خليل عجمي

شاعر الحب والمقاومة

صباح غميس الحمداني



دار المحجة البيضاء

الطبعة الثانية

الطبعة الأولى/ لبنان ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

هوية الكتاب

إسم الكتاب: خليل عجمي شاعر الحب والمقاومة

المؤلف: صباح غميس الحمداني

الناشر: دار المحجة البيضاء



الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمّال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ ـ هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ ـ ٠١/٥٤١٢١١

تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ ـ E-mail almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com

خليل عجمي

شاعرُ الحُب والمقاومة

خليل عجمي
شاعرُ الحُب والمقاومة
صباح غميس الحمداني

هوية الكتاب

أسم الكاتب : صباح غميس الحمداني

أسم الكتاب : خليل عجمي شاعرُ الحُب والمقاومة

تاريخُ الإصدار : ٢٠٢٠

أسم المطبعة : المحجة البيضاء – بيروت ـ لبنان

رقم الإيداع الدولي :

سنة : ٢٠٢٠م

الإهداء

الى

لبنان

بلد الأرز

و

جنوبه المقاوم

و

بلدة معركة

و

خليل عجمي

أهدي كتابي ومؤلفي

هذا

صباح الحمداتي /

المقدمة

يُعَدّ لبنان بلد التنوع ، وان الثقافة فيه ، هي نتاج ذلك التنوّع.

والشاعر خليل عجمي مثال وأنموذج رائعٌ لهذا التنوع سنقف عنده بتأمل وانبهار. تعددت نتاجاته الشعرية في العديد من القضايا السياسية والوطنية والدينية وغيرها .

وهكذا كان الشعر عنده وسيلة للدفاع تارة ، وأخرى للهجوم وتارة للمدح وتارة للرثاء ، وتارة للغزل.

ولأجله تناولنا سيرته ونتاجاته الشعرية بهذا الكتاب للغور في عالمه الزاخرِ والواعِي ولبنان وجنوبه ،أنموذجٌ للثقافة والأدب والجمال في الشرق ... ترجمهُ الشاعر لنا بأحسن ترجمة ، من خلال نتاجاته الأدبية وقصائده المتنوعة.

هذا الى جانب ما اعتقده الشاعر وما آمن به من أفكار بما دار حوله من قضايا في هذا العالم ذات علاقة به وبـ(معتقداته ومشاعره) كعربي مسلم وشاعر لبناني مُلهم واكب كل هذه التطورات.

تناول نتاجات وسيرة حياة الشاعر خليل عجمي أضافت لنا الكثير عن لبنان ، اذ وسعت هذه التجربة مداركنا واستزدنا من خلالها رصيدا معرفيا ، سيكون حتما مفتاحا لدراسات أخرى مستقبلية عن لبنان ان شاء الله.

من خلال تعرفي على عدد من أدباء لبنان تعرفت على الشاعر الكبير خليل عجمي وأعجبت بتنوعه وانفتاحه واهتماماته وسعيه الحثيث لنشر ثقافته وثقافة بيئته التي عاشها بجنوب لبنان .

تناولت في هذا الكتاب العديد من العناوين اعتمادا على ماوردنا من معلومات وقصائد للشاعر خليل عجمي. وصنفت أشعاره اعتمادا على فحواها ومواضيعها كقصائد: المدح والرثاء والهجاء والنقائض و الغزل.

وخليل عجمي شاعرٌ اجتماعيٌ انصهر في بيئته ، محبا لها. وله باعٌ طويلٌ في التصدي للآلة الاسرائلية البغيضة من خلال قصائده ومقاومته.

ولهذا لم يكن اختيارنا لهذه الشخصية الأدبية المجاهدة اعتباطا، انما كان من خلال دراسة مستفيضة ومعمقة .

فهو شاعر ذكرته المصادر العديدة ودونت له الفصول الأدبية الدراسية واشترك في العديد من المساجلات والجلسات الأدبية كما اطلعت عليها .

هذا الى جانب ان خليل عجمي كان ولازال مدافعا قويا عن القصيدة العربية التي تحوي بين قوافيها وأطنابها الحُبك والفصاحة والارث والأصالة التي تخلى عنها الكثير اثر الحداثة والثقافة الدخيلة التي تبتعد عن واقعنا العربي والثقافي كثيرا .

ولهذا فأنا أعدُّ خليل عجمي شاعرٌ يعبر عن لسان حاله وحالنا في العديد من المواقف ، ويعبر عما نتحسسه ونشعرُ به.

في نهاية هذه المقدمة أود أن أوجه التحية للبنان وجنوبه الأبي الصامد واخليل عجمي (شاعر الحب والمقاومة)، داعيا له الاستمرار بالعطاء الزاخر في سماء الثقافة العربية والاسلامية ومن الله التوفيق والسداد .

صباح غميس الحمداني

٣ ـ ٧ ـ ٢٠٢٠

العراق

تمهيد

يعدُّ لبنان أيقونة الثقافة ومختلف الحضارات عبر آلآف السنين . اذ اكتسب ثقافة متميزة ومتنوعة لتنوع نسيجه المجتمعي ، كان ذلك منذ أنْ حَكَمَ الفينيقيون ، ثم توالت عليه الأقوام الغازية الأخرى كالآشوريين والفرس والإغريق والرومان والعرب والصليبيين والعثمانيين والفرنسيين.

وهكذا فإنَّ هذا التنوع في العادات والتقاليد والديانات والمذاهب أضفى حالة ثقافية متميزة ، اذ تطور الأدب والفن والموسيقى على حد سواء.

وعليه أصبح لبنان قِبلةً للمثقفين من شتى أنحاء العالم فكان بلدا ثقافياً وسياحياً في آن واحد.

وعندما نرجع قليلا الى الوراء فقد أصبح لبنان ملتقىً للمفكرين العرب فأصدرت فيه العديد من الصحف وأسست فيه العديد من الجمعيات الأدبية والجمعية اللبنانية للفنون التشكيلية.

ونال شعراء لبنان شهرةً عربية وعالمية ، وتُرجمت أعمالهم إلى العديد من اللغات . وحقق العديد من الكتاب اللبنانيين المعاصرين نجاحاً دوليا كبيراً كما هو الحال الى : إلياس خوري وأمين معلوف وحنان الشيخ وجورج شحادة.

يضاف الى ذلك النجاحات التي حققها الأديب الكبير خليل جبران (١٨٨٣-١٩٣١)، الذي عُرفَ بكتابه النبي (١٩٢٣)، الذي ترجم إلى أكثر من عشرين لغة.

كذلك أنسي الحاج الشاعر والصحفي والكاتب والمترجم (١٩٣٧-٢٠١٤) ، الذي أثرى الساحة الأدبية والفكرية في الوطن العربي بالعديد من الأعمال المهمة ، التي ترجمت لعدد من اللغات ، بالإضافة الى ترجمته لمسرحيات (شكسبير وألبير كامو)، وغيرهما.

والأديب الكبير إيليا أبو ماضي (١٨٨٩- ١٩٥٧) الشاعر والصحفي والناشر من شعراء المهجر وهو من مؤسسي الرابطة القلمية مع (جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة ونسيب عريضة). وطلال حيدر (١٩٣٧) المولود في البقاع ذلك الشاعر والكاتب المسرحي. وجوزيف حرب (١٩٤٣ – ٢٠١٤) الشاعر والكاتب المحامي. وجبران خليل جبران (١٨٨٣- ١٩٣١) الشاعر والرسام والفيلسوف اللبناني الكبير . وعاصي الرحباني (١٩٢٣ – ١٩٨٦) الكاتب المسرحي الملحن والموسيقي .

ولبنان كان مصنعاً لإنتاج الشعراء كشعراء المهجر ممن كان لهم الأثر البالغ في نبوغ حالة الشعر والأدب في لبنان والوطن العربي ، فأسست الرابطة القلمية التي ضمت : (جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي و رشيد أيوب) . وجمعية (أپولو) التي ضمت : خليل مطران. ورابطة العصبة الأندلسية التي ضمت : (ميشيل نعمان معلوف وفوزي المعلوف و عقل الجر وشكر الله الجر واسكندر كرباج وتوفيق ضعون وقيصر سليم الخوري).

وندوة رواق المعرِّي التي ضمت : قيصر المعلوف ونعوم اللبكي . والرابطة الأدبية التي ضمت : جورج صوايا •

يضاف الى ماتقدم إنَّ لبنان هو الأكثر تحرراً في العالم العربي من ناحية الاعلام . وتعد بيروت مركزا مهما للنشر ، حيث أنشأت العديد من المطابع الحديثة ودور النشر والتوزيع لكافة انحاء العالم ، اضافة لمعارض الكتب السنوية .

الى جانب الشعر والفنون الأدبية الأخرى انبثق في لبنان المسرح كالمسرحيات الموسيقية لمارون النقاش من منتصف القرن التاسع عشر (ولادة المسرح العربي الحديث) ، حيث عرضت في بيروت مسرحية (البخيل)

التي ترجمها واقتبسها وأخرجها مارون النقاش، وقدمها في داره عام ١٨٤٧.

وجنوبَ لبنان أنجبَ العديد من الشخصيات المهمة أمثال : السيد عبد الحسين شرف الدين (١٨٧٣-١٩٥٧) - إمام مدينة صور ومؤسس مؤتمر وادي الحجير. وحسن كامل الصباح (١٨٩٤-١٩٣٥) - عالم في الفيزياء والمخترع المعروف . وصبري حمادة (١٩٠٢- ١٩٧٦) - رئيس مجلس النواب في عهد الاستقلال. والسيد موسى الصدر (١٩٢٨-) – مؤسس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى و حركة المحرومين ، الذي أختطف عام ١٩٧٨ في ليبيا وهو مجهول المصير إلى الان. ومحمد حسين فضل الله (١٩٣٥-٢٠١٠) - المرجع الشيعي المعروف . و نبيه بري (١٩٣٨) – رئيس مجلس النواب اللبناني و رئيس حركة أمل. والسيد حسن نصرالله (١٩٦٠-) – الأمين العام لحزب الله المقاومة الاسلامية في لبنان.

ونالت صور مكانة علية في لبنان كيف لا ؟ وهي المدينة الفينيقية القديمة المعروفة ذات التاريخ الحافل بالعظمة و المجد. حيث نالت هذه البلدة في العصر الحديث حركة علمية بشرت بمستقبل واعد، أقام فيها من العلماء العلامتان : السيد عبد الحسين شرف الدين المعروف بتآليفه و السيد محمد صفي الدين.

و لا تزال صور من المراكز الثقافية و الأدبية المهمة في جبل عامل، فهي قديما مركز لعدد من المحدثين. و قبلهم لعدد من الفلاسفة و الشعراء الفينيقيين. ([1])

---

[1]) صور : أصل تسميتها في النقوش الفينيقية (صر)، و في رسائل تل العمارنة (sur –ri) و في النقوش الأشورية (surru) و الإسم أصلا آرامي (Sur) هو الصخر و (تمثال الله المنقوش على الصخر) والفينيقيون قد ألّهوا الجبل.(و صور القديمة كانت جزيرة صغيرة) صخر في الماء. موقعها : ترتفع ١٠م عن سطح البحر، و هي اليوم شبه جزيرة صغيرة على خط عرض ١٦ -٣٣ درجة شمالا و خط طول ٣٥ - ١٢شرقا. جنوبي صيدا على مسافة ٣٨ كم منها، و على مسافة ٨٢ كم من بيروت. و هي مركز قضاء يضم حوالي (١٠٠) قرية مساحته ٤١٥ ،١٠كم ٢ و عدد البلديات فيها ١٨ بلدية يقدر عدد سكانها اليوم بحوالي المئتي ألف نسمة.

والذي يهمنا بلدة معركة ([2]) التي أنجبت الشاعر خليل عجمي والتي أثرت على نبوغه.

ومساحة أراضي المدينة وأحيائها ٦٧٤ هكتارا. ارتقت صور و اصبحت مدينة و أسست فيها بلدية سنة ١٨٨٠م، و عانت من ظلم العثمانيين و خسرت أحد مناضليها الأشداء الشهيد عبد الكريم الخليل. و مع الاستقلال شهدت صور تطورا عمرانيا و حضاريا، و في العام ١٩٧٨م أصابها من ويلات الاجتياح الإسرائيلي نصيب وافر من الدمار. و ما أن استقرت الأمور فيها مع دخول القوات الدولية حتى نكبت من جديد سنة ١٩٨٠م حيث تعرضت لقصف عنيف دمر عددا كبيرا من مبانيها. و في العام ١٩٨٢م أصابها الكثير من الخراب بسبب الاجتياح الإسرائيلي الذي احتلها فقاومته بعنف بعمليات مقاومة حينا و بمقاومة مدنية و تظاهرات حينا آخر مما جعل القوات المحتلة تنسحب عنها مرغمة في ١٠ نيسان ١٩٨٥م.

وفي صور نهضة عمرانية، و هي اليوم مدينة سياحية غنية بآثارها التاريخية في البص و داخل المدينة و الرمل ... و فيها اليوم مدرسة ثانوية رسمية، و دار للمعلمين و أربع مدارس رسمية ابتدائية و متوسطة، وعدد كبير من المدارس الخاصة: الجعفرية ، و جمعية البر و الإحسان، و راهبات مار يوسف الظهور، و الانكليزية للبروتستانت، و مطرانية الكاثوليك، و الأرض المقدسة للاتين، و بيت الفتاة، و جنة الطلبة، و الهداية و الإرشاد، و الاتحاد، و مدرسة مهنية فندقية. و فيها عدد من الأندية و الجمعيات، و عدد من المصارف، و كثير من المقاهي و المطاعم و دور السينما و المستشفيات و الأطباء و الصيدليات.المصدر : (الشيخ سلمان ظاهر ، معجم قرى جبل عامل ، ص ٢٥ ، ٢٦ ، ج ٢ ، ص ٣٥ ، وأنيس فريحة ص ١٠٤ ، علي مرتضى الأمين : صادق حمزة الفاعور. دار آسيا بيروت ١٩٨٥ص .١١٦)

[2]) بلدة معركة : هي بلدة لبنانية تقع في جنوب لبنان في قضاء صور، وتعد معركة احدى اكبر قرى القضاء حيث تنتشر فيها العديد من الهضاب والتلال الصغيرة بمساحة حوالي ١٩٠٠٠ كلم ٢ ، تقع معركة للجهة الشرقية من مدينة صور وتصلها عبر : البص مفرق معركة _طيردبا معركة . اما حدودها فهي : من الغرب : طيردبا ومن الشر ق: بالريش، دبعال ، جويا . ومن الجنوب : وادي جيلو ، يانوح . ومن الشمال : طورا ، العباسية ، جناتا . وتبعد بلدة معركة عن مركز القضاء صور ١٢ كلم وعن مركز المحافظة صيدا : ٤٥ كلم وعن العاصمة بيروت ٩٠كلم . وفي معركة مجلس بلدي مؤلف من ١٥ عضوا بلديا مع الرئيس ، وفيها مجلس اختياري مؤلف من ٤ مخاتير . والاحياء والحارات التي تؤلفها كثيرة اهمها : حارات : الفوقا والتحتا والساحة وهذه الحارات هي قديمة منذ وجود البلدة ...والاحياء : كرم قبيطة ، كرم العريش ، خلة صور ، شرغيث ، الوطاويط ، المحفرة ، الحمارة ، القزحة ، حارات : الشرق ، الغرب ، الشمال ، البياضة ، الدير ، الترمسة وغيرها .....فيها سوق شعبي حاشد صباح كل يوم ثلاثاء وعلى مدى الايام . وتعيش معركة حالة من الاكتفاء الذاتي من حيث اليد العاملة والحاجيات والانتاج الزراعي والخدماتي والصحي والتربوي . وفيها العديد من الصيدليات وعيادات الاطباء والمستوصفات الرسمية والخاصة والكثير الكثير من الاطباء من ذوي الاختصاصات كافة .. وايضا الكثير من المهندسين في كافة فروع الهندسة . وفيها وكما سبق وذكرنا اكتفاء ذاتيا على الصعيد التربية والتعليم ....وتعد معركة الشريان الذي يضخ الاساتذة من كافة الاختصاصات الجامعية لقرى القضاء في مختلف المستويات التعليمية من الابتدائي الاساسي حتى الجامعي . ويوجد فيها ثلاث مدارس رسمية ، خاصة المعهد تربوي مهني الجامعي الرسمي . كذلك العشرات من الحوانيت الصغيرة و(السوبر ماركت) الكبيرة . ومحطات عديدة لبيع المخروقات وتعبئة الغاز . والعديد من صالونات الحلاقة للرجال وللنساء . والعديد من اماكن اللهو والتسلية ومحال (الكمبيوتر) و(الكافيتريات) و(الديليفري) . وهناك جمعيتان ثقافيتان ورياضيتان . وملعب لكرة القدم والعديد من ملاعب (الميني فوتبول) . ومسابح ومنتزهان اثنان .

كانـت ولا زالـت (معركـة) ناشـطة وفاعلـة فمنـذ قيـام الاحـزاب اللبنانيـة والعربية وكان لها الدور البناء والفعال : منذ وجود القومية العربية مرورا بآل الخليل وآل الاسعد ، والناصرية وصولا الى الاحزاب العلمانية واليسارية اي الحركـة الوطنيـة اللبنانيـة حيث كـان لمعركـة دورٌ بـارزٌ وناشـطٌ فـي المشـاركة والنضال ضد اليمين اللبناني والرجعية العربية والعدو الصهيوني ، حيث اغتيل الشهيد عبد اللطيف سعد وهو أحد القادة في الحركة الوطنية على يد عصابات مجهولة للتفرقة بين اهالي البلدة . وأيضا الشهيد علي يوسف قاسم خليل الذي استشهد في العام ١٩٧٨ اثناء تصديه للغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان في تلك الفترة. وصولا اخيرا الى انتشار واسع لحزب الله وحركة امل تجسد هذا الوجود واخذ قيادة العمل التنظيمي والسياسي لمجابهة ومقاتلة العدو الصهيوني وبرز هذا وبشكل واضح ابان غزو جيش العدو الاسرائيلي للبنان في ثمانينات القرن الماضي و مجابهة و مواجهات ابناء معركة من حركة امل

من مميزات بلدة معركة الجغرافية والبيئية تنتشر في نواحي هذه البلدة عدة ينابيع ومياه غزيرة اهمها : نبع عين الراموح ، ونبع عين فوق عين ، ونبع عين شرغيت اضافة الى الوديان وبعض الجداول الصغيرة.

وعلى الصعيد الطبي فان معركة لديها عدد وافر من الاطباء والعيادات في جميع الاختصاصات وفي معركة الكثير من المواقع الاثرية كالمغاور والاماكن المقدسة القديمة وفيها الكثير من المعالم الاثرية الرومانية والفينيقية وغيرها.

وسبب تسميات "معركة "هو خير دليل على ان معارك عديدة كانت تدور في محيطها وعلى ارضها منذ ازمنة بعيدة . وقد جاء في الذاكرة الشعبية للبلدة : يرجع اصل الإسم يرجع الى القرن الاول قبل الميلاد عندما قام الاسكندر المقدوني بهجوم على مدينة صور حيث قاومه الأهالي وسكان المنطقة وقد ذكر اسم بلدة معركة في مناسبات عديدة . وقد قسمت بلاد الشام بعد خضوعها للمماليك الى ست وحدات ادارية ، اطلق على الوحدة منها اسم " مملكة" وقد كانت معركة تشكل جزءا من ولاية صور احدى مملكات صفد .... ويروي الباحث عفيف مرهج ان اصل اسم بلدة معركة يعود الى المعارك العربية التي خاضتها هذه البلاد ....اما المؤرخ انيس فريحة فيقول ان اسم معركة يعود الى التحام الجيوش التي تصارعت على ارضها .....اما العلامة السيد محمد الأمين فيقول في كتابه " خطط جبل عامل " : معركة قرية في ساحل صور وبها كان يسمى ساحل معركة احدى مقاطعات جبل عامل . وقد اطلق على معركة تسميات أخرى اهمها : نجمة الصبح ، أم القرى ، بوابة التحرير . (بحث الاستاذ احمد العبد خليل بلدة معركة واصل التسمية).

والاهالي كافة وتمثل هذا الجهاد وهذه المقاومة بتفجير حسينية البلدة واستشهاد قائدي المقاومة محمد سعد وخليل جرادي ورفاقهما في هذا التفجير العدواني الارهابي ، حيث قال يومها الرئيس نبيه بري بعد استشهاد محمد سعد و خليل جرادي : ((لقد استشهد نصف الجنوب و على النصف الباقي تكملة المسيرة)) ..وقد استشهد العديد من أبناء البلدة المنتمين لحركة أمل في مجابهة ومواجهة العدو الصهيوني والارهاب الدولي والرجعية العربية في أوقات وازمنة متباينة وأيضا سقط شهداء لحزب الله في مقاتلة الارهاب والحروب الكثيرة ضد العدو الصهيوني .

هذا قليل من كثير عن هذه البلدة اللبنانية الجنوبية الصامدة الصابرة والمثابرة التي لم تستسلم ولم تخضع للذل مهما كلف ذلك من اثمان.

اما على الصعيد الثقافي تعد معركة من أهم المراكز الثقافية والعلمية والأدبية في الجنوب اللبناني لما فيها من الاهتمام الثقافي ولها باع طويلٌ في احياء المهرجانات . والاحتفالات بالمناسبات الاسلامية والتربوية والاجتماعية.

وحوت معركة عددا كبيرا من الشعراء ابرزهم واشهرهم وأهمهم هو الشاعر خليل عجمي الذي اطلق عليه الشهيد محمد سعد لقب (شاعر المقاومة) بعد عودته من معتقل انصار عام ١٩٨٤.

والجدير بالذكر ان الشاعر عجمي هو الشاعر الوحيد الذي واكب المقاومة منذ اطلاقتها الأولى الى يومنا هذا. وذاع صيته وسطع نجمه على الصعيد العربي بعد فوزه بالمرتبة الاولى في برنامج الشعر الارتجالي (الأولون) من على شاشة تلفزيون المستقبل عام ١٩٩٣ـ ١٩٩٤. ([٣])

---

[٣]) الاستاذ أحمد العبد خليل بحث بعنوان (بلدة معركة واصل التسمية)

الشاعر خليل عجمي
النشأة والسيرة

شاعر عاملي، ارتجالي ، من شعراء لبنان الأفذاذ ، ولد في جنوب لبنان في البلدة الصامدة (معركة) عام ١٩٥٤م. ترعرع بكنف والديه اذ كان لهما الأثر البالغ في صقله وصيرورته فهما شاعران يتبادلان شعر (العتابا) في مواسم الحصاد ايام الزمن الجميل ، وفي ذلك يقول :

لا تقولوا بأنني أعجميٌ   يَتلقى لُغاتكم بارتطامِ
طالما الشعرُ ماردٌ عربيٌ   فلماذا أنا من الأعجامِ ؟
عَجمي أنا ولكنَّ عَقلي   عَربي البيان و الالتزامِ
أنا حَرفٌ إذا تفجر شعراً   بلسم الطف جرحه من حطامي
وَليَ ألفخر كُلُّه إنَّ أمي   أرضعتني القريض قبل الفِطامِ
وَسَقَتْني مع الحليب عَلياً   فغدا الصخر أحرفا في عظامي
وَنَمَتْ عَبقرية الشعر عندي   كَنمو العقول في الأجسامِ
وَتَرعرعتُ شاعراً عَربياً   يتباهى على أبي تمامِ

تلقى الشاعر خليل عجمي دروسه الإبتدائية والمتوسطة في مدرسة القرية والثانوية في مدينة صور ودراسته الجامعية في الجامعة اللبنانية في بيروت. وكتب الشعر منذ نعومة أظافره ، وأول قصيدة كتبها كانت في الصف الرابع ابتدائي ، وهي بمدح النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)
وكان عمره آنذاك لم يتجاوز الثانية عشرة وكان مطلع تلك القصيدة :

يا نَبي الله يا خير الأنام
ياحبيب القلب يا نور السلام
قد اتاك الوحي من رب السما
فجعلت الدين عنوان النظام

وهكذا بدأ بُرعم الشعر عنده ينمو ويتفتح شيئاً فشيئاً ، الى أنْ أصبحَ في المرحلة المتوسطة ، فتعلق اكثر فاكثر بهذه الموهبة السحرية.

ومما عُرِفَ عنه عندما كان في المدرسة ، إنَّ خليل عجمي عندما كان معلمه يشرح البحور الشعرية على اللوح يرتجل أبياتاً مباشرة ويقول للمعلم : ((قطع هذاالبيت وزنهُ يا معلمي)) ، فيعجب الاستاذ !! ، ويقول لـــه : ((لمن هذا البيت يا عجمي))، فيقول له : ((هذا البيت لي وقد ارتجلته الأن ، وانت تشرح بحر الخفيف))!!. ([٤]) والبيت هو الأتي :

رُبَّ كأسٍ من الهوى أحتسيها ومذاقي يهوى المرارة فيها

شارك عجمي بأكثر من مئتي مهرجان في كل انحاء لبنان وخاصة في القرى السبع التي واجهت الاحتلال بالحجارة والزيت المغلي والعصي وعلى رأسهم بوابة التحرير (معركة) أم القرى.

وفي عام ١٩٧٩ رفض عجمي دعوة تلقاها من وزارة الاعلام والتلفزيون الليبي للمشاركة في مهرجان الفاتح،([٥]) وضحى مقابل رفضه للدعوة بخمسين مليون ليرة لبنانية كان سيأخذها سلفا و لكنه رفض تلك

---

[٤]) محاورة من قبل الدكتور أنور الموسى ، مجلة اشكاليات فكرية مع شاعر المقاومة خليل عجمي بتاريخ ٢٧ – ١ – ٢٠١٩.

[٥]) مهرجان الفاتح مهرجان سنوي يقام من قبل القذافي بمناسبة انقلاب ١٩٦٩ في ليبيا أو ما يُعرف بثورة الفاتح فهو انقلاب عسكري جرى في الأول من سبتمبر عام ١٩٦٩م ليقوّض حكم المملكة الليبية ويعلن نشوء الجمهورية العربية الليبية، حيث تشكلت حركة الضباط الوحدويين الأحرار في الجيش الليبي بقيادة الملازم أول معمر القذافي وقامت بالزحف على مدينة بنغازي لتحتل مبنى الإذاعة وتحاصر القصر الملكي بقيادة الضابط

الأغراءات التزاماً بالنهج العظيم للامام السيد موسى الصدر (رضوان الله عليه) ([6]) ، لأن موسى الصدر برأيه هو خط احمر لا يمكن تجاوزه ، وإنَّ عمامته هي الشمس التي حجبوها عن سماء لبنان.

الخويلدي محمد الحميدي لتستولي على السلطة في الأول من سبتمبر عام ١٩٦٩ م، وسارع ولي العهد وممثل الملك بالتنازل عن الحكم حيث كان الملك محمد إدريس السنوسي خارج البلاد في رحلة لتلقي العلاج في تركيا.

[6]) موسى الصدر : ولد في قم في الرابع من يونيو عام ١٩٢٨ ، وهو عالم دين ومفكر وفيلسوف وسياسي وزعيم ديني شيعي ، وهو ابن السيد صدر الدين الصدر المنحدر من جبل عامل في لبنان. خضع لكلا الدراستين الحوزوية والاكاديمية في إيران. غادر قم إلي النجف لاستكمال دراساته الدينية وعاد إلى إيران بعد انقلاب ١٩٥٨ العراقية. وصل الى لبنان عام ١٩٥٩م ، وكان حينها عمره ٣١ عاما ، قادما من ايران، وبعد عدة سنوات، ذهب الصدر إلى صور، اللبنانية كمبعوث لآية الله حسين البروجردي وآية الله محسن الحكيم. وبسبب التأثير الدائم لقيادته السياسية والدينية في لبنان، فقد أشار إليه فؤاد عجمي بأنه "شخصية بارزة في الفكر السياسي الشيعي الحديث والتطبيق العملي". أعطى السكان الشيعة في لبنان "الإحساس بالانتماء للمجتمع". أسّس وأحيي العديد من المنظمات في لبنان، بما في ذلك المدارس والجمعيات الخيرية وحركة أمل.

وفي ٢٥ أغسطس ١٩٧٨ ، غادر الصدر واثنان من أصحابه إلى ليبيا للاجتماع مع المسؤولين الحكوميين بدعوة من معمر القذافي. وقد شوهد هؤلاء الثلاثة للمرة الأخيرة في ٣١ أغسطس واختفوا بعد ذلك. توجد العديد من النظريات حول ظروف اختفائه، لم يثبت أي منها. ومن أبرز أعماله : تفعيل عمل جمعية البر والإحسان في مدينة صور، والتي كان قد أسّسها عبد الحسين شرف الدين. بناء مدرسة جبل عامل المهنية، والتي تعتبر أوّل صرح علمي في الجنوب، بل في مناطق الشيعة عامّة، والتي تخرّج حتّى الآن المئات كل عام، كما قامت هذه المدرسة في تخريج بعض الشهداء الذي استشهدوا في عمليّات نوعية ضدإسرائيل. تأسيس أفواج المقاومة اللبنانية المعروفة بحركة أمل في العام ١٩٧٤م، وقد صادفت بداية الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان بشقيه: محافظة الجنوب ومحافظة النبطية، فكان لحركته من أجل المحرومين السبب الرئيسي في إزالة ذلك العدوان، ودحر فلول المحتل الإسرائيلي. ومع ذلك فقد نأى بنفسه عن التدخل في حرب لبنان الأهلية بل سعى لإنهائها حيث كان قد دعي في العام ١٩٦٠م إلى مدينة صور لإمامة الناس وأقام فيها عدة أعمال خيرية.

كذلك أنشأ المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في العام ١٩٦٩م لتوحيد كلمة الطائفة الشيعيّة ضمن نسيج المجتمع المدني في مواجهة الظلم الاجتماعي. اهتماما منه بالفتية وجيل الشباب أسّس الإمام موسى الصدر جمعية كشافة الرسالة الإسلامية،التي قال عنها الإمام انها نوع من أنواع صيانة المجتمع إنها التأمين الفطري عندما يهاجم البشر أعداؤه (المرض..الخ) وكان همّها الأساسي هو الاعتناء بتنشئة جيل هادف رسالي وريادي، يمتاز بأخلاقيات إسلامية عالية، يعمل على خدمة المجتمع، وقد انتشرت هذه الجمعية بسرعة في مختلف المناطق اللبنانية والاغتراب اللبناني، وقد اعتبرت أولى المؤسسات الرسالية في الوطن العربي والإسلامي التي تهتم بالفئة العمرية ما بين ٧ سنوات و ١٨ سنة. سعى السيد موسى الصدر حثيثاً لإنشاء الجامعة الإسلامية وذلك من خلال المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الأمر الذي تحقق ولكن بعد أن تمّ اختطافه بسنوات. عمل الإمام الصدر حثيثاً على توحيد كلمة اللبنانيين جميعاً بكل طوائفهم، سواء المسلمون في ما بينهم، أو المسلمون والمسيحيون، فجال على كل القرى اللبنانية، وسعى إلى إنهاء أي فتنة مذهبية، وألقى المحاضرات في الجامعات ولمساجد والحسينيّات والكنائس دعياً إلى ذلك، ممّا انعكس إيجاباً منذ ذلك الزمن وحتّى الزمن الحاضر على مستوى التعايش الإسلامي المسيحي، ليصبح نموذجاً يحتذى في كل العالم. ومن مؤلفاته (محاضرات وأبحاث ، منبر ومحراب، الإسلام عقيدة راسخة ومنهج للحياة ،كتابات ومقالات ،الإسلام وثقافة القرن العشرين ،الإسلام والتفاوت الطبقي ،

وفي عام ١٩٨٨ شارك الشاعر خليل عجمي في المؤتمر الشعري التاسع الذي أقامته المستشارية الثقافية في الجامعة العربية في بيروت بمناسبة الذكرى التاسعة لإنتصار الثوره الاسلامية في ايران وقد نال الشاعر عجمي المرتبة الأولى والتقدير العالي من بين أربعين شاعراً عربياً اشتركوا في المهرجان وذلك بقصيدته الشهيرة المكتوبة بماء الذهب في مقام الإمام الخميني (قدس سرّه) في ايران ومطلعها :

نعم لعينيك جرحُ الليل يبتسم   يامن بفوزك فاز العرب والعجم

شارك الشاعر خليل عجمي في البرنامج الشهير (الأولون) الذي قدمه تلفزيون المستقبل عام ١٩٩٣و١٩٩٤ في فقرة الشعر الإرتجالي مع الشاعرين العملاقين الشيخ عباس فتوني و الاستاذ بشاره السبعلي ، فتألق الشاعر عجمي و ذاع صيته حينذاك بعد أنْ نال المرتبة الأولى والتقدير العالي في الشعر الارتجالي لِأنَّ البرنامج استقطب الملايين من ذواقة الشعر العربي ، ولَشَدَ ما سَطَعَ هذا البرنامج على الفضائيات ، مما حدا بمعدِ البرنامج أمين خزعل الى القول : ((إنَّ شعراء (الأولون) الاستاذ خليل عجمي والشيخ عباس فتوني والاستاذ بشاره السبعلي هم مثلث القرن العشرين في شعر التحدي والارتجال على غرار جرير والأخطل والفرزدق في العصر الأموي)).

نشر الشاعر خليل عجمي المئات من القصائد في الصحافة اللبنانية و العربية ولا يزال يحتفظ بأكثر من مئتي مجلة و جريدة منها. و قدَّم ثلاثة برامج اذاعية وهي : شعراؤنا في الميزان، وعرائس الشعراء، والشعر المقاوم.

حوارات صحفية ، تأسيساً لمجتمع مقاوم ، حوارات صحفية ، الوحدة والتحرير ، معالم التربية القرآنية "دراسات للحياة" ، معالم التربية القرآنية "أحاديث السحر"، المذهب الاقتصادي في الإسلام، أبجدية الحوار، فلسفتنا) المصادر: (الدكتور فؤاد عجمي ، الامام الصدر وشيعة لبنان ، ص ١٧ ، دار الاندلس ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٧ ، بيروت ، لبنان ، مركز الإمام موسى الصدر للأبحاث والدراسات :: الإمام المغيب السيد موسى الصدر » محطات تاريخية في سيرة سماحة الإمام السيد موسى الصدر نسخة محفوظة ٠٤ مارس ٢٠١٦ على موقع واي باك مشين).

قدم خليل برنامجين لتلفزيون النبأ الفضائي وقناة المهدي الفضائية وهما : واحة الشعراء على قناة النبأ الفضائية بثلاثين حلقة ، وبرنامج عاشورائي على قناة المهدي ، وهو عبارة عن ثلاثة عشر حلقة . ومقابلات عديدة على قناة الزهراء.

أضف الي ذلك مقابلاته التلفزيونية التي تزيد على مائة مقابلة ، وجميعها موجودة على موقع (يوتيوب).

هل تعلم ؟ إن الشاعر خليل عجمي نظم أكثر من الف بيت من الشعر في أهل البيت عليهم السلا م ؟!، حتى أصبح شعره حديث المجالس ، وطلاب الجامعات ومنتديات الثقافة. ومادة لإمتحانات الشهادات الرسمية والمسابقات الشعرية واالمحافل الادبية.

بعد أن صال وجال في بحور الشعر ، طرح خليل عجمي بحره الجديد :

مستفعلن فاعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن فاعلن

والتفعيلات أعلاه أسماها الشاعر (بحر المناجاة) و قد أطلق عليه اِسمَ (بحر المناجاة)، لكثرة ما فيه من العذوبةِ والرقةِ والمناجاةِ ، وهو يتألف من سِتِ تَفعيلاتٍ ، ثلاثٌ في الصدر وثلاثٌ في العجزِ كما يلي :

مستفعلن فاعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن فاعلن

- **مفتاحه كما يلي :**

بحر المناجاة يا سائل   مستفعلن فاعلن فاعل

- **جوازاته: يجوز بمستفعل .. مفاعلن ويجوز بفاعلن . فعلن في الضرب. العروض. وتحدث الإعلام عن هذا البحر الجديد وأصبح معتمداً في محافل الشعر والأدب.**

وبهذا فأن عجمي طرق جميع أبواب الشعر العربي ودخلها دخول الفاتحين فاستقبلته بنات الشعر بجمائنها المزخرفة بعلم البديع والبيان والبلاغة العربية

حيث نظم أشعاره الجميلة، بكل أنواع الأدب كالفخر والمديح والهجاء والرثاء والغزل والوصف والوجدانيات والوطنيات، كما نظم الشعر القومي و الإسلامي والوجداني والعروبي وزينها بالشعر المقاوم الذى تمثل في الشعر الثوري، ونظم العديد من القصائد الفكاهية ليخفف على جمهوره تعب الحياة وقسوتها .

وخليل عجمي لم يترك صغيره ولا كبيره إلا ونظم فيها الشعر.. وهو شاعر حساس مرهف متواضع يحب الناس ، يتنفس الشعر كما يتنفس البلبل هواء الصباح، ويرسل تغريداته العذبة على سفوح التلال ، فتخضر الطبيعة بجمالها وترتدي ثوبها السندسي الأخضر الجميل.

لقد ظهرت ميوله الشعرية باكرا ، عندما كان يلقي القصائد (الاستظهارات) في الصفوف الأبتدائية ، حيث تفوق بالالقاء عل أقرانه من التلاميذ، ويبدو انه كان يحس ويرى أن في داخله شاعراً صغيراً يدفعه إلى أن يتفوه بلسانه عبر ذلك العالم السحري الذي سمونه الشعر... لم يكن بعد يعلم شيئا عن هذا العالم العظيم ، إلى أن قال له المعلم ذات يوم : ((انتبه يا عجمي ، إنَّ لديك موهبة شعرية هائلة ، عليك أنْ تهتم بها وتنميها ، فتصبح من الشعراء الكبار في لبنان)).

هكذا تعرف إلى الذي تملكه، وقفز به إلى اعتناق الشعر ، حتى تفجرت بداخله تلك الموهبة شاعرا يقذف بأول بواكير القصائد إلى عالم الابداع ، وظل الأمر يسري به على هذه الحال، إلى أن أنتشر اسمه انتشارا متواضعا على صعيد المدرسة، وأصبح شاعر المدرسة الذي لا يضاهى في إلقاء القصائد في المهرجانات والاحتفالات الوطنية والتربوية، وبما أن المدرسة هي نسيج من أهل القرية، فلا بد من أن ينتشر اسمه على صعيد القرية ، ثم أخذت شهرته تطير شيئا فشيئا على صعيد الجنوب ، حتى وصلت إلى كل لبنان عبر مهرجانات المقاومة التي أولاها مشاركاته المكثقة في أحيائها.

وتجدر الاشارة ان خليل عجمي هو الفتى الأصغر في العائلة العجمية الشعرية، وقد نظم الشعر قبل الجميع بكثير.. وهناك أمر لا بد من ذكره، وهو أن خليلا كان يشجع أخوته الأكبر منه سنا، على نظم الشعر ، ومعرفة الأوزان والتفعيلات، وكل ما يتعلق بالحالة الشعرية، إلى أن أصبحا على ما هم عليه الآن... وسبب تعليمهم الشعر ومساعدتهم، كان رغبة من والدتهم رحمها الله. وبفضلها أصبح خليل شاعرا كبيراً.

وهكذا سار الحال على هذا المنوال، إلى أن جاء البرنامج الشهير في "الأولون"، فكان الذي كان.. وذاع صيت شاعرنا في الوطن العربي.([٧])

كتب الشاعر خليل عجمي أكثر من عشرة الاف بيتاً من الشعر طُبِعَ نصفها في ستة دواوين هي : (رقصة البنادق - غزل الى الأزل - قصائد الانتصار – البيارق - خليل وليلى – القناديل).

وهناك ثلاثة دواوين تحت الطبع وهي : (القناديل الخضراء و قنايل مضيئة و معلقة الخليل في مجزرة قانا الجليل).

مع اتساع شهرته على المستوى العربي ، فقد حورب من قبل بعض الأوساط الإعلامية بشكل عنيف، ورغم هذا لم يهتم وهو يقول : ((ما دمت مع الله ، وما دام الله معي فلايهم)) .. ويترجم ذلك بقوله :

ما دام رب الكون في العلياء   قد خصني في سورة الشعراء
تبقى الرعاية والدعاية كلها   ووسائل الإعلام دون حذائي

ولا بد من التنويه إلى أن الحرب التي شنها عليه الناقمون من الشعراء والنقاد، ضربت أطنابها بعد برنامج الأولون الذي قدمه تلفاز المستقبل عام ١٩٩٣ـ ١٩٩٤، هذا الى جانب نظريته لبحر المناجات حينها.

---

[٧]) محاورة من قبل الدكتور أنور الموسى ، مجلة اشكاليات فكرية مع شاعر المقاومة خليل عجمي بتاريخ ٢٧ – ١ – ٢٠١٩.

والشاعر عجمي متزوج من السيدة عفيفة رومية ، ولهما خمسة أبناء هم الأستاذة آمنة والأستاذ الشاعر علي والمهندس حسن ورنا والشاعر الإرتجالي وهو الإبن الأصغر محمد.([٨])

---

[٨]) رسالة نصية من الشاعر خليل عجمي الى الكاتب صباح الحمداني في ٢..٦...٢٠١٩ .

أسرة
الشاعر خليل عجمى

أولاً :

- **الحاج حسين مصطفى عجمي**

والده المرحوم الحاج حسين مصطفى عجمي (ابو وهيب) مناضلٌ شهدت لجهاده شمسُ الكفاح وعرق الجبين ، و(مالجه) الذهبي رصّع به مداميك الشرف والعزة والكرامة وشيد ابراج المجد وقلاع البطولة.

ولابد أن أشير إنَّ اصل الحاج حسين مصطفى عجمي من ايران ، و من همدان ([٩]) بالتحديد وقد جاء جده لأبيه الى لبنان منذ حوالي مائة وخمسين سنة تقريبا ، ولا ندري الظروف والأسباب التي حملته من أيران الى لبنان ، ولكن كل ما نعرفه هو انّ جده الحاج مصطفى والد ابيه قد ولد في لبنان عام ١٨٧٢ وتوفي عام ١٩٨٢فيكون بذلك قد عاش مئة و عشرة اعوام. وانجب جده ابنه الوحيد وثلاث بنات.

ومن الجدير بالاشارة اليه ان الحاج حسين مصطفى ولد عام ١٩٢٦ ، وتوفي رحمه الله عام ١٩٩٨ ، وكان وحيدا دون أشقاء ، وعاش وحيدا في منزل والده الذي اهتم به اهتماما كبيرا ، فنشأ على شيء من الطموح والعنفوان ، وهذا الأمر صنع منهُ رجلاً جريئاً متصرفا في المواقف الصعبة.

[٩]) همدان : تقع هذه المدينة في محافظة همدان في غرب إيران وتمتد على سفوح جبال ألوند، وتعد المدينة من أقدم المدن الإيرانية ويعود تاريخ بنائها لقرون ما قبل الميلاد، وقد عرفت المدينة باسم أكباتان في العهد اليوناني القديم، ومساحتها حوالي ١٩٠٠٠كم²، وع
دد سكانها ١,٤٥٠,٠٠٠ نسمة، ويعتنق أهل المدينة الإسلام ويتحدثون الفارسية باللهجة الهمدانية، كذلك يتحدثون لغات أخرى مختلفة باختلاف مواقعهم الجغرافية.

وامتاز بعزة النفس والجهاد والنضال في سبيل انشاء اسرة راقية يكون لها مركزا راقياً في المجتمع. ([10])

قضى الحاج حسين عجمي حياته في السفر معلقا على مراجيح البنية بين الأرض والسماء في العمل بـ(الورقة) اي تزيين البيوت بـ(الطين والسنتكس)، وكان يشتغل من الصباح حتي المساء في قطر وليبيا والسعودية، ولا ياتي الا كل سنتين مرة واحدة .

الحاج حسين مصطفى عجمي كان شاعرا وزوجته أيضاً ولم يتركا دواوين شعرية بسبب ظروفهما الصعبة ولكن أشعارهما المتواضعة ما زالت على السنة الناس.

اضف الى ذلك انه كان يشارك المحافل والمناسبات وينشد القصائد الزجلية في الأتراح والافراح وكان صوته جميلا حيث كان يشارك أم خليل ايام الحصاد أشعار الزجل وكان الشعر هو سبب لقائهما .

وتيمنا بالآية الكريمة : (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) أوصى الحاج حسين عجمي رحمه الله ببناء مسجد في خلة صور على أرضه في تلك الخلة وساهمت ثلة من المؤمنين بمد يد العون لبناء هذا المسجد منهم ابناء المرحوم الحاج حسين مصطفى عجمي على حد سواء. والسيدة الفاضله الحاجة ام أحمد سليمان التي كان لها الفضل الكبير في تنفيذ وصية الحاج حسين مصطفى بما قدمته من مساعدات لبناء هذا المسجد الذي أصبح من اهم المعالم الإيمانية في المنطقة.

المسجد المشار اليه أشرف على بنائه (أبو حسين) علي عجمي ([11])

---

[10]) رسالة الكترونية بتاريخ ١٦ ...٨...٢٠١٩

[11]) رسالة الكترونية بتاريخ ٢. ٩. ٢٠١٩ ، الشاعر خليل عجمي.

شرع الحاج حسين عجمي رحمه الله بالاهتمام بتعليم أبنائه الى جانب زوجته رحمها الله مما جعلهم يتلقون العلوم جميعا فأصبح في بيتهم ستة أساتذة في المدارس الرسمية أربعة مُعلمين ومعلمتين ، وكان ذلك هذا بفضل تربية أمهم وجهاد أبوهم.

وطالما قضّى الحاج حسين مصطفى عجمي حياته في السفر معلقاً على مراجيح الأبنية في العمل بـ(الورقة) بتزيين البيوت بالطين و (السنتكس) يشتغل من الصباح حتي المساء في قطر و ليبيا والسعودية. ولا ياتي إلا كل سنتين مرة .

ومن الملفت للنظر عندما كان أولاده صغاراً يسأل الأطفال أمهم ؟ ((اين والدنا يا أماه)) ؟ ترد أمهم :((انه في بلاد الغربة يعمل هناك ليعلمكم ويؤمن مستقبلكم)).

ولهذا فاز الحاج حسين بتعليم أولاده بكد يمينه و(مالجه) الذي كان رفيقه في الجهاد أكثر من نصف قرن.

- ثانيا :

أم وهيب

أم الشاعر خليل عجمي امرأة لن تكرر

كان هناك شابٌ وصبية جميلين امتاز كل منهما بصوت جميل تعرفا على بعضهما في مواسم الحصاد القروي الجميل حيث كانا يتبادلان العتابا فيملأ صدى صوتهما اصداء الحقول السمراء وتجتمع العصافير من كل حدب وصوب لتعزف لهما سمفونية الحب والجمال حيث كانت تلك الصبية تطلق (الميجانا) على انغام صوت المنجل الذي كانت سنابل القمح تنام على مرفقه كأنها تنام على جدائل الحرير وكان ذلك الشاب يرد عليها من مقلاع أخر على أنغام (ديمارجه) العملاق الذي كان يطلق اناشيد النضال و الجهاد على انغام

أوركسترا الطبيعة الوفية التي جمعت بينه وبينها ليكونا بعدها هذه الأسرة الطيبة تلك مشيئة الله سبحانه وتعالى التقى بها الشاب حسين مع الصبية آمنة بعد قصة حب طويلة شهدتها جماليات الطبيعة بفراشاتها وعصافيرها وشمسها الدافئة وموسيقاها الخلابة.

وهنا أشير ان المرحومة آمنة ابراهيم عربية مسلمة قد ولدت في قرية معركة عام ١٩٢٤وتوفيت فيها عام ٢٠٠٢. تنحدر من عائلة طيبه عرفت بالكرم والشجاعة ، وكنيتها الحاج علي ولكنها بالهوية اسمها أمنه ابراهيم على ذمة مختار القرية انذاك.

انَّ أم وهيب رحمها الله كانت محبوبة لطيفة متواضعة ، غاية الكرم !! كيف لا و هي التي كانت تنادي الرائح و الغادي لينضموا الى أولادها الشباب السبعة ليأكلوا مما تصنع اياديها الملائكية من المأكل القروية الشهية وبعدها يتحلون بالزلابية والمشبك اللذيذ الذي كان يشبه أناملها الرشيقة !.

وهكذا كانت محبوبة من كل ابناء بلدتها (معركة) نساءً وشباباً وشيوخاً، حتى الأطفال الصغار كانوا يحبونها لعطفها عليهم.

ومن نوادر تلك المرأة الطيبة انها تخبز على (الصاج) في (الزاروب) اي الشارع الذي تسكن فيه لأكثر من عشرين عدة ، حيث أنَّ عشرات الشباب والبنات يجلسون حولها ينتظر كل منهم دوره لتقع على يديه فطيرة السكر أو الزعتر ، ناهيك عن أرغفة الخبز التي كانت براحتيها تتلألأ كالأقمار وهي تلوحها بكفيها المباركتين.

كان العرق يسيل من جبهتها القمرية فتتلقاه بطرف منديلها المطرز الرشيق فتفوح رائحة الخير والبركة في أجواء حيها الجميل.

كانت (أم وهيب) رحمها الله تقلي كيساً من البطاطا البلدية لا يقل عن الثلاثين كيلوغراما في نفس (الزاروب) المتواضع فيهرع أطفال الحي اليها

فتستقبلهم ببسمتها العذبة الجميلة وتقول لهم:((يا تقبروني جوعانين)) ، فيبتسمون ثم يجلسون على مصطبة الحي التي كانت تطير بهم فرحاً ، ثم تلف لهم عرائس البطاطا الشهية على خبزها المرقوق المقمر فيأكلون حتى الثمالة وهكذا تطبع ابتسامة على وجهها الجميل قائلة لهم : ((صحتين يا عمري)).

كانت تلك المرأة الطيبة القلب تجمع (العصائر العلت) المتبل بالزيت والزيتون من الحقول طيلة نهارها لتسلقه وتتبله وتقدمه لعشرات الوافدين ليتذوقوا طعم الحياة من اياديها الزاخرة بالحب والخير والايمان نعم انه (العلت البلدي) اللذيذ الذي كان اشهى اكلة في ذلك الزمن ، وكانت عصورة (العلت) اطيب من كل ما تحتويه مطاعم اليوم. وهكذا كانت دارها تعج بالضيوف اضافة لأصدقاء أولادها السبعة. ([١٢])

[١٢]) رسالة الكترونية من الشاعر خليل عجمي بتاريخ ١٦...٨...٢٠١٩

آراء
خليل عجمي
في الشعر والشعراء

يعتقد خليل عجمي إنَّ الشاعر هو شخصيتان في روح واحدة، الشحصية الاولى هي الشخصية الشعرية، والشخصية الثانية هي الشخصية الإنسانية، وإذا كان يمتلك واحدة فقط، فيكون نصف شاعر، ويقول : ((الحمدُ لله، أنا لدي الاثنين؛ الشاعرية التي تتمثل في كتاباتنا الناجحة والمحببة للجمهور، والإنسانية التي تنتمي الى المجتمع الإنساني، وأنا بطبعي منذ أن وعيت على الحياة، أحب الناس كثيرا، وأحن على الفقراء منهم ، وأحب التواضع والإيمان، وأكره الكفر والتعالي)).

ويقول أيضاً : ((أحب الحياة البسيطة المتمثله بحياة القرية، وأعشق التراث والتقاليد والميراث عشقا شديدا، وأحب الفلاحين والمجاهدين المستضعفين، وأكره الأغنياء كثيرا، أبكي اذا رايت طفلا يبكي أو يسير على الطريق حافيا، وأضحك إذا أبصرته ضاحكا، أعشق الدوالى المتدليات على سطوح المنازل القديمة وفي الكروم، أعشق رائحة التراب ورائحة الزعتر... وفي ضوء هذا، فمن المؤكد أنني أميل الى تلك البيئة البسيطة المتواضعة، أغرف من بحور أشعاري العذبة حبر يراعي، وأنظم القصائد بمدادها متباهيا ومحدثا عن هذا العالم الإنساني البسيط العظيم البعيد عن البهرجة والغنى والجاه و(البكوات) والزعامات والقصور العاجية المزيفة والملونة بدم الفقراء وعرق جبينهم. بعيدا كذلك عن الأبراج العاجية التي اصبحت في أيامنا أوكارا للذئاب والخنازير وخير دليل على انتسابي وانتمائي وتعلقي ببيئتي المتواضهة ومجتمعي العظيم الذي هو نسيج من الشعب العظيم ، هو انني شاعرالمقاومة

وهل رأيت شاعرا مقاوما يعيش في الأبراج العاجية ؟)).

- **لماذا ينحاز خليل عجمي للشعر العمودي لا الحديث ؟**

يقول في ذلك : ((لا شك أنَّ سورة الشعراء التي أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، هي أكبر دليل على ان للشعر هامة لا يستطيع أن يطاولها إلا الذي خصه الله بموهبة الشعر، والواضح للجميع أنَّ الشعر الذي كان سائدا في ذلك الزمان، هو الشعر الجاهلي العظيم والموزون والمقفى، معنى ذلك أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يصور الشعر الجاهلي بهذه الصورة العظيمة في قرآنه الكريم مع أن الدين الأسلامي هو حرب على الجاهلية.

أما موهبة الشعر فلأنها من العزيز القدير، فقد شاء المولى عزَّ وجل أن يكرمها ويكون لها سورة في الكتاب العزيز ، ومن المسلم به أن سورة الشعراء تخص شعراء الأصالة من العصر الجاهلي حتى يومنا هذا، وأنا متأكد أنه لو كان الشعر منذ القديم بما يسمونه الشعر الحر أو المنثور، لما كان قد أنزل الله سورة الشعراء والله علم.

أضف إلى ذلك أنه لو كان في الشعر العمودي اي خطأ أو مشكلة لما كان النبي أحب الشعراء وأثنى عليهم...وجعل حسان بن ثابت شاعره الذي يشيد به ويدافع عن دينه الدين الإسلامي العظيم.

واذا كان الشعر الحر هو تحرير القصيدة من الوزن والبحر والقافية والرؤى، معنى ذلك أنه تحرير الشعر من الشعر، وهناك الكثير ممن هاجموا الشعر العمودي، وعدوه أسلوبا قديما متخلفا، ثم عدلوا عن مواقفهم الخاطئة بالاعتذار من أصالة الشعر، كنازك الملائكة وغيرها، حتى نزار قباني اعترف بلسانه أنه حلق بالشعر العمودي أكثر بكثير من شعره الحديث. وخير برهان على ذلك أن أغلب قصائده العمودية نالت شهرة عظيمة بعد أن غناها أشهر المطربين، أما قصائده المنورة، فلا تزال تئن على رفوف مكتبته الذهبية)).

- **رأيه في ما ينشر . ([13])**

وهنـا يقـول : ((لا مكـان للعافيـة أبـدا بالـذي ينشـر فـي وسـائل التواصـل الأجتمـاعي، لأنـه أصبح مباحاً لا اهتمـام بـه ولا مراقبـة عليـه، مـا جعلهـا ملعبـا لخفـافيش الليل وثعالب النهـار، لمـا يحتويـه مـن حثـالات العصر الهـابط بسـبب عـدم وجـود المواهـب الشـعرية الفـذة، وكثـرة الأخطـاء اللغويــة والاملائيــة والقواعدية وكتابة الأحرف العربية بالمصطلحات الأجنبية بسبب الفلتان الأدبي وعدم مراقبته من المعنيين. ولعل أشد عصر على اللغة العربية وآدابها خطورة هو عصرنـا نحن الذي لا حول لـه ولا قوة بسـبب الفلتـان الأدبـي العـارم. ونحـن اليـوم فـي أشـد الخـوف علـى اللغـة العربيـة مـن السـقوط الـى الهاويـة إذا لـم نتداركها بكـل مـا لـدينا مـن القـوة، لأعادتهـا إلـى مجـدها وجعـل الضـاد شمسـا تضيء أنحاء الكرة الأرضية... اليست اللغة العربية هي اللغة التـي أنـزل فيهـا قرآننا العربي العظيم ؟)).

- **رأي الشاعر خليل عجمي في قضية النقد**

ويقـول بـذلك : ((نعم أنـا أتقبل النقد، ولكـن النقـد البنـاء ؛ لأن النقـد البنـاء مقبـول وموضـوع ، ومـن لا يتقبـل النقـد، فهـو ضـعيف لأنـه ربمـا يكـون خطـوة رائعة لإعادة النظر في التصويب الصحيح لمسيرة الشاعر.

والنقد ليس عيبا في مجاله الأيجابي، سواء كان الشاعر موفقـا فـي عمليـة النقد أم غير موفـق، وكـل شـاعر تعـرض للنقـد فهـو شـاعر كبيـر، ومحـط أنظـار النـاس، ولكن هنـاك فرق كبير بين النقد والانتقـاد، لأن الانتقاد هو بحد ذاته نـوع من التهجمات على الشاعر العملاق لبث السم فـي كـأس الشـاعر التـي يحتسيه الذواقـه مـن جمهـوره، وأنـا مـع أننـي مـن المؤيـدين للنقـد البنـاءإلا أننـي لا أرى النقد في هذا العصر إلا كأنه مطرقة على رأس الشاعـر العملاق لكـي يقلـل مـن

---

[13]) محاورة من قبل الدكتور أنور الموسى ، مجلة اشكاليات فكرية مع شاعر المقاومة خليل عجمي بتاريخ ٢٧ – ١ – ٢٠١٩.

شأنه امام الجمهور. وأنا تعرضت كثيرا للنقد غير البناء من عدد كثير من المغرضين الذين مهما تطاولوا وحاولوا ، فلن ينالوا من هامتي الشعرية التي أصبحت تشع بقصائدها كالشمس على الأمة العربية، حتى ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا)) . ([١٤])

ويضيف خليل عجمي أيضا فيقول : ((مع اتساع شهرتى على المستوى العربي، فإنني محارب من الأعلام بشكل عنيف، ولكني لا اهتم لأحد ما دمت مع الله ، وما دام الله معي)) وفي ذلك أقول :

ما دام رب الكون في العلياء قد خصني في سورة الشعراء
تبقى الرعاية والدعاية كلها ووسائل الإعلام دون حذائي

- رأي الشاعر خليل عجمي في واقع الشعر العربي .([١٥])

يسمي الشاعر خليل عجمي هذا العصر بعصر الانحطاط الشعري، فما سموه بعصر الانحطاط سابقا هو العصر الذهبي بالنسبة إلى عصرنا الحالي ، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها :

اولا : هل يعقل أن يكون عدد الشعراء اكثر من عدد الحضور في الأمسية ؟.

ثانيا : لقد أصبح كل إنسان يستطيع أن يُركب مجموعة من المفردات في جملة غير مفيدة وأصبح شاعراً لا يضاهى وله المقام الأول في المنتديات بواسطة حفنة من الدولارات يرشي بها رئيس المنتدى التابع له.

ثالثا : عدم إشراف الدولة أعني وزارة الثقافة اللبنانية على إدارة شؤون الثقافة شعراً وأدباً.

رابعا: أصبح سقف الشعر متدنيا ما جعل الصغير والكبير يتطاولان عليه وغدا

---

[١٤]) محاورة من قبل الدكتور أنور الموسى ، مجلة اشكاليات فكرية مع شاعر المقاومة خليل عجمي بتاريخ ٢٧ – ١ – ٢٠١٩.

[١٥]) شاعر المقاومة خليل عجمي في حوار مع مجلة إشكاليات فكرية ٢٠١٩-١-٢٧

جدارا واطيا تقفز عنه حتى الأقزام.

خامسا : كثرة المنتديات الهشة التي فتحت أبوابها للشعر الرديء على مصراعيها لسوء فهمهم بأمور الشعر العربي الأصيل !.

سادسا : المساحة الواسعة التي تهيأت لهم عبر التواصل الإجتماعي الذي امتلأ بسلات المهملات.

سابعا : محاربة الشعراء الكبار من رؤساء المنتديات الجاهلين ، لأن الشعراء الكبار الذين يحترمون أنفسهم لا يناسبهم مثل هذه المنتديات الثقافية الشبيهة بصناديق الفاكهة العفنة.

المقاومة
في شعر خليل عجمي

واكب الشاعر خليل عجمي المقاومة اللبنانية منذ إنطلاقتها حتى اليوم ، وهو شاعرُ المقاومة بامتياز ، وقد اطلق عليه الشهيد القائد مُحَمَد سَعْد ([16])

---

[16]) الشهيد محمد سعد : المجاهد القائد محمد أسعد سعد مواليد بلدة معركة بتاريخ ٥-١١-١٩٥٦. وانتب الى افواج المقاومة اللبنانيّة (أمل) منذ إنطلاقتها. وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة البلدة الرسمية ثمّ انتقل إلى مؤسسة جبل عامل المهنية في بلدة البرج الشمالي فدرس فيها علوم الكهرباء، وبعدها أصبح أستاذاً لمادة الكهرباء داخل المؤسسة عام ١٩٧٧. وكان مثابراً على حضور الندوات الثقافية والسياسية التي كان يعقدها الإمام السيد موسى الصدر والشهيد الدكتور مصطفى شمران. وأتقن الشهيد فن الإصغاء كما برع في الخطابة والكلام فكان محاوراً بارعاً في طرح الأسئلة الثقافية والسياسية . وكان من المؤسسين لحركة أمل إلى جانب الإمام الصدر .وحصل على الشهادة المتوسطة عام ١٩٧٢ ، ثم انتقل بعد ذلك إلى المدرسة المهنية في صيدا فحصل على إجازة الاختصاص في العلوم التجارية عام ١٩٧٧ ، وأثناء دراسته المهنية كان يدعو الشباب للعودة إلى دينهم .تعرض لمحاولات اغتيال عديدة في عدة مناطق . وتميّز الشهيد القائد محمد سعد بإيمانه وهدوئه وذكائه وقوة خطابه وشجاعته وحنكته. وللشهيد القائد دوراً رائداً في المخططات العسكرية مع الشهيد القائد خليل جرادي فقد كان دائم التحرك ليلا ونهارا على كل الاصعدة في المسجد وفي ساحة البلدة ومع الأهالي .. خاض الشهيد وإخوانه غمار المقاومة بعد أن صنعوا الشخصيات الرسالية والنفوس الأبية. وكان المخطط الاول لعمليات المقاومة اللبنانية امل حيث قام بتخطيط للعمليات الاستشهادية الاولى ضد إسرائيل وأعلن الشهيد القائدعن عمليات وفتح باب خيبر وتحت شعار خيبر خطط الشهيد القائد محمد سعد وإخوانه لضرب الاحتلال الاسرائيلي في كل الجنوب.ومارس الشهيد القائد محمد سعد المواجهة بعدد من الخطوات التنظيمية عبر صفوف المقاومة فدعى للتمسك بالأرض والقيم والمبادئ وعبر إحياء المناسبات.وعليه كانت انتفاضة السادس من شباط التي أسقطت اتفاق ١٧ أيار و اعتقل من قبل العدو الإسرائيلي في ٢٢ شباط عام ١٩٨٤ وأفرج عنه بتاريخ ٢٧ شباط عام ١٩٨٤. وأعلن القبضة الحسينية مع الشهيد القائد خليل جرادي في مواجهة القبضة الاسرائيلية ، وفي ٢/ آذار /١٩٨٥ استطاعت بلدة معركة أن تتصدى لهجوم اسرائيلي واسع حيث اجتاح البلدة بأكثر من ألفي جندي اسرائيلي ومعهم الكثير من الأليات العسكرية والطائرات المروحية ، فخرجت معركة من النصر إلى الانتصار.إستشهد في ٤آذار ١٩٨٥ مع الشهيد القائد خليل جرادي وكوكبة من الشهداء بعد أن قامت ايدي صهيونية بزرع عبوة ناسفة وتفجير الحسينية. المصدر : (أرشيف : جمعية كشافة الرسالة الاسلامية – الاعلام المركزي) . والجدير بالذكر ان القائد الشهيد محمد سعد كان صديقا حميما لشاعر المقاومة الاستاذ خليل عجمي حيث كانا معا في السنة الخامسة الابتدائية في نفس الصف ويقول الشاعر عن الشهيد القائد ((انه كان في الصف هادئا لطيفا محبوبا من جميع ابناء صفه ومعلمية وعندما فاز الشاعر وصديقه القائد في الشهادة الابتدائية ..السيرتفيكا ذهب محمد سعد الى مؤسسة جبل عامل لمتابعة التعليم المهني وتابع الشاعر عجمي دراسته المتوسطة في نفس المدرسة في معركة)).وبرغم افتراق الصديقين بقي القائد صديقا حميما للشاعر حيث كان الشاعر يكثف زياراته

لقب شاعـرَ المقاومـة ، بعد عودتـه مـن معتقـل أنصـار ([17]) حـاملاً قِطعـة مـن قماش (الشادر) وعليها قصيدتهُ الشهيرة :(رسالة الى أمي من معتقل انصار) ، فدهش الشهيد القائد محمد سعد !! وقبلهُ في جبينهِ وقال له : ((أشهد إنك شاعرُ المقاومة)).

وهكذا أصبح الشاعر خليل عجمي منذ ذلك الحين شاعر المقاومة بلا منازع ، كيف لا ؟ وقد نظم فيها أكثر من خمسة الاف بيتا من الشعر ولهُ فيها أكثر من عشرين نشيداً مشهوراً منها :

نحن بركان تفجر
الشعب اشتاق ابا صدري..
بدم الشهيد تحرر الأوطان..
ناديتها قالت أمل..
طليت ياقائد أمل....
بدم الشهيد تحرر
الأوطان ...
نصرك هزَّ الدنى...
الله اكبر حتى أمِنَ الحجر
يا قدس اني قادم...
لولا عمامتك التحرير ما كانا

لصديقه محمد لأنه كان يرى فيه ما لا يراه في احد من اصدقائه الاخرين ولم تخب نظرة الشاعر بالقائد الذي اصبح مادة في الفكر المقاوم تتناولها الدراسات العليا في كل مكان وزمان ويجب ان لا ننسى ان القائد محمد سعد هو الذي اطلق لقب شاعر المقاومة على الشاعر عجمي بعد عودته من معتقل انصار عام ١٩٨٤. (رسالة الكترونية من الشاعر خليل عجمي بتاريخ ٥ – ٧ – ٢٠٢٠).

[17]) معتقل أنصار أقامه جيش الاحتلال الصهيوني إبان احتلاله لجنوب لبنان. افتتح في ١٤ يوليو/ تموز ١٩٨٢ في أعقاب الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وتم زج الألوف من اللبنانيين والفلسطينيين فيه. وقد أجبرت المقاومة اللبنانية القوات الإسرائيلية على الانسحاب من بيروت والجبل وصيدا والزهراني وصور والبقاع الغربي، واكتمل الأمر بإقفال معتقل أنصار في ٤ أبريل/ نيسان ١٩٨٥.

قومي فلسطين الحبيبة وانشدي...

قسما بالله الجبار...

بسم الله الصمد الأعظم

وغيرها من الأناشيد الملتهبة التي كان يرددها المجاهدون في حربهم ضد جيش الإحتلال في الثمانينات والتسعينات ، حتى يومنا.

ولابد من الإشارة الى أنَّ العدو الصهيوني شَنَّ على بلدة معركة أكثر من أربعين هُجوما مابين عامي (١٩٨٢ و١٩٨٥) ، وقد ختمها العدو الصهيوني بتفجير حسينية البلدة ([١٨]) حيث كان من نتائجها استشهاد القائدين الشهيدين : محمد سعد وخليل جرادة ، وكوكبة من المجاهدين.

وهكذا صدح الشاعر خليل عجمي بقصائده المقاومة المنددة بالإحتلال على جميع الأراضي اللبنانية الى أنْ تم اعتقاله سنة١٩٨٤ واقتيد الى معتقل انصار.

أعتقل الشاعر خليل عجمي سنة ١٩٨٤ ، واقتيد الى معتقل أنصار الشهير ، وهناك نظم قصيدته الشهيرة (رسالة الى أمي) من ذلك المعتقل ، وبعد عودته من معتقل انصار اطلق عليه لقب شاعر المقاومة.

[١٨]) هي حسينية (الرجال) ، فجرها العدو الصهيوني في الرابع من اذار عام ١٩٨٥ اثناء أجتماع قادة حركة أمل للتداول في الاوضاع الراهنة حينها. علما انه كان قبل ذلك الحدث بيوم واحد قد اقام القائدان اضخم مهرجان على صعيد المنطقة في نفس الحسينية بمناسبة تابين احد شهداء معركة الابطال حيث تحدث القائدان محمد سعد وخليل جرادي والقى شاعر المقاومة الاستاذ خليل عجمي قصيدة في المهرجان.

(نعم لعينيك) ([19])

نظمت بمناسبة انتصار الثوره الإسلامية في ايران عام ١٩٧٩، ونالت المرتبة الأولى والتقدير العالي سنة ١٩٨٨في المؤتمر الشعري الاول بمناسبة الذكرى التاسعة لانتصار الثورة الإسلامية في إيران... الذي اقيم في بيروت في الجامعة العربية وشارك فيه اكثر من اربعين شاعرا لبنانيا وعربيا. وهذه القصيدة انشدتها افضل فرق الانشاد في ايران وكتبت بماء الذهب في المركز الثقافي للامام الخميني في طهران، واعتمدت كنص أدبي في المناهج الدراسية الإيرانية للمرحلة الثانوية وقد القاها الشاعر عجمي في مهرجانات كثيرة في لبنان وسوريا، وقد نشرتها أكثر من ثلاثين صحيفة عربية وإسلامية و هي مترجمة الى الفارسية والفرنسية والانكليزية. وكان الشاعر خليل عجمي لا يتجاوز الاربعة والعشرين عاما انذاك.

نعم لعينيك جرح الليل يبتسم   يا من بفوزك فاز العرب والعجم
نعم لثورتك الكبرى نمجدها   يا من لمجدك غنى السيف والقلم
الثورة الثورة العظمى قد انطلقت   على شعاع صلات النصر ترتسم

نعم لعينيك يا ايران اغنيـــــــــة تصحو على لحنها الدنيا وتعتصم

[19]) ديوان رقصة البنادق

علـى ثـراك بكـى جـرح الظـلام دمـا … وأقبـل الصـبح بعـد الليـل يبتسـم
الله اكبــر مــا هــذا الصــمود لقــد … شـابت علـى وقعه الاشباح والظلـم
الله اكبــر مــا هــذى الجبــال لقــد … مشــت مظــاهرة راياتهــا القمــم
الله اكبــر يــا ايــران كيــف بهــا … تفجـرت جثـث الأعـداء والدشـم
الله اكبــر يــا ايــران كيــف بــدت … ارانـب الشـاه تحت القصف تنهزم
ان الخمينــي حســينٌ عــاد منتصــرا … كــربلاء وفيهــا الشــاه منهــزم
يـــا ايـــة الله ان المجـــد مفتخـــر … فـي كـل منطقـة تسـمو بهـا القـيم
قضيت عمرك في المنفى فما نعست … فيك العيون ومنك الناس ما سئموا
ناضلت من اجل شعب عاش مضطهدا … وكـان اعـذب مـا لاقيتـه الالـم
مـا ان سـمعت نـداء الشـعب ملتهبـا … في ارض طهران والميدان يحتدم

حتي نهضت وصوت الشعب مرتفع … عاش الخميني وعاش الحق والحكم
لمـا نويـت علـى الترحـال مـن بلـد … المنفــى حمتــك جنــود الله الهمــم
فودعتــك (جبــال الألــب) باكيــة … واســتقبلتك وفــود الشــعب تلــتحم
لقــد أقلتــك مــن بــاريس طــائرة … لـولاك كانت بشمس الكون تصطدم
يــا ايــة الله يــا نــورا تشــع بــه … مبــادئ العــدل والأخــلاق والشــيم
فجـرت بالشــاه والســافاك معركــة … فيها استوى السهل والبركان والاكم
حققت نصرا هزرت العالمين به … تشـقى ولـم تسـتطع تحقيقـه الامـم
فأشـــرق النصروالاســـلام رائـــده … وغـرد النصـر فـي كفيـك والكـرم
اعطيـت بـاريس دريـا لا مثيـل لـه … بـه تباهـت علـى صـحرائها الـديم
ركزت شخصية في الشرق قيمة … حتى لشخصك كاد البرج ينهدم

حققـت للعـالم الشـرقي مـا ألفـوا   حطمت في العالم الغربي ما وهموا
الشرق والغرب انت اليوم بينهما   جـاءت تؤيـدك البلـدان كلهـم
لاشـك ركعـت امريكـا وعصـبتها   فيـك الشـباب وانـت القائـد الهـرم
وكـل شـعب اراد العـيش مبتهجـا   بثـورة فبهـذا الخـط يلتـزم

يا اية الله يا نبراس امتنـا اذا تكلمت موج البحـر يلتطم

علمتنـا ان فـوق الحـرح عاصـفة   اذا تهـاوت علـى نيويـورك تنهـدم
الشـاه لـيس لـه فـى مصـر قـط سـوى   وكـر ينـام بـه السـادات والخـدم
لكـن بطرفـك عفـوا لـو نظـرت بهـا   غنـى لطرفـك نهـر النيـل والهـرم
اليـوم امسـت ربـى ايـران زاهيـة   حلـوي تعـم بهـا الخيـرات والـنعم
اليـوم امسـت قصورالشـاه خاويـة   يبكـي الخليـع علـى الأطـلال والصـنم
فالحـاكمون بـامر الشـاه قـد خلعـوا   والثـائرون لاجـل الشـعب قـدحكموا
والمشـرفون علـى قصـر بـه فـرح   بـاتوا علـى شـاطئ رث بـه سـقم
يـا ايـة الله انـت الجمـر فـي دمنـا   والـروح فينـا وفـي اوتارنـا الـنغم
علمتنـا ان فـي الشـريان صـاعقة   اذا تهـاوت علـى صـنين تنهـدم
اعطيت كل شعوب الارض موعظة   ان السـلاح هـو الايمـان فـالتزموا
وعاهـدوك بـان يبنـوا مـأذنهم   علـى جمـاجمهم والحـرب تحتـدم
يـا ايـة الله ان الشـعب فـي وطنـي   فـي مقلتيـك بحبـل الله يعتصـم
يا مشعلا ان سرى في الليل شعشعه   وثـورة فـي سـبيل الحـق تضـطرم
اذا اردت اكتسـاح الغـرب تدركـه   رغـم الصـعاب وفيـه يرفـع العلـم
يـا ايـة الله قـد حـررت امتنـا   مـن الفسـاد فـزال الـوهم والـورم
وهـا هـو المسـجد الاقصـى يناشـدكم   والقـدس تنتظـر التحريـر والحـرم
فهـذه ثـورة الاسـلام كللهـا   هـذ العظـيم بتـاج زانـه القسـم
ان كـان لبنـان للشـاهات منتجعـا   باسم الخميني وباسم الثورة اقتحموا

قصائده في الحشد الشعبي العراقي ([20])

ذات يومٍ شاهد الشاعر صورة فتاة الحشد الشعبي ..على (فيس بوك) فأثر هذا المشهد الرائع تأثيرا عظيماً في قلبه . وبهذ تأكد الشاعر من خلال ما رأى أنَّ شمس العراق ستبقى مشرقة الى الأبد. ١٣-٧-٢٠١٦

(شمس العراق المشرقة)

بـا رك الله فـي جمالـك حشـدا — فمـلأت العـراق طهـرا ووجـدا
انــت مــن زينـب بشــائر نصـر — صنعت للعراق نصرا ومجدا
صاغت الشمس من جبينك نورا — ملأ الرافدين عطرا وشهدا
ايـه بنـت العراق كـم ادهشـتني — شمس بغداد في عيونك تندى
دمعة النصر من عيونك سالت — تتجلى لله شكرا وحمدا
ان ارضـا لهـا بوجهـك شـمس — سوف تبقى للعبقرية مهدا
من رأى وجهك الجميل صباحا — سيعد النجوم بعدك عدا
بـارك الله بـالعراق مقامـا — انت فيه تهدين للشعب بردا
ان شعب العراق في كل نصر — بهجة الانتصار منك استمدا
يـا مـلاك العراق حسنا ولطفـا — اهلك الله من ارادك ندا
قاتل الله من رمى بك حربا — واذل الذي غدا لك ضدا
اتـت يـا لبوة العراق انتسابا — قد ملات الوغى نمورا واسدا
اين منك الارهاب قدرا وشانا — طالما شيخهم تقمص قردا
يـاغزال الفـرات طيفـك يـابى — ان يعيش العراق جزرا ومدا
سوف يبقى بك الزمان فخورا — وبجفنيك للدجى يتصدى
وستبقى يد العروبة دوما — تزرع الارض من دمائك وردا
وسـيبقى الاسـلام حصـنا منيعـا — وبوجه الدواعش السود سدا
وسـيبقى التـاريخ يكتـب شـعرا — عن صقورالعراق شعبا وحشدا
يـا فتـاة العـراق شـكرا جـزيلا — قد بلغنا بوصفك اليوم نجدا
كل شعر نظمته بك امسى — في جبين التاريخ للنصر عهدا

---

[20]) الحشد الشعبي في العراق :

(طبولُ الحرب دقّت يا عراقُ).([21])

طبـول الحـرب دقـت يـا عـراق وجـيش البغـي جيشـه النفـاق
وامريكـــا كعادتهـــا تمامـــا لقتـل النـاس هيجهـا اشـتياق
قـد اتفقـت مـع الشـيطان لكـن علـى العربـي كـان الاتفـاق
لقـد عـاد التتـار الـى بـلادي بغطرســة مــداها يطــاق
وجالـت شـوكة الارهـاب فينـا وشـعبي لا يشـد لـه وثـاق
عجبت وكيف صار العرب قوما يهـدد امـنهم زحـف معـاق
وصـارخليجنا العربـي صـرحا لدى الارهاب واختلف الرفاق
ايـــا حكـــام امتنـــا افيقـــوا كفـا الاعـراب خلـف وافتـراق
كفانـا الـذل يـا عـرب كفانـا كفـى الاوطـان ظلـم واختـراق
ظمـــائركم لمـــاذا بعتموهـــا أأغــراكم بأمريكــا التصــاق
وطلقـــتم عـــروبتكم لمـــاذا بـأي شـريعة تـم الـطلاق
هلمـوا ايهـا العـرب الغيـاري فـأهلكم بنـار الحـرب ضـاقوا
وبغـــداد الابيـــة ألبســـوها قشبب الثوب مما قد اراقوا
اخـي العربـي كيـف تقـر عـين لنـا وعراقنـا دمـه يـراق
اذا احتـرق العـراق الحـر يومـا فـان مصـيرنا هـو الاحتـراق
ايعقـل ان يمـزق شـمل شـعب مبادئـــه المحبـــة والوفـــاق
ويجمـع شـمل ارهـاب غريـب مصـــادره الزنـــا والارتـــزاق
على ارض الخليج جثت جيوش تروضـــها خنـــازير دقـــاق
وفـوق رمالهـا السـمراء سـاروا الـى عينيـك لـيلا يـا عـراق
لقـد زحفـوا علـى ذهـب الفيـافي كـــانهم الخنـــازير العتـــاق
ومـــا ان امطـــروك بقاذفـــات وألهب جفن عينيك انشقاق
افاقـــت كـــربلاؤك مـــن جديـــد وأهلوهـا علـى البلـوى افـاقوا
فـــأذن فـــي عســـاكره بـــلال ووحد حشدنا الشعبي انطلاق
وثـار الشعب ثورة مستميت على الغربا وخطتهم اعاقوا

---

[21]) قصيدة مهداة للشعب العراقي وحشده الشعبي المجاهد نظت هذه القصيدة بتاريخ ١١...٦...٢٠١٦

وابطـال العراق مضـوا جميعا ... يوحــدهم بحشــدهم التحــاق
ابــاة لقتــوا الأوغــاد درســا ... بـه طعـم اللظـى والعـار ذاقـوا
رمــوهم فــوق بتــرول تلظــى ... بنــار كالســيول لهــا انــدفاق
لقـد شـويت جلـودهم عليهـا ... كما تشوي على الصاج الرقـاق
وبغـداد علــى الـدنيا اطلـت ... يزينهـــا الابـــا والاءتـــلاق
اذا بغـداد فيهـا سـال جـرح ... لطعم المـوت كـم يحلـو المـذاق
جنوبك يـا عـراق كمـا جنـوبي ... بـــه فخـــر وعـــز وانبثـــاق
اذا نـــاد العــراق بنيـــه يومــا ... يـــرد الكـــون فليحيـــا العـــراق
الــى بغـداد مـن قانـا سـلام ... بــه تزهـر العروبـة والوفـاق

(الوعد الصادق)

قصيدة قالها الشاعر خليل عجمي بحق سيد المقاومة الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله وهي على وزن بحره الجديد (المناجاة). ([٢٢])

هــزّ المــدى وعــدَك الصــادقُ   يـــا أيهـــا القائـــد الحـــاذقُ

وبارك الله في أمــــــــة رجالهـــا الشمس قد عانقوا

يا سيد النصر أنت الذي بالنصر قد عزه الخالقُ

فأنـــت فـــي شـــرقنا آيـــةَ والحـــق قرآنهـــا النـــاطقُ

خطابـــك الفـــذَ فـــي نهجـــهِ ســـيفٌ بهامـــاتهم عـــالقُ
وآيـــة النصـــر أنشـــودةٌ يشـــدو بهـــا شـــعبك الواثـــق

وفِعْلـــهُ فـــي رؤوس العِـــدى   كأنـــهُ الحـــارق الخـــارقُ
وجفـــن عينـــك فـــي وهجـــهِ   قلـــبَ العِـــدى بالهُـــدى حـــارق
الشـــرق والغـــرب يـــا ســـيدي   أدماهمـــا عزمـــك الســـاحق

حطّمت للبغي أسطورة بغـــاربٍ مالـــــــــــــــــه شارقُ

وخُضت حرباً على المعتدي بقوةٍ ما لها سابق

[٢٢]) المصدر : مجلة بقية الله ، العدد ٢١٨ ، ١٣- ١٢ – ٢٠١٩

ورحت تشدو بنا هاتفـــــــــاً النصرُ آت فهيـــا ثقوا
عمامة النصر ياسيدي أريجهـــــــــا في السما عابقُ
ورايـــة "الحـــزب" محرابهــا بســـدّرة المنتهـــى لاحـــق
قـــد كـــان فـــي دربنـــا جحفـــلٌ بـــالعتم أبوابنـــا غـــالق
لكـــن هـــذا الـــدُّجى بالغـــدى أزاحـــه نجمـــك الطـــارق

إن الســـلاح الـــذي عنـــدنا لـــم يـــؤذِهِ اللامـــعُ البـــارق

فالشـــمس فـــي قلبنـــا مشـــعلٌ والحـــق فـــي كفنـــا صـــاعق

وكلّنـــا فـــي الإبـــا ثـــورةٌ وأنـــت للثـــورة العاشـــق

قـــد أشـــرقت شـــمس لبناننـــا لمـــا انطـــوى المـــاكر المـــارق

فأصـــبحت أرضـــنا جنّـــة يجـــري بهـــا خيـــرك الـــدافق
قـــد بـــارك الله فـــي قبضـــةٍ مِـــدادُها الأحمـــر الغـــامقُ

مــا أشــرق المجــد فــي أمــةٍ إلاّ وفيهـــا لنـــا بـــارق
لا تحسبوا من قضى في الوغى ماتت بــه الروح والخافق

قــد يُقتــل المــروُ لكنمـــا بـــين الفــدى والــردَّى فـــارق
يـــا ســـيد النصـــر عاهـــدتنا أن ينجلـــي ليلنـــا الغاســـق
فكان ذا العهد نصراً بـــــــــــــــــه هزّ المدى وعدُك الصادق
شـــهزَّ المـــدى وعـــدَك الصـــادقُ يـــا أيهـــا القائـــد الحـــاذقُ
وبـــارك الله فـــي أمـــةٍ رجالهـــا الشـــمس قـــد عـــانقوا
يـــا ســـيد النصـــر أنـــت الـــذي بالنصـــر قـــد عـــزه الخـــالقُ
فأنـــت فـــي شـــرقنا آيـــةٌ والحـــق قرآنهـــا النـــاطقُ
وآيـــة النصـــر أنشـــودةٌ يشـــدو بهـــا شـــعبك الواثـــق
خطابـــك الفـــذُّ فـــي نهجـــهِ ســـيفٌ بهـــا مـــاتهم عـــالقُ
وفِعْلـــهُ فـــي رؤوس العِـــدى كأنـــهُ الحـــارق الخـــارقُ
وجفـــن عينـــك فـــي وهجـــهِ قلـــبَ العِـــدى بالهُـــدى حـــارق
الشـــرق والغـــرب يـــا ســـيدي أدماهمـــا عزمـــك الســـاحق
حطّمـــت للبغـــي أســـطورة بقـــاربٍ مالـــه شـــارقُ
وخُضـــت حربـــاً علـــى المعتـــدي بقـــوةٍ مـــا لهـــا ســـابق
ورحـــت تشـــدو بنـــا هاتفـــاً ألنصـــر آتِ فهيّـــا ثقـــوا
عمامـــةُ النصـــر يـــا ســـيدي أريجهـــا فـــي الســـما عـــابقُ
ورايـــة "الحـــزب" محرابهـــا بســـدّرة المنتهـــى لاحـــق
قـــد كـــان فـــي دربنـــا جحفـــلٌ بـــالعتم أبوابنـــا غـــالق

لكـــــن هـــــذا الـــــدُّجى بالغـــــدى أزاحـــــه نجمـــــك الطـــــارق
إن الســـــلاح الـــــذي عنـــــدنا لـــــم يـــــؤذِهِ اللامـــــعُ البـــــارق
فالشـــــمس فـــــي قلبنـــــا مشـــــعلٌ والحـــــق فـــــي كفنـــــا صـــــاعق
وكلّنـــــا فـــــي الإبـــــا ثـــــورةٌ وأنـــــت للثـــــورة العاشـــــق
قـــــد أشـــــرقت شـــــمس لبناننـــــا لمـــــا انطـــــوى المـــــاكر المـــــارق
فأصـــــبحت أرضـــــنا جنَّـــــةً يجـــــري بهـــــا خيـــــرك الـــــدافق
قـــــد بـــــارك الله فـــــي قبضـــــةٍ مِـــــدادُها الأحمـــــر الغـــــامقُ
مـــــا أشـــــرق المجـــــد فـــــي أمـــــةٍ إلاّ وفيهـــــا لنـــــا بـــــارق
لا تحســـــبوا مـــــن قضـــــى فـــــي الـــــوغى ماتـــــت بـــــه الـــــروح والخـــــافق
قـــــد يُقتـــــل المـــــروءُ لكنمـــــا بـــــين الفـــــدى والـــــردَّى فـــــارق
يـــــا ســـــيد النصـــــر عاهـــــدتنا أن ينجلـــــي ليلنـــــا الغاســـــق
فكـــــان ذا العهـــــد نصـــــراً بـــــه هـــــزّ المـــــدى وعـــــدُك الصـــــادق

(اية الله ظمئنا فقم)

مرثية في ذكرى رحيل الأمام الخميني (قدِّسَ سرّه) ، ألقيت هذه القصيدة فـي المهرجـان الـذي أقامتـه المستشـارية الثقافيـة للجهوريـة الاسـلامية عام٢٠٠٠ وذلك في المركز الثقافي في بعلبك.

ايـــــة الله ظمئنـــــا فقـــــم   واسـقنا مـن كفّـك المعتصـم
ان فـي عينيـك شـلالَ الهـدى   وعلـى مثـواك كـأس الأمـم
يـا خمينـيٍّ سـقاك المصـطفى   صـفوة الـدين بكـأس زمزمـي
فتجلـى فيـك اشـعاع الوفـا   وانجلـى كـل مـكان مظـلم
شمس ايران توارت في الثرى   وشـعاع الشـمس فـوق القمـمِ
ايـــــة الله لقـــــد فارقتنـــــا   وحـديث النصـر فـوق الدشـمِ
يـا امـام الشـرق انّ المشـتري   مـن صـدى منبـرك الملتـزم
طأطـأ الهـام لعينيـك ومـا   غـضّ طرفـا لبريـق الانجـم
ان قبـرا نـازل انـت بـه   فيـه اثـار الرسـول الاعظـم
كـل تـرب نـائم أنـت علـى   خـدّه يزهـو بلـثم المعصـم
يا ابن بنت المصطفى انت لنا   طلعـة البـدر بعـتم الظُلَـم
أنـت نـور الله فـي أبصـارنا   انـت صوت الحق في كل فمِ
انـت فـي أفكارنـا مدرسـة   أنـت شـمس لـم تغـب لـم تـنمِ
نحـن فـي ذكـراك جئنـا أخـوة   نمســح الحـزن بكـفّ الألـم
ليظـل الحـق مرفـوع اللـوى   تحـت ظـل المـارد المحتـرم
أنـت للزهـراء فـرع أصـيد   ولال البيـت أوفـى مسـلم
كـربلاء لـم تكـن فـي نهجهـا   ثـورة للعـرب دون العجـم
كـل شـعب فـي الـدّنا مضـطهد   تحـت رايـات الخمينـي يحتمـي
رمشـك السـيف الـذي كنـا بـه   نـردم الكفـر بـرأس المجـرم

لـم يـزل فـي كـل انحـاء الـدّنا		يحـرس الحـقّ بكـف الهمـم
انّ لبنـــان وايـــران همـــا		توأمـان اجتمعـا فـي تـوأم
أيـن أمريكـا ارتقـاءا" منهمـا		وهمـا صـوت اذان الحـرم
كـــربلاء انـــت فـــي عاملـــة		لا تـــزالين حـــديث الحمـــم
كـم شـهيد قـد تـوارى فـي الثـرى		قـدّم الـروح ولـم يستسـلم
شـــهداء قـــدّموا أرواحهـــم		للفدى من أجل صوت العلم
وعلـى الـرغم مـن النصـر الـذي		حقـق الشـعب بسـيف القسـم
فملـوك العـرب مـن اكبادنـا		عصروا الخمرة فوق الورم
وأباحوهـا لأمريكـا علـى		طبـق مـن جوعنـا المضـطرم
ثـم عادونـا علـى أعقـابهم		عـودة الـذئب لقتـل الغـنم
كـل يـوم يهجـم المـوت علـى		بيـت مسـكين فقيـر معـدم
يقتـل الأطفـال فـي أكـواخهم		قتـل ال البيـت بـين الخـيم
هم على الشعب سلاطين الورى		ولأمريكـا صـغار الخـدم
أيهـا الراحـل عـن أنظارنـا		أنـت فينـا معهـد للقـيم
كلمـا ذكـراك فاحـت بالفـدى		تـرقص الثـورة فـوق الهـرم

(أغثنا أيها الحسنُ)

رسالة الى السيد حسن نصر الله

اجِبنـــــي ايهـــــا الـــــزمنُ   لمـــــاذا ســـــاكتٌ حسَـــــنُ
وســـيف الجـــوع يقتلنـــا   ولـــم يـــرأف بنـــا الـــوطن
لمـــاذا هكـــذا صـــرنا   علينـــا يضـــحك العَلَـــنُ
فمـــا فـــي بيتنـــا خبـــز   ولا مـــــال ولا مـــــوَنُ
بـــلاد الله واســـــعة   ولا مـــــأءٌ ولا ســـــكَنُ
لمـــاذا بـــات يحكمنـــا   نظـــام فاســـد عَفِـــنُ
نظـــامٌ حاقـــدٌ وقـــحٌ   حقيـــرٌ مـــاكرٌ نـــتِنَ
لمـــاذا لـــم تـــذد عنّـــا   تكلّـــم ايهـــا الفطِـــنُ
لمـــاذا يـــا ابـــا هـــادي   رجـــال الله قـــد وَهنـــوا
ولـــم يتفجـــروا غضـــبا   بحكّـــام بنـــا طعنـــوا
حمـــار الـــوحش يحكمنـــا   ومشـــدودُ بنـــا الرسَـــنُ
حمـــارٌ لا ضـــميرَ لـــه   كـــذلك طبعـــه خشِـــنُ
نظـــام الحكـــم جوّعنـــا   ومـــالَ الشـــعبِ يُختّـــزَنُ
لمـــاذا يـــا ابـــا هـــادي   غزانـــا الجـــوع والـــوهُنُ
لمـــاذا الحكـــم حوّعنـــا   ولـــم يـــرمش لكـــم جَفُـــنُ
لمـــاذا القـــرد يرعبنـــا   وانـــت الضـــيغم المَـــرِنُ
ونحـــن لكـــم مقاومـــة   بنصـــر الله تقتـــرنُ
مقاومـــة تبنّاهـــا   دم الشـــهداء والكفـــنُ
لمـــاذا يـــا ابـــا الثـــوار   فينـــا تلعـــب الفِـــتَنُ

ينــــام الطفــــل جوعانـــــاَ فيلعــــق جوعـــه الوسَـــــنُ
وكلـــب البيـــك متخـــوم بمـــا جـــادت لـــه المِـــنَنُ
قـــرى لبنـــان قاحلـــة كـــذلك حالهـــا المـــدنُ
فمـــا تركـــوا بهـــا شـــيئا لِمـــا ســـرقوا ومـــا ارتهنـــوا
ولـــم يُبقـــوا بهـــا الاّ قِفـــارا مـــا بهـــا دُمَـــنُ
لقـــد اكلـــوا مواســـمنا ومـــا خبـــزوا ومـــا عجنـــوا
لمـــاذا اصـــبح الـــدولار يرعـــى شـــأنه الـــوثنُ
الـــى ان جُنّـــت الأســـعار واحتـــدمت بنـــا المِحَـــنُ
وبـــات الشـــعب مقهـــوراَ فـــلا عمـــلٌ ولا مهـــنُ
بربـــك يـــا ابـــا هـــادي اغثنـــا ايهـــا الحســـنُ
اذا كانـــت عهـــودكمُ مـــع الزعمـــاء تُمـــتَحَنُ
فـــإنّ عهـــودكم معنـــا عليهـــا اللهُ نـــأتمنُ
ذكرتـــك يـــا ابـــا هـــادي لانـــك قـــارضٌ حسَـــنُ
وغيـــرك لـــو ذكرنـــاهُ يُسَـــمُّ بـــذكره البـــدَنُ
بـــلاد الشـــام قـــد فخـــرت بكـــم وتفـــاخر الـــيَمنُ
وفـــي لبنـــانكم شـــعبٌ طـــواه الجـــوع والحُـــزُنُ
فهـــل فـــي بحـــركم امـــلٌ لكـــي تنجـــو بنـــا السُـــفُنُ
حليـــب الام قـــد جـــفَّ وفـــارق اهلَـــه اللـــبنُ
وزاد الفقـــر والفقـــراء فـــي وطنـــي ومـــا ركنـــوا

(آيار يشهد والسماء تُكبرُ)

قصيدة مهداة من شاعر المقاومة خليل عجمي الى أبطال المقاومة الاسلامية بمناسبة ذكرى الخامس والعشرين من آيار عيد التحرير.

أسطورة الجيش الذي لا يُقهرُ   سُحِقت ونال عقابه المستعمرُ
سُحقت برشاش المقاومة التي   صلّى بقبضتها الزناد الأسمرُ
ألله أكبر انّه الحَدَث الذي   من ألف عام مثله لا يُذكرٌ
الله اكبر انه يوم به   دُحِر العدو الغاشم المستكبرُ
ماذا أقول لأمة أبطالها   بعدوهم أجسادَهم قد فجروا
هذي رجال الموسوي وراغبٍ   من مثلها وبها محمد يفخر
هذي رجال لا تقاس بهتلرِ   في عهدهم ماعاد يُذكر هتلر

أبطال حيدرةٍ وأخوة ياسر   شهِدت لهم عند المواقف خيبرُ

قومٌ أشدّاء اذا ما عاهدوا   صدقوا بوعدِهمُ ولم يتذمّروا
نذروا نفوسهمُ لِنصرة شعبهم   فعلى أكفِّهمُ البنادق تسهرُ

صلّو صلاة الصبح وانطلقوا الى ساح الجهاد وبالحديد تزنروا
رقصت بيارقهم على هاماتهم جذلى وأصوات الرصاص تزمجرُ
نطق الرصاص فهاجموا وتقدموا وأمامهم جيش العدى يتقهقرُ
من فوهَة الرشاش قد صنعوا لنا نصرا" به فاز الجهاد الأكبر
لن تستكين لمن تطاول أمة كرّارُها عند الشدائد حيدرُ

عيـد الكرامـة والبطولـة عيدنا   ايـار يشـهد والسـماء تُكبِّـر
لبّيـكَ نصــر الله هــذا نصــرنا   بيديك سطّرُهُ المِداد الأحمرُ

"ايـار" للتحريـر يـرقص والربـى بالنّصـر زيّنهـا الربيـع الأخضـرُ
والرايــة الصـفراء تخفـق عاليـا" والكـون تحـت ظلالهـا يتجمهـرُ
مــن كــل أنحــاء الــبلاد توافــدوا وقلــوبهم بشــذى التحــرر تُغمَــرُ
ليبـاركوا الشـهداء باستشـهادهم ويُهنِّـؤا الأقصـى بمـا قـد حـرّروا
يـا زائـرا" أرض البطولـة والفـدى أنظـر تـر الـدنيا بعينيـك تكبـرُ
هــذي المســاجد والكنــائس كلهــا هتفــت لنصــر الله وهْــيَ تُكَبِّــرُ
قسـما بـأرض الطـف بـالأرض التـي بـدمائها امتـزج الفـدى والعنبـرُ
فلسـوف نجعـل مـن جمـاجم جنـدهم جسـرا" عليـه لأرض غـزةَ نعبـرُ
ونحــرِّر الأقصــى مــن اســتكبارهم وجــدارَ أمــنِهُمُ علــيهم نكســرُ
انّ اليهود على الشعوب قد اعتدَوا   وعلى جميع الأنبياء تجبّروا

حتـى غـدوا فـي الأرض شـرَّامُطلقا   من كثرِما فسدوا بها واستكبروا
فلسـوف ينقرضـون مـع حلفـائهم   بـإرادة الشـعب الـذي لا يُقَهـرُ
يـا أيهـا التـاريخ أشـطب صـفحةً   كانــت بــأقلام اليهــود تــزوّرُ

اشطب و سجِّل صفحة" عربيـــة فيهـــا لأبطال القضيـــة مِنبرُ

لن يكتب التارخ الا قبضةٌ بدم الشهداء لوَّنتها الأسطر
لا تسأل الشهداء عن أسمائهم انّ الشهيد لإسمهِ لا ينظرُ
فعلى الصخور العاملية كلهم أسماءهم بدم الشهادة سطّروا

هذا هو النهج الحسينيُّ الذي بدمائــه شــرَف العروبــة يُزهِــرُ
كـلّ انتمـاء لا يكـون بوهجـهِ فهــو انتمـــاء نـــاقص ومـــزوَّرُ
يا من بقيتم في مزارع شبعة آن الآوان لِتُقتلـــوا أو تؤسـروا
نـاداكم المـوت الـزؤام وأنـتمُ في النائيات من البعوضة أصغرُ
قوموا الى أبراجكم وتخبّأوا من قبل أن يطأ الشريطَ غضنفرُ

هذي مزارعنا و نحن أسودها و بدونها لبنان لا يتحرر
يا من أتيت لكي ترى أمجادنا أعلمتَ بالأعداء كيف تكسّروا
في أرض مارونِ تمزّق شملهم و بأرض بنت جبيل كان المَكْسَرُ
لكـنَّ سـحقَ حديـد دبابـاتهم عن وصفه وادي الحجير يُخيِّر
ياوحش أمريكا ويا فرعونـهـا قد مـات فرعونٌ وولّـــــى قيصرُ

لا تحسب الاسلام شيئـــــــا" عابرا" ايّاك فالاسلام خطّ أحمر
مهما سلاحك قد طغـــــــى لا بدّ أن يقضي عليك سلاحـك المتطوَّر
ان كـان "لمارينز"عنـدك هيبـــــــةٌ فبِحربنا المارينز ليست تـذكر

هذا هو العبّاس أقبل زاحفا" ولديه من أرض الطفوف مُعسكر
ان كنت تبغي أن تهاجم شعبنا مـن أيـن يـا ملـك القـرود سـتعبر

أبطـــال حـــزب الله فـــي ســـاح الـــوغى كـــلٌّ بســـاحات الجهـــاد غضـــنفر
مـــا دام نصـــرالله فينـــا قائـــداً" فالناطحـــات عليـــك ســـوف تُـــدمَّر
مـــا دام حـــزب الله يحمـــي أرضـــنا تتكســـر الـــدنيا ولا نتكســـرُ
دونالدُ إنّ حضارة الغرب انتهت و تحطّـــــــــم الجيش الذي لا يقهر

وغـدوتُمُ فـي شـرقناجرثومة منهـا تـراب الشـرق سوف يُطهَّر
يا شمر هذا العصر انّك مجرم كـم مـن رضـيع كـلَّ يـوم تنحـرُ
هذا الدَّمُ العربيُّ لـــو عاينتَهُ لرأيته من عيـــن زينبَ يقطر
يـا قائـد الارهـاب أنـت علـى الـدِّما تصـحو ونـا تنيـاهُ فيهـا يسـكر
يـا بـوش قـد آن الاوان لأن تـرى غضـب السـماء علـى جيوشك يمطر
لا تعتقـد أن الجنـوب مـزارع لِرعـاع جيشـك أيهـا المتهَّـور
وحذاء طفلِ في جنوب بلادنا مـــــــن رأس أمريكا أجلّ وأطهرُ

(الله أكبر حتي امن الحجر)

قصيده مهداة الى ابطال الانتفاضة في فلسطين المحتلة :

ليس المقاوم يا يافا هو الحجر   ولا العصي بخوض الحرب تشتهر
لكن شعبا بحبل الله معتصما   لابد ان ينحني يوما له القدر
لان من يحمل القرأن في يده   اليمنى وفي قليه من (بدر) مدخر
فلو توجه للميدان منفردا   وحارب الشرك باليسرى سينتصر
ايات ربك لو حطت على جبل   تصدع الطود واهتزت به الاطر
فكيف تفعل في صهيون لو غضبت   يوما عليهم فهل يبقى لهم اثر
اظنها قبة الايمان حين مضت   نحو الجهاد وصلى خلفها البشر
واذن المسجد الاقصى وهلل في   القدس الشريف كتاب الله والسور
وحاول المعتدي اخماد ثورتها   قهرا وخيم فوق الصخرة الوطر
هاجت بحار من الايمان راعدة   الله اكبر حتي امن الحجر
تعطلت لغة البارود حينئذ   وراح يلعب في جيش العدى الخطر
واصبحت كل ألياتهم لعبا   في كل واحدة شيطان يحتضر
الله اكبر حين الشعب اطلقها   قدراح من عزمها الصاروخ ينفجر
الله اكبر دكت كل اسلحة   المستكبرين ومن بالله قد كفروا
الله اكبر صوت مثل قنبلة   ذرية فوق اسرائيل تنفجر
سلوا شوارع حيفا عن حجارتها   ان كان يوما بها (بلفور) يفتخر
تلك الحجارة ما احلى وقائعها   على رؤوس الاعادي زهي تنهمر
تلك الحجارة من (سجيل) تقذفها   (طير ابابيل) لا يدري بها البصر
تلك الحجارة في صوانها لغة   لا البدو يدرك معناها ولا الحضر
تلك الحجارة من اجسامهم اكلت   وفي جماجمهم من وقعها حفر

لوعـاد (بلفـور) مـن متـواه ثانيـة ... لـــــراح يلـــــثم خـــــديها ويعتــــــذر
فتـى فلسـطين مـا احـلاك منتفضـا ... علـى الطغـاة ونـار الحـرب تسـتعر
علمتنـــا ان فـــي الشـــريان قنبلـــة ... اذا تهـاوت علـى نيويـورك تنشـطر
يـا طفـل غـزة يـا مصـباح ثورتنـا ... ان الكرامـــة مـــن كفيـــك تعتصــــر
لا لـن تمـوت حبيبـي لـم تمـت ابـدا ... مــن ذا يمــوت وبالاعــداء ينفجـــر
بل انت شهم تسامت كربلاء به ... في ليلة الامس لما استشهد القمر
هاحـت بحـار مـن الايمـان راعـدة ... الله اكبـــر حتـــى امـــن الحجــــر
فتـى قلسـطين انـت الجمـر فـي دمنـا ... لبيـــك لبيـــك مـــا قـــررت نـــاتمر
ان الـدماء التـي سـالت علـى عطـش ... ومـــاء غـــزة مـــن عينيـــك ينحـــدر
لابد ان تروي الارض التي التهبت ... ويعرف الشعب كيف الدرب تختصر

* * *

(نحن بركان تفجر)

نحنُ بركانٌ تفجر
هاتفاً الله أكبر
نحنُ جُندٌ للخميني والخميني ليس يقهر
باتجاه النصر سرنا
من يقف بالدرب يُخسر
نملأ الدنيا زئيراً
اذ ليوث الغاب تزأر
صخرة صمّاء نبقى
فوقها الأمواج تُكسر
نرتدي الأكفان حتى
كل دنيانا تُحرّر

هذه القدس تنادي حرروني وانصروني
ياتراباً لايُلبي
نحنُ ياقدسُ فداكِ
نحنُ ياقدسُ فداكِ
كُلنا والله أكبر
نحنُ بركانٌ تفجر هاتفاً الله أكبر

* * *

خليل عجمي - معركة ـ ٥ ـ ٩ ـ ١٩٨١

(الإمامُ الصدر خطٌ أحمرُ)

قصيدة رد بها شاعر المقاومة خليل عجمي على رئيس قناة الجديد في لبنان([٢٣]) التي أساءت الى إمام المقاومة السيد موسى الصدرفي أ حد برامجها ١٢-٢-٢٠١٧.

تحسـين إخـرس ايهـا المتهـور ان الامـام الصـدر خـط احمـر
مـادام موسـى الصـدر قائـد أمتـي تتكسـر الـدنيا ولا نتكسـر
مـن أنـت يـا هـذا لتسـخر بالهـدى اذ انت من جنح البعوضة اصغر
أيجـوز لليربـوع طعـنٌ بالـذي هـو للمحبـة والكرامـة منبـر
أولـيس موسى يـا جبـان هو الذي جعـل المحبـة فـي بـلادك تُزهـر
أأنسيت انَّ الصدر قد جمع الوري ولـه الطوائـف كلهـا تتجمهـر
أنسـيت انَّ الصـدر لـولا جنـده قـد كـان كسّـرَ راسـك المسـتعمر
أنسـيت انَّ الصـدر نعـلُ حذائـه مـن راس كـل منـافق هـو اكبـر

واللهِ يـا خيّـاطَ انَ امامنـا فـي نهجـه الـوطنيّ لا يتكـرّرُ

مذ غاب موسى الصدرعن وطني كبا وطن الجمال وذاب فيه الجوهر
انسـيتمُ ان المقاومـة التـي دحرت جيوش البغي وهي تكبِّر
لـولا الامـام الصـدر مـا كانـت ولا لبنـان مـن اعدائـه يتحـرر

---

[٢٣])هو تحسين الخياط وكان يشغل رئيس قناة الجديد في لبنان.

تتكـــالبون علـــى الامـــام وانـــتم ... ربَـش رعـاعٌ بـل تتـارٌ بربـرُ
مــن انـــتمُ يـــا ايهـــا الاذنـــاب مِــن ... رجل بـه شمس العروبـة تفخرُ
غيبتمـــوه عـــن الـــبلاد واهلهـــا ... حتـى تحكَّم فـي الـبلاد الأزعـر
تحســين إحــذر وانتبــه مــن لعبــة ... تهـوي عليـك فانـت لسـت تفكِّـر
لــو كنــت تفهــم بالسياســة يــا غبــي ... مــا كــان قــادك للهـلاك مُعمّـر

(نشيد الثورة)

يا أبنـاءَ الفقرا ثُوروا
وعلى جنحِ الثورةِ طِيروا
فجماهيرُ الثورةِ أنتم
وعروسة ثورتنا صورُ

صورٌ ركَّعتِ الإسكندرْ
وَأَذلَّت جيشاً لا يقهرْ
وبصرخة اللهُ أكبرْ
قد أشرق منها التحريرُ

يا أعداء الشعب حذارِ
فُرّوا من درب الإعصارِ
إعصار الثورةِ من نـارِ
والنـارُ جحيمٌ وسعيرُ

الشعب تكاتف واتحدا
بشعار الثورة والشهدا
لِيُحرِّرَ في دمه البلدا
كي لا يبقي فيه فقيرُ

الشعب الثائر إن غضبا
سَترون بثور ته العجبا
فحذار إذا شعبي وثبا
فعليكم سَتُدَكُّ قصورُ
الثورة في كل المدنِ
شبكت يدها بيد الوطنِ
لِتُريحَ العالمَ من وثني
يحميه نظامٌ مأجورُ

الثورةُ في كل مكانِ
وَحَّدَها صوتُ الحرمانِ
ونداء الشعب اللبناني
أن لا يبقى فيه وزيرُ

يا ثورتنا ظّلي اشتعلي
وإلى كل المدن انتقلي
قد حان الوقت لتحتفلي
وَيُبَدَّدُ هذا الديجورُ

وطني يا وطن الثوارِ
يا صانع مجد الأحرارِ
أرضك صرحٌ للأبرارِ
ولأعداء الشعب قبورُ

وطني يا أغلى الاوطانِ
يا رافعِ راس الانسانِ
مهما جار عليك الجاني
فالرَّدُّ عليه التدميرُ

معركة في ٢٩. ١٠. ٢٠١٩

(نشيد جبل عامل)

وطني شمسك من عاملة
اشرقت علما فكان الأمل
ومحياك الذي نزهو به
هو يا لبنان هذا الجبل
شعبك الباسل فيه
بدماه يفتديه
ان ارواح بنيه
بالسما تتصل

***

التراب العاملي الأسمر
حين رواه النجيع الأحمر
هزم المحتل فيه الأشطر
فجلا عن ارضنا المستعمر
جبل الثوار عال
وعلى لبنان غال
قدتجلى بالجمال
مجده يكتمل

***

يا ربى عامل يا ارض الفدى
يا صليل السيف في وجه العدى
شعبك الثائر لا يخشى الردي
وبه تزهو رسالات الهدى
انت فخر للانام
ونشيد للسلام
وبأهليك الكرام
ارضنا تحتفل

***

ايها السائل عن ارقى ا لشعوب
وعن الأبطال في ساح الحروب
أمل الطرف الى ارض الجنوب
لترى التحرير يزهو في الدروب
نصرنا نصر مخلد

ومن الله مؤيد
فيه لبنان توحد
قوله والعمل
***

معركة في ٢٢ـ ١٢ ـ ٢٠١٨

(يا شمس الدنيا يا املُ) .([٢٤])

الله اكبر يا امل
تاريخكِ يشهد والعمل
انكِ صانعة التحرير
ووليدة عصر التغيير
وبك الاجبال تحتفل
يا شمس الدنيا يا امل
افواجك ابطال دحروا
جيش الاسطورة فانتصروا
دحروا عن عاملة الظّلْما
فتباهى النصر بهم لمّا
اشرق من عينيك الاملُ
يا شمس الدنيا يا املُ

ما دام الصدر لنا رصَدا
ونبيهٌ في وطني اسدا

---

[٢٤]) من اناشيد الشاعر خليل عجمي الذي تبنّته حركة امل في الاعلام المركزي في لبنان.

فهما للحق جناحانِ
قد صنعا عزة لبنانِ
قزهت وسمت بهما املُ
يا شمس الدنيا يا املُ

شهداؤك يا امل كتبُ
بالدَّمِّ القاني قد كتبوا
ومثلّث خلدة ما زالا
يُهدي للثورة ابطالا
وبقبضة موسى يتصلُ
يا شمس الدنيا يا املُ

يا شمس الدنيا ياصدر
من وجهك ينبثق البدر
الشعب لوجهك مشتاقُ
وبنهجك يزهو الميثاقُ
والفرحة فينا تكتمل
يا شمس الدنيا يا املُ

معركة
١٣....٥....٢٠٠١

(النصر آتٍ)

ألقيت في مهرجان الثورة الفلسطيية في صيدا عام ٢٠١٤ و(النصر ات رغم أنف المعتدي) نشيد جديد من الشاعراللبناني خليل عجمي الى فلسطين الحبيبة.

قومي فلسطين الحبيبة وانشدي   انشودة النصر القر يب الموعد
وتوحدي بارادة الشعب الذي   سيبيد اسرائيل إن تتوحدي
جبل من النار اشرأب بغزة   وبارض يافا ثورة لم تخمد
فمن الجليل قذائف وقنابل   ومن الخليل هتاف الف مندد
الله اكبر يا بلادي رددي   فالنصر أت رغم انف المعتدي
هذي جراحك يا مشاعل غزة   امست رصاصا في جبين الملحد
ودماؤك العربية ارتسمت على   خد الزمان الثائر المتوقد
عصف الردى فتناثرت الاؤهم   مثل الرماد وطار جمر الموقد
فاستيقظ الجبل الرفيع مؤذنا   لصدى انفجار الثائر المستشهد
فتوضأت رفح وصلت غزة   وتشهد الاقصى ومات المعتدي
واستيقظت شمس العروبة بعدما   عاشت زمانا في الكسوف الاسود
وتحررت ارض القداسة والهدى   من كل وغد جائر مستعبد

الشاعر خليل عجمي
١٤ـ ٨ ـ ٢٠١٤

(حماك ربك سورِيةَ الى الابدِ)

قصيدة مهداة للجيش والشعب العربي السوري . معركة ١٣...١...٢٠١٨

حمـاك ربـك يـا سـورية الـى الأبـد   مـن كـل عـين رمـت عينيـك بالحسـد
وبـــارك الله جيشـــا باســـلاً بطـــلاً   يحمـي حمـاك مـن التخريـب والنكـد
ياقبلـة الشـرق يـا نبـراس عزتنـا   يـا قلعـة المجـد يـا شـرقية الأمـد
مـا أشـرقت شـمس هـذاالكون قاطبـة   لـولاكِ فـي شـرقِنا الغـالي علـى بلَـدِ
يـا شـامُ انـتِ الـهواءُ الطلـقُ فـي رِئَتـي   وانـــتِ وحـــدَكِ بعـــدَ اللهِ مُعتَقَـــدي
ما دامَ شعبُكِ يسقي الشرقَ من(برَدَى)   فـإنّ جـودَكِ لا يخفـى علـى أحـدِ
مدت عليك يد الارهاب قبضتها   لكـي تخـرب فاجتـذت مـن العضـد
ما أعظم النصر و الميدان مؤتلق   ونحـن نشـبك ايـدينا يـدا بيـد
بيروت و الشام يا اختاه من قدم   تعانقـا فهمـا روحـان فـي جسـد
ما اروع الضاد لما فيهما جمعت   شـمل العروبـة بـالقران للابـد
يا شام مجدك عالٍ لا يطاوله   مكـــرُ الـــذئابِ و لا نفاثَـــةُ العُقَـــدِ
مـــادامَ فيـــكِ دمُ الأبطـــالِ مؤتلقـــاً   فزلزلـــي الأرضَ بالإرهـــاب واتّقـــدي
كُرْمـى عيونِـكِ يـا شـامَ العروبـةِ قَـدْ   آمنـــتُ بـــاللهِ لـــمْ يولَـــدْ ولـــمْ يَلِـــدِ
انّ العروبــــةَ لا شــــيءٌ يوحَــــدُها   الاكِ بالصـــبرِ والإيمـــانِ و الجَلَـــدِ
انــــتِ الكرامــــةُ والميثــــاقُ رائــــدها   و ناصـــر الحـــق فَهْـــوَ الإرثُ للوَلَـــدِ
ياشــــامُ انــــتِ لنــــا أعــــراسُ فرحتِنــــا   وأنـــتِ أجمـــلُ خلـــقِ الخـــالقِ الصَـــمَدِ
شـــعبُ العروبـــةِ شـــعبٌ باســـلٌ بطـــلٌ   يفـــديكِ بـــالروحِ والوجـــدانِ والكَبِـــدِ
ياشـــامُ انـــتِ عيـــون الشـــمس أُبَّهـــةَ   وهل عيون الضحى تخشى من الرَّمَدِ
شـمسُ العرويـةِ مـا حلَّ الكُسـوفُ بهـا   الاّ لِتُشْـــرِقَ مـــن أثوابِـــكِ الجُـــدُدِ
ارضُ الكرامــــةِ تــــأبى أنْ يُدَنِّسَــــها   قـــومٌ أســـاؤوا لِـــدِينِ الواحـــدِ الأحَـــدِ

مهمَـا الـذئابُ الـى الميدانِ قدْ زحفَتْ ... إنَّ السـباع سـوى الأنمـارِ لـم تَصِـدِ
قولـوا الــى الـلاتِ والعُـزّى وقـادتِهِم ... وكــلِّ وغــدٍ عميــلِ مشــركِ نكِــدِ
لوكـــانَ عنـــدَكُمُ مليـــونُ حرملـــةٍ ... فعَـنْ طريـقِ أبـيِّ الضـيم لـم نحِـدِ
لا تعجبـي يـا ربـوعَ الشـامِ مـن زمَـنٍ ... بـــهِ أُصـــيبَ عـــدوُّ اللهِ بالبـــدَدِ
فـــالمؤمنونَ إلـــهُ الكـــونِ أرسَـــلَهُمْ ... ليزرعـوا الارضَ بالإيمـانِ والمَـدَدِ
دِمشـقُ ظلـي علـى الـدنيا مشعشـعةً ... فـالكون مثلَـكَ بعـدَ اليـومِ لـم يجـدِ
ما دامَتِ الشمس من عينيك مشرقة ... فالمجدُ مجدُك بالاعــــداد والعُدَدِ

(يا قدسُ منك نشد العزم والعصبا)

قصيدة رد بها الشاعر خليل عجمي على الرئيس الامريكي دونالد ترامب الذي أعلن أنَّ القدس اسرائيلية ولا علاقة لها بفلسطين .

يا قدس شعبك في أرض الجليل أبا ... أن يستكين لمحتل اذا غضبا
فكيف لا والزنود السمر قد سحقت ... من كان يرعب باستفزازه العربا
انّ البطولة في عينيك شيمتنا ... ونحن نصنع منها عزّة وابا
والزاحفون الى "الأقصى" عمالقة ... قد لقنوا جيش اسرائيل ما وجبا
يا قدس نحن ورثنا عن أئمتنا ... دين النبي ومزقنا به الحجبا
نحن الذين عصرنا من جماجمنا ... زيت الكرامة لمّا زيتهم نضبا
نحن الذين صنعنا مجد أمتنا ... بفيلق تعشق الزيتون منتصبا
لا غرو أن تاكل النيران أضلعنا ... من أجل انقاذ شعب للسلام حبا
لو أن الف شهيد ههنا سقطوا ... من أجل عينيك لسنا نرفض الطلبا
لأجل عينيك هذا الشعب قاطبة ... على ذئاب بني صهيون قد وثبا
تحرير أرضك لا لا لم يعد حلما" ... بل صار عهدا على أعناقنا كتبا
يا قدس ان تسألينا عن أحبتنا ... سلي الصواريخ والوديان والهضبا
يجبك طفل حسيني الهوى جذل ... كيف اليهودي ولى من هنا هربا
لولا جنود الفتى الكرار ما عرف ... التحرير شعبي ولاجيش العدى انسحبا
كرمى عيونك كان النصر رائدنا ... بل كان نصرا " الهيّا ا ومرتقبا
هذا جنوبي موصول بقلبك لا ... يرويه الا وريد منك قد عذبا
يجري بشريانه من كربلا لهب ... سيجعل الساح بالأعداء ملتهبا
أخت الجنوب سلينا عن فوارسنا ... عن الذين سقوا محتلك اللهبا
عن الذين على صخر الابا حفروا ... أسمائهم فَ استحال الصخر منتدبا
عن الذين بلون الورد قد نظموا ... قصائدا" صاغها تاريخهم كتبا
عن الذين سقوا الزيتون من دمهم ... ورصعوا الأرض باستشهادهم ذهبا

فيالق الحق من أقصى الجنوب مضت   نحـو الججليـل بعـزم أدهـش العجبـا
فيـالق حملـت قـرآن خالقهـا   راياتها ومضت تغزو بـه الشـهبا
توضّـأت لصـلاة الصبح مـن عبـق   البـارود وانطلقـت تستنشـق الغضـبا
ويممـت بالـدم الزاكـي بنادقهـا   فطار منها رصاص الحق ملتهبا
فأوقعـت فـي بنـي صـهيون مجـزرة   مـا زال من هولـها"صـهيون"مرتعبا
ورفرفـت فـي سمـاء القـدس رايتهـا   وبـات جيش بنـي صـهيوني مرتعبـا
تمـوز يشـهد والأقطـار شـاهدة   كيف الرهان على البـاغي قد انقلب
إنّ اليهـود وأمريكـا برابـرة   لا يحملـون سـوى اجـرامهم نسـبا
قـد حـاربوا الـدين فـي شـتى طوائفـه   حتـى المسيح ادعوا فـي أنـه صلبا
انّ السـلام الـذي يستصـرخون لـه   قـد لفقـوه علـى أوتـارهم كـذبا
لم يبق في الأرض شعب قط محترم   الا وضـاق بهـم ذرعـا" ومنقلبـا
ظلـوا علـى هكـذا ردحـا" مـن الـزمن   الـذي تفجـر باسـتكبارهم غضـبا
حتـى اتـتهم يـد سـمراء غاضـبة   مـن كـربلاء تشـد العـزم والعصـبا
وحولـت خـوذ المسـتكبرين الـى   أجـران منهـا غـراب البـين قـد شـربا
لمـي جنـودك اسـرائيل وانسـحبي   وحمليهـا علـى ظهـر الـردى حطبـا
فـانّ اسـطورة الحاخـام قـد سـحقت   ووعـد بلفـور مـن تاريخـك انشـطبا
قـد كنـت اسـطورة بـالأمس واهمـة"   واليـوم صـرت لـدى أطفالنـا لعبـا
دون علـى صـفحات العـز يـا وطنـي   آيـات قدسـك واختـر للعلـى رتبـا
ان المقاومـة الشـهباء ماضـية   فـي الانتصـارات حتـى تبلـغ النقبـا
لا يسـتقر رصـاص فـي بنادقهـا   مـا دام شـبر لنـا فـي الأرض مغتصـبا
اذا الرصـاص تخلـى عـن وظيفتـه   فسـوف نطلـق فـي وجـه العـدى جعبـا
اسـحب قـرارك يـا دولانـد واحتـرم   الشـعوب واحـذر ابـي الضـيم ان غضـبا
ان كان حكامنا اغنام دولتكم   فالشعب يجعلكم في سيفه اربا

الشاعر خليل عجمي -١١- ١٢ - ٢٠١٧

(يا قُدْس اني قادم)

نشيد أهداه الشاعر خليل عجمي الى الجماهير العربية والسواعد الفتية في فلسطين الأبية . ٢٧-٧- ٢٠١٤

ياقدس انـي قـادم بحجارتي وبمقلعى
ويل العدو اذا كبست على الزناد باصبعي
يا قدس اني قد اتيتك ثائرا واتى معي
سيف يلف على الطغاة من الجهات الاربع
* * *
يا قدس غير النصر والتحرير لا تتوقعي
ان طال ليلك يابلادي فاصبري وتضرعي
ظلي على هام الطغاة اميرة لا تركعي
فلسوف تشرق شمس غزة من لهيب الموقع
* * *
يا قدس اني قد اتيت من الجنوب وادمعي
لهب تاجج ثورة ضد الدعي بن الدعي
ان كان حبك يقتضي سير القنا في اضلعي
فخذى فؤادي وازرعيه قذيفة في المدفع
* * *
اني كرهت العيش عيش الخانع المتسكع
وعشقت للثوار زحفا مثقلا بالادرع
وعرفت ان كرامة الانسان لم تتصدع
ما دام يعرف كيف يمضي للمقام الارفع
* * *
شمس العروبة في سماء بلا دنا لم تسطع
والبدر في ليل الجليل على الدنا لم يطلع
حتى نحرر غزة من كل جور موجع
وندك امريكا واسرائيل في المستنقع

(في آل أربش كربلا تتجدد)

كتبت هذه القصيدة بعد التفجير الارهابي الذي حدث في منطقة (العنود) في المملكة السعودية ، قرب مسجد الإمام الحسين (ع) ، والذي أبدى فيه الشهيدان الشقيقان ..عبد الجليل الأربش واخوه محمد بطولة قل نظيرها وذلك عندما القيا بجسديهما الطاهرين على الإرهابي المزنجر بالمتفجرات فتناثرت اشلاؤهما في فضاء السعودية ، كما يتناثر الورد في ربى لبنان . الشاعر خليل عجمي في...١...٦...٢٠١٥

ياايها البطلان ان صداكما ... في كل انحاء المناطق يرعد
عبد الجليل كما اخوه محمد ... بطلان حقا والبطولة تشهد
لولم يصدوا الانفجار بصدرهم ... ويطوقوا الارهاب طار المسجد
يا ايها البطلان ان دماكما ... صلت وباركها الاله الاوحد
الله ما احلى اريج نجيعكم ... لما به سحق الظلام الاسود
صدق الذي قد قال يوما عنكم ... في الـ(اربش) كربلا تتجدد
عبدالجليل غضنفر الحدث الذي ... هتف الجهاد له وضاء به الغد
هو جهبذ الميدان في اقدامه ... والجهبذ الثاني اخوه محمد
يا أيها البطلان ان دماكما ... لهب بثورته يذوب الملحد
قدمتما للمجد امتنا على ... طبق من الدم سائل لا يجمد
هذا الدم العلوي يبقى جاريا ... فدم الشهادة ساخن لا يبرد
هذي الدماء به سنحرق داعشا ... وبه رؤوس الملحدين سنحصد
ماذ يقول الشعرفي وصفيكما ... والشعر من نعليكما يتزود
كيف السبيل الى بلوغ مداكما ... والشمس من ضلعيكما تتوقد
جاوزتما هام الثريا رتبة ... وهل القصائد للثريا تصعد
باركتما بدم الحسين دماكما ... وعليكما رضي النبي محمد

ان القصائد لا توازي قطرة ... منها يفوح المسك وهي تزغرد
فيراعنا لا يرتقي لمديحكم ... ومديحكم لا يحتويه مجلد
لقنتما الارهاب درسا قاسيا ... تاريخ هتلر مثله لا يشهد
وبأمة التكفير قد فجرتما ... جسدين ضمهما اليه الفرقد
فتناثرت يا اخوتي اشلاؤكم ... فوق العنود كما تناثر عسجد
اشلاؤكم هذى ستشعل ثورة ... بلهيبها عتم الدجى ستبدد
من الـ اربش قد تطوع اخوة ... للذود عن وطن بهم يتمجد
قد فجروا البركان باستشهادهم ... في وحه من خانوا النبي وعربدوا
جادو بأنفسهم بساحات الفدى ... ولاجل تحرير البلاد استشهدوا
قد احرقوا كيد الطغاة بنارهم ... وبنورهم شمس الحقيقة اوقدوا
بالعروة الوثقى مضوا وتسلحوا ... ولنصرة الدين الحنيف تجندوا
ناداهم رب السماء فأقبلوا ... ولدى صلاة الظهر كان المورد
في يوم جمعة والمؤذن هاتف ... الله اكبر والخلائق تسجد
ما ان قد اكتمل النصاب بمن اتوا ... ليقابلوا الرب العظيم ويعبدوا
واذا بنذل من حثالة (خيبر) ... قد راح يرتقب الجموع ويرصد
لما احس بان فرصته اتت ... وللحظة التفجير حان الموعد
فمضى بكل وقاحة متنكرا ... بثياب امراة لما هو يقصد
لكنما عبد الجليل الشهم لم ... يرضخ لما يخفيه هذا المشهد
فاتاه منقضا عليه كمارد ... ورماه ارضا وانبرى يتشهد
لكن عزم الانفجار احاله ... علما على هام العروبة يوقد
بوركت يا عبد الجليل بموقف ... فوق الجباه السمر سوف يخلد

وشـــقيقك البطـــل العظـــيم محمـــد هـــو فـــي المواقـــف ثـــائر متمـــرد
اعطيـــتم الـــدنيا دروســـا بالفـــدي عنوانهـــا كيـــف السـعودي يصـمد
ما زلت عطرا يا شهيد على الذرى دمـك الزكـي علـى المفـارق يشـهد
ان الشـــهيد وان تـــوارى جســـمه فـــي كـــل ذكـــرى للبطولـــة يولـــد

(هُزّي العصا يا أمة الاسلام)

قصيدة شن بها الشاعر خليل عجمي هجوماً عنيفا علي الأوروبيين وخصوصاً الفرنسيين الذين كانوا ولازالوا يحاولون تشويه الدين الاسلامي ويسيؤون للنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم).

هـزي العصـا يـا امـة الاسـلامِ — هـذا زمـان تطـاول الاقـزامِ
هُـزي عصـاك علـى فرنسـا انهـا — هي مصدر الارهاب والاجرام
هُزي عصا الاسلام فوق رؤوسهم — واستبشـري بـالخير والاكـرام
قـد عـاد فرعـون الـى طغيانـه — متنكـرا فـي صـورة الحاخـام
والغرب نحـو الشـرق اقبـل زاحفـا — يغـزو الـبلاد بفكـره الهـدَام
ان اجتيـاح الغـرب فـي أفاتـه — للـدين فيـه اكبـر الأثـام
حتـى الاسـاءة للنبـي المصـطفى — مـا بثهـا الغربـي فـي الإعـلام
الاّ لأنّ يـد اليهـود وراءهـا — وقفت لضرب مبادئ الاسلام
يا امة الاسلام قومي واثأري — لنبيٍّ هذا العالم المترامي
قومي فموعدك الحياة أو الردى — و كلاهما في الحق خير مهام
ان الاسـاءة للنبـيّ وآلـهِ — لَإسـاءةٌ للواحـد العَـلّامِ
لا تركنـي للظـالمين فـإنهم — فـي مقلـة التـاريخ بعـض قَتـامِ
حكّـام امريكـا واوروبـا لقـد — فتكـوا بكـل محـارم الاسـلام
يتطاولون على السماء ومن همُ — ان قـيسَ اكبـرهم بنعـل إمـامِ
يـا امتـي قـومي الـى يـوم الفدى — وتوحّـدي بالقائـد المقـدامِ
قـومي الـى سـاح الجهـاد ومزّقـي — كيـد الطغـاة بشـفرة الصمصـامِ
قومي الى يوم الفداء ولطخي — وجه اليهود بموطئ الأقدام
قـومى فقد نـادى المنـادي للفدى — أن الاوان لفجـرك البسّـامِ
عن حرمة الاسلام قومي دافعي — بالسـيف بالرشـاش بـالاقلام
ان اليهود عصائب همجية — ملأت بقاع الارض بالايتام

قد خططوا للخُلف في أحقادهم بين المسيحيين والاسلام
لكنهم خسئوا بما قد خطّطوا لمّا درَوا ماجاء في الاحكامِ
أنّ المسيح مبشرٌ بمحمدِ ومحمد قد كان مسكَ خِتامِ
ماقيمة الدنيا بدون محمد ما نفع مجتمع بدون سلامِ
ومحمد خُلِق الوجود لاجله وله بباب العرش خير مقامِ
هو جوهر الدنيا مدينة علمها وحيُ السماء ومهبط الالهامِ
هو صفوة الدين الحنيف ونور رب العالمين وسيّد الاقوامِ
الشمس تشرق من اشعة وجهه لولاه كان الكون شبه ظلامِ
لولا محمدنا العظيم ودينه لم تحفل الدنيا بأي نظامِ
كانت طقوس الجاهلية لم تزل تدعو الورى لعبادة الاصنامِ
سبحانك اللهم قد ارسلته في الليلة الليلاء بدرَ تمامِ
وجعلتَ هذا الكون من آياته يتنفس الايمان عطرَ خزامِ
يا امتي قومي و لا تتقيدي بنذالة الزعماء والحكّامِ
نحن الحسينيين من عاداتنا نقضي ولانمضي الى استسلامِ
سيف الحسين بكربلا هوسيفنا ورفيقنا في الحرب والإقدام
يتطاولون على رسالات السما وهمُ بقعر الارض بعض ركام
ان الذي للغرب اصبح حاكما قد صار فوق مزابل الايام
ايقاس مثل رجالهم برجالنا نحن الاباة وهم حُثالة سامِ
يا امتي قومي ولا تتلكئي فالشعب منتفض وجرحك دامِ
لاتحسبي ان الحروب على العدى بالرَّدِّ عبرَ وسائل الإعلامِ
لاتحسبي حرب الكلام يضيرهم ماعاديشفي الجرح حربُ كلامِ
يا امة الاسلام ان محمداً في الشرق قائد جيشك المِقدامِ
ان السكوت على الإساءة للهدى يرميكِ تحت علامة استفهامِ
ماكرونُ عمرك من نهايته دنا ستموت يابن الكلب موت زؤامِ
إن لم تمت برصاصنا يابن الزِّنى ستموت فوق مشانق الإعدام

٢٥ ـ ١٠ ـ ٢٠٢٠

خليل عجمي
برأي النقّاد

ادريس هاني ([25])
حين بكتك محاجر القصيد(٢٦)

كان الحسين ولا يزال مركّب اللّون ، متعدد الإيقاع لأنّه احتوى بصدر عاري كلّ القضية.. لون الحزن الأسود ولون الثورة الأحمر وكل الألوان ورموزها تتدلّى في مشهد يفيض بكل معنى ودوحة باسقة من القيم..ولقد اتفق المحبّون على إحياء أمره واختلفوا في تفاصيل عارضة ذات صلة بالأذواق الاجتماعية وأخلاط العادات وفي ذلك لا مشاحّة في التفاصيل مادام الجوهر قائم..وعلي شريعتي الذي كان يهدف إلى زجّ ثقافة عاشوراء بمعاني أكثر ثورية ووضوحا في الوعي والبرنامج كان أكثر التفاتا إلى أهمية عاشوراء التي باتت بفعل هذه الشهادة عيدا لكل أحرار العالم..يقول في"الحسين وارث آدم": "والآن أعلن الحسين عن حضوره في كل العصور، أمام كل الأجيال، وفي كل الحروب، وكل الصراعات وميادين الجهاد، وكل ميادين الأرض والتاريخ والزمان، مات في كربلاء ليبعث في كل الأجيال و العصور..وأنت وأنا، ونحن الذين وجب أن نبكي على مصيبتنا من حيث تخلفنا عن الحضور"..

فالموقف لايستثني الأسى والحزن لأن البعد الإنساني ركن أساسي في هذا المشهد..

---

[25]) ادريس هاني ، خليل ، نادي المستقبل الثقافي/ طير دبا (الجنوب) ، ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨ . (حين بكتك محاجر القصيد(٢٦)) ، ادريس هاني/٢٠١٩/٩/٢٢.

كُتبتْ الملاحم واحدة تلو الأخرى، وكل يكتب من لحن مواجعه..وحين ننعطف قليلا إلى جبل عامل نقف على بحر من الكلمات إن غصت فيها لن تبلغ برّ الأمان.

آلام الحسين وحدها يجثوا لها جبل عامل على ركبتيه..جعلوا الطيور تبكي ودخلت أشجار الصنور في نحيب..كان الجنوب أخا شقيقا لكربلاء، بميثاق غليظ ينحدر من عالم الذّر حتى أنصار أبي ذرّ..هنا النحيب الذي يسبق الهيجاء..وهناك حيث شيء من كربلاء لا يوجد غير هناك: قالوا العين لا تقاوم المخرز فقال الفتى راغب: كلا..تقاوم المخرز..هي مقاومة انبثقت من المستحيل الذي انصهر بكيمياء كربلاء ليصبح إمكانا، ثم غدا واجبا..هو النحيب الذي يسبق المعركة..ومن معركة الواقعة بقضاء صورنفسها يولد شاعر جنوبي هو نفسه معركة..منذ اعتقله الاحتلال في بلدة أنصار ـ البلدة التي عاش فيها أبو ذر الغفاري ـ..كان الشاعر خليل عجمي الذي قدم الكثير من القصائد التي باتت أناشيد المقاومة..واحدة منها تحيين كربلائي بامتياز..لها صدى ثمانيني من صلب المقاومة والعنفوان اهتزّت له نفوس الثّوار:

نحن بركان تفجر
هاتفا الله أكبر..
صخرة صماء نبقى
فوقها الأمواج تكسر
نرتدي الأكفان حتى
كل دنيانا تحرر..

في قصيدته الرائعة الموسومة بـ:"رسالة إلى أمّي" التي كتبها في معتقل أنصار يوجد نفس كربلائي كبير.لقد بكى الحسين أكثر مما بكى أمّه على الرغم

مما فاضت به قصيدة الأمّ من أنفاس العشق والحنين..شاعر عاطفي وشديد المراس..فمن معركة كربلاء إلى كربلاء معركة تتمادى قصيدة خليل في دروب العشق الحسيني، وهو حبّ شديد لا نهائي..وهو حبّ يجعلك مقيّدا..

حُبُّ الحسين عليّ فرضٌ واجبٌ إن كان هذا الحب لا يرضي العِدا
إن كان حبُّكَ يا حسين مُقيّدي فأنا سروري أن أعيش مُقيّدا

يسكن الحسين القلب، ويصبح هو أنيس المظلومين وبه تستمد المقاومة عنفوانها الأزلي... الحب وحده طاقة فكيف إذا كان بقيد الحسين ؟! الذكرى في أمر الحسين مناسبة، لكن للحسين وجود غامر لا ينقطع في الزمن..هو موجود في القلب وفي دماء المقاومين:

يا سائلاً أين الحسين وصَحْبُه إن الحسين بقلبنا موجودُ
إن الحسين وصَحبَهُ بدمائنا شُعَلٌ بها يتحطم الجلمودُ

الشعر من دون الحسين يرقد في أسفل مستويات التعبير عن الأسى..كيف يشذّ القصيد ويتيه في مشاعر الألم وهو قريب قريب من حسين ثم لا الدمع يُذرف وليس للشعر نحيب؟ وهل هناك يوم كيوم الحسين؟ يعبّر خليل عجمي عن هذا الحبّ ويقدم شعره قربانا لهذه المحبة الحسينية، تارة كالماء يتدفق في الحقول تحرسه الطيور وتارة كجلمود صخر تتحطم به أرتال الغزاة..جدلية المشاعر الدّافقة والقوّة الصُّلبة يطبعان القصيدة الجنوبية وهو أظهر ما يكون في القصيدة العاشورائية..فالحسين وردة بأريج الجوري وشوكة حادّة كالسيف..هذا الحب يزيد ويفيض ولا ينقطع:

حبـي إليـكَ مـع العصـور يزيـدُ　　مهما تعارضَني إليكَ "يزيـدُ"
وأنـا لعينـك قـد نظمـتُ قصـائداً　　برقـتْ فهـزّ الخـافِقين رعيـدُ
فبغير مدحِكَ لا تجودُ قصائدي　　وسواك هذا القلب لـيس يُريـدُ
ماذا يريد الشعر منك وقد درى　　أنّ الوصول إلـى خُطـاك بعيـدُ

والبكاء هنـا عنـوان محبّة..والمحبـة لا تنقطع..فكيـف لا يُبكـى الحسين علـى طول المدى؟! من قال ليس للدمع أثر على صمود المقاومين وهم أدرى بمـا فـي النّفس وأشعر؟! اعرف حسينا أوّلا ثم أحبه ثم اعشقه ثم تعرف مـا الـذي يعنيـه الـدمع والشـوق والانتصـار وأنـت مظلـوم..من اسـتكثر علـى العاشـقين بكـاءهم حسينا فهو مسرف..عدوّ للنبيّ حقود:

سنظلُّ نبكي يا حسين على المدى　　مَن قـال إن الـدّمعَ لـيس يفيدُ؟
مَــنْ لــم يُشــاركْ زينبــاً ببكائهــا　　في يوم عاشوراء فهْو حقودُ
لا يســتبيحُ دمَ الحســين بكــربلا　　إلا عـــدُوٌّ للنبـــيِّ لـــدودُ

خلــود الحســين فــي دمعــة العاشــقين..في يقظــة المقــاومين..في ضــمير العالمين..أين يزيد وأين القرود؟! أين الـذين طلبـوا الخلـود بغنم خـاتم الحسين وحزّ رأسه وحمل أشلاء بني أحمد فوق الرماح؟! أين يزيد، أيـن بـن زيـاد، أيـن عمر ابن سعد، أين الشّمر القبيح؟! إنـهم لم يخلدوا إلاّ في سجّل الملاعين:

قَتل الحسين بكربلا فتخلّدا لكنَّ موتَ يزيدَ كان مؤبّدا

الشهادة في كربلاء عزيزة..كريمة..كالورد يُنثر فوق الرؤوس الشّامخة..ثورة الحسين لوحة، وقصيدة شعر، لها جمالية الشهادة..ليس في نخبة الحسين فرّار..حتى الرضيع استقبل السهم وهو رفيع..حتى نحيب المرأة يحمل نبرة الثورة والنّزال:

يا ناسجاً من كربلاء عباءةً بخيوطها من راحتيك ورودُ

أسوأ الثّأر ما امتدّ في الزمان ولم يُنس..وهو ثأر للعدالة والحقّ وهو من جنس الثأر الرمزي من كلّ ظلم إذا فاض واستطال..فالنفس السّوية ترتقي بالألم إلى حالة من التعويض والإبداع والرمزية فلا يذهب بك النظر بعيدا لتتقوّل في معنى: يا لثارات الحسين..فالتّوابون أتباع سليمان ابن صرد الخزاعي إنما ثأروا من أنفسهم وخذلان الحسين..وهي آية في التّاريخ تؤكّد أنّ الثورة هي من جرح الحسين اندلعت، وبأنّ ضمير الأمّة مثقل بهذا الألم..فأنصار الحسين باتوا بعدد نجوم السّما إن هم فقهوا وتعلّموا:

تبّاً لقومٍ حاربوك وإنهُمْ علِموا بأنك للرسول حفيدُ
لكنّهم لم يعلموا أنّا هاهُنا ووَريدنا لدم الحسين بريدُ

ولأنّ جرحك لا زال نازفا والأرض غدت كُلها طفّا والظلم لا زال في الورى له علم، فإنّ للحسين صفائح لها وقع يتجدّد على مرّ الزمن:

في ذمّةِ التاريخ منك صفائحٌ   في كل يومٍ وقعهُنَّ جديدُ
وبجُعبة الأيام منك صحائفٌ   لولاك هاتيك الصفائح سودُ

كان قتل الحسين حياة له، فهو في الرمزية علا فلا جناح يبلغه..لإنما قُتل يزيد في كربلاء وانمحى أثر اللّئام وما ظفروا..فالحسين بجُماع القيم الثّاوية في جرحه النّازف بالشهادة حيّ في كل حقيقة، في كل ثورة، في كل مقاومة، في كلّ عشق، في كلّ انتصار..

فلئنْ يكن قَتِلَ الحسين بكربلا   إنّ الذي قد مات فهْو يزيدُ

بين الحسين والذّل مسافة فلكية، فهيهات إن رمت الإذلال..تعبر سفينته شامخة فوق رؤوس العبيد، فهي سفينة الحرّية والكرامة لذا كانت من بين كل سفن النجاة هي الأسرع..أي مصير للبشر والحجر لو أنّ صاحب القرود انتصر وتدسترت العبودية؟ فانظر في ما تسلّل من آثار أميّة في دينك..فانظر ترى أنّ التّحرر بدين الحسين أنتج جمالية الشهادة والتحرر بدين يزيد أنتج قبح الموت الرخيص..لوعة من حسين تكفي الفتى المقاوم، لكن كم من طمع في الغنم والسّبي والحور يحتاج جند يزيد وكم خراب؟! دموع الزهراء كوثر وعشق الحسين جنّة وآل محمد دوحة، فهذا يكفي من سلكوا في الدين عبادة الأحرار، فشتّان شتّان يا أخا الجهالة والإرهاب..فبالحسين تحرر الوجود مهما جثم الغازي وعمّ الظلم، فأن تكون مقيّدا في الظلم فتلك هي الحرّية..

قم ياأخي واستقبل اليوم الذي   لولاهُ أحرار الوجودِ عبيدُ

في القصيد أهيم..أخشى أن أتفرّد في البوح فألامُ..فلي في الحسين نحيب لا أوّل له ولا آخر..ولا يغرّنكم ما ترون من صلابته فهو في الحسين يبكي بكاء الرّضيع..وهو بركان..غضب.. غضب..والويل إن دنى خطب واقترب..فستكفيه سكرة من حسين ولوعة..سلني أنا أجيبك عن علاقة الحب الحسيني بالبلاء..هي تجربة وجود وآلام..حين ينبري لزئير الفتى كلّ ُقشاع وُرغاء..حين يتسلّل من كلّ ثقب خنزبٌ يعوي..حين لا يبارزك إلاّ ملط في الهيجا كالجدجد له صرير..سلني أقول لك ما يفعله الحسين في مهجة الأحرار..قلوب الأحرار معلّقة، عارفة، مجذوبة تدعوا بالليل والنهار..على كلّ مسرف طغى، على كلّ متآمر، على كلّ من يقتل صريحا أو بالإشارة..صببت عليكم من محرقة هذا العشق لعنة..من ألمي، من حرقتي، من وجعي..من مأثمي الدّائم، من سكرتي في آلام الحسين و دموع الزهراء أدعوا على كلّ معتدي..ربّاه لن يهدأ لي روع حتى تقتصّ لي من كل من سار في ظلمنا وطغى..بحق هذا النحيب ودم الحسين المراق..سلني سأروي لك حكاية من شيّعه الحسين..في معمد الدموع التي بها أتطهّر..سلني ففي الملحمة لا زلنا نحيا ونتألّم..

آل البيت (صلوات الله عليهم)
في شعر
خليل عجمي

(يا سيِّدّ الخلْق)

قصيدة يمدحِ فيها الشاعر خليل عجمي النبيَّ الاكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج. معركة ـ ٨ ـ ٥ ـ ٢٠٢٠

الكــون يرفــل انــوارا بــذكراكا ... والشــعر يصــدح مشــتاقا للُقياكــا
محمــــدٌ يارســــول الله معـــذرةَ ... اذا بكــى قلمــي فــي مــدحِ إيّاكــا
فتّشتُ في كل ما في الكون من أُمَمِ ... مــن اوّل الخلــق حتــى يــوم ملقاكــا
فمـا وجـدت سـوى القـران معجـزةَ ... ومـــا رايـــت حبيـــب الله إلاّكـــا
يـا اعظـم النـاس اخلاقـاَ ومكرمـةَ ... الله يشـــهد والقـــران فـــي ذاكـــا
لولا محيّاك شمس الكون ما سطعت ... ولا اضــاءت نجــوم الكــون افلاكــا
عليـك يـا سـيّدي صـلّت ملائكـة ... لمّــا بغــار حــراء الــوحيُ ناداكــا
يـا مـالِئَ الكـون مـن انـوار جبهتـه ... هل تشرق الشمس الامن محيّاكا ؟
اسـرى بـك الله لـيلاَ يـا ابـن امنـةِ ... علــى بُــراكِ لــه اسـديت يُمناكــا
ورحت تصعد في قلب الدجى قمراَ ... نحــو الســماء وعــين الله ترعاكــا
حتى وصلتَ الى عرش الإله وفي ... عـين السـماء الـذي تُبديـهِ عيناكـا
ورحتَ تعرج فوق العرش مبتسما ... والعـرش يضـحك مزهـوا برؤياكـا
الله اكبــر يــا خيــر البريّــةِ مــا ... اعــلاك حــين إلــه الكــون أعلاكــا
يا سيِّد الخلق ان الشمس ماطلعت ... علــى الخلائــق بــالانوار لولاكــا
يا مَهبط الوَحيِ فــــي قرآن خالقه ... سبحان من خلق الدنيـــا وسوّاكا

(قالت تحب أمير النحل)

قصيدة بحق الإمام علي عليه السلام

قالـت تحـب اميـر النحـل قلـت نعـم   من لايحب الذي كالشمس هيبته
قالــت الــى اي حــد انــت تعشــقه   فقلـت لا تسـالي فـالروح فديتـه
قالـت ومـن بـث هـذاالحب فيك لـه   فقلـت لا تسـألي هـذي مشـيئته
قالــت ألــيس علــي مثلنــا بشــرا   فقلــت طبعــا وشــيعي هويتــه
قالـت ومـا ميـزة الشيعي قلـت لهـا   هـو الـذي تشـغل الـدنيا قضـيته
قالـت الـيس علـي مـات مـن زمـن   فقلـــت كـــل ســـتلقاه منيتـــه
قالت وهل تؤخذ الاشياء من رجل   اذا تـوارت عـن الانظـار رؤيتـه

فقلــت لا تخطئــي يــا هنــد ان علــي ولــي ربــك والمهــدى بقيتــه

قـد غـاب عنـك بـان الارض منبـره   الادنى وأن سماء الكون غايتـه
فـــالعلم مـــا علمـــت اقلامـــه ابـــدا   لـــو لـــم تفجـــر عليـــه اريحيتـــه
والشـمس مـا ارسـلت انـوار غرتـها   لـو لـم تشعشـع عليهـا ابجديتـه

لــولا بلاغتــه شــمس البيــان خبــت وينتهــي العلــم لــولا عبقريتــه

هو الامام الذي يزهو الوجود بـه　　بعــد النبــي وللرحمــان ايتــه
فمن يـؤذن ولـم يـذكر ابـا حسـن　　يـوم القيامــة لـم تغفـر خطيتــه
ومـن يوصـي ولـم يخـتم بخاتمـه　　علـى الصـحيفة لـم تقبـل وصـيته
لـو لـم يكـن حيـدر الكـرار معجـزة　　ما رفرفت في سماء الكون رايتـه

يكفــي العروبــة فخــرا ان حيــدرة قــد ركعــت جــيش اســرائيل فتيتــه
قالــت وقلنــا كثيــرا ثــم قلــت لهــا والقــول مجدولــة بالصــدق نيتــه
من لايحب الفتى الكرار ليس له دين و لو بلغت شبرين لحيته

(سلامٌ على أرضِ الطفوف بكربلا)

قصيدة للشاعر خليل عجمي بمناسبة ذكرى عاشوراء واستشهاد الامام الحسين بن علي (عليهما السلام). ٩-١٢-٢٠١٤

من الصعب ان ننســـــــاك يا فارس الدهر
فانت حديث الطف فـــــــي البر والبحر
من الصعب ان ننسى بوجهك أيـــــــة
تسامى بهـــــــا الاشراق في ليلة القدر
فانت اعتـلاق للزمان يزفـــــــه
اذان صلاة الصبح مـــــــن غر ة الفجر
وانت لاهل العلـــــــم والفكر منبر
تباهى علـــــــى الجوزاء والانجم الزهر
وانت لصون الحق والديـــــــن ثورة
تضيء طريق الحق بالسعــــــــي و الصبر
وانت لدى الاجيال خيــــــر منارة
مباركة الاشعــــــاع بالحب والطهر
امامي وما الثورات عنك لهـــــا غنى
لانك بحـــــــر بالفداء بلا جزر
ونحن اناس مـــــــن قديم يشدنا
الى الطف شريان تغلغل فـــــــي الصدر
ونحن اسود فـــــــي القتال اشاوس
وتاريخنا الشيعـــــــي يشهد للنصر
ونحن اناس لا نهاب مـــــــن الردى
وفي ساحة الهيجا اشد مـــــــن الصخر
لنا احـــــــد و النهروان وخندق
لنا الفخر فـــــــي صفين و العز في بدر

لنا المجد فـــــــــي ارض الطفوف وكربلا
وكل كنوز الارض والكوكـــــــــب الدري
حسين ومن مثل الحسين شجاعــــــة
وعزما واقداما بثورتـــــــه البكر
لاجل حسين عندنا ترخص الدمـــــا
وكرمى عيون الطف نمشي علـــــــى الجمر
حسين لنـــــــا عز وفخر وثورة
وثورته شمس بشرياننـــــــا تسري
لقد شغل الدنيـــــا بسر جهاده
ومأتمه الدامي وأيا مـــــــه العشر
لقد خاض في ارض الطفوف ملاحمـــــا
بسيف ابيه يتبــــــع البيض بالسمر
وخط على ارض الطفوف ملا حمـــــا
ستبقي طوال العمر ملحمة الدهر
فماذا يقول الشعر في وصف مارد
تسامى على الابداع والوصف والشعر
وان اماما كالحسين فانـــــــه
غني عــــــن التعريف والمدح والشكر
ويكفيه فخر الانتماء بأنـــــه
حفيد رسول الله مـــــن عالم الذر
حسين اضاء الكون بالحق والدما
ولولاه كان البحر يشكو مـــن الفقر
لقد نال من رب السماء شهادة
تسامت على كل الشهادات بالفخر
وما زال ثغر الدهر يروي حكايـــــة
على لهب الصحراء للأضلع الحمر

هناك ضلوع للحسين تعرضت
بسيف عدو الله للبتــر والكسر
عجبت وكيف المارقون تجرؤا
على رجل فـــي وجهه طلعة البدر
تلاقوا على ارض الطقوف لقتلـــــه
وأغراهم بالمــــال طا غية العصر
أليـــــس حسين للرسول حفيده
وهل احـــــد فيهم بذلك لا يدري
ولكن رب الكون للحــــق ناصر
ويعلم كيف الحزب يأخــــذ بالثأر
تزول جراحات الزمان جميعهــــا
ولكن جرح الطف باق مدى العمـــــر
واصعب جرح فــــي الوجود هو الذي
الم براس السبط مــــن ضربة الشمر
لذلك رب الكون كرَّم وجهــــه
وصار شفيع الناس فـــــي ساعة الحشر
وصار يزيد النذل وابــــن زيادهم
وحرملة والشمر مزبلـــــة الدهر
وتنمو علــــى ارض الطفوف شقائق
من الدم ما زالت تفيض مــــن النحر
وما زال فوق الطف للصحب اضلـــع
مقطعة الاشلاء من اسيف الغدر
وما زال راس للحسين معلقـــــا
علـــــى راس رمح خلفه زينب تجري
وما زال للعباس بالشـــــط معصم
يبخر ماء النهر مــــن وجع البتر

وانهار دمع بالدمـــــــــاء تمازجت
وزينب من نهر تسير الـــــــى نهر
وحرملة مازال يطلق سهمـــــــــه
على الطفل من مرمى الوقاحة والعهر
وابن زياد لايزال متعتعـــــــا
على جثث الاطفال مـــــــــن شدة السكر
وما زال كاس العــــــــار والخزى والزنا
بكف يزيد شارب الدم بالخمــــــــــر
وما زال (شمر) فـــــــي البلاد مفاخرا
بقطع رؤوس الناس والنبش فـــــــــي القبر
كذاك ابن سعد لا يزال مطالبــــــــا
باخذ مياه الري بالنصب والمكـــــــــر
ومازال شعب المرتضى اليوم عرضـــــــــة
لدى القتل والتشريد والذبح والقهـــــــــر
فكيف نغض الطرف عـــــــــن امة بغت
ولم نلتفت يومـــــــا الى شعبنا الحر
وسيف ابي السبطين فـــــــــي الشرق لو دوى
لجاوبه فـــــــــي الغرب سيف ابي ذر
فيا بئس عصر لابن مرجانة بـــــــــه
زمام وارض الشرق تغرق بالكفـــــــــر
سيبقى لسان الدهـــــــــر يهتف قائلا
صباحا مساء فـــــــــي العشية والظهر
سلام علـــــــــى دم الحسين بكربلا
ولعنة رب العالمين علـــــــى الشمر

* * *

((من لم يقلْ شعراً بآل محمدٍ))

مــن لــم يقــلْ شــعراً بــآل محمــدٍ فكأنــه صــلّى ولــم يتشــهّدِ
مـانفعُ شـعرِك وهـو يصـدحُ عاليـاً إن كـان للحسـنين غيـرَ مؤيِّـدِ
مـا أنـت والشـعرَ الـذي تـأتي بـه إن لـم يكـن بالـدُّرِّ خيـرَ مُـزوَّدِ
تـوِّجْ بـآلِ البيـتِ شـعركَ يـا أخـي وهـو الكفيـلُ لنـا بعـزِّ الفرقـدِ
واغمِـسْ بـنهجٍ للبلاغـةِ ريشـةً واكتبْ على خدِّ الزمانِ الأجعدِ
أُكتبْ بشفرةِ ذي الفقارِعلى الدّجى ينـبجُّ نـوراً كـلُّ فـجٍّ أسـودِ
فـاللهُ مـاخلقَ الحيـاةَ ومـا بهـا إلّا لتسـطعَ شـمسُ ديـن محمـدِ
همْ آلُ بيتِ المصطفى أهلُ الوفـا سـفنُ النجـاةِ وقِبلـةُ المسـتنجدِ
وهـمُ مصـابيحُ الـدُّجى أَكـرِمْ بهـمْ زمناً توشّى بالضياء السرمدي
مـن بعـد ذكـرِ الله يـأتي ذكـرُهمْ بـابُ السماءِ لذكرهمْ لم يوصَدِ
واللهُ قـد خلـقَ الحيـاةَ لأجلهـمْ لـولاهمُ دنيـا الـورى لـم توجَـدِ
زُفُّـوا البلاغـةَ مـن ملائكـةِ السـما وتوارثوهـا سـيّداً عـن سـيِّدِ
صـدقَ الـذي قـد قـال فـيهم إنهـم لـولاهمُ ربُّ السـما لـم يُعبَـدِ
إن المجـرّةَ تستضـاءُ بنـورهمْ لولاهمُ شمسُ الضحى لم توقَدِ
فـالأرضُ تأخذُ نورَهـا مـن شمسِـها والشمسُ تأخذُ نورَها من أحمدِ

(أيُّ أرضٍ تخضّبتْ بالدماءِ)

أيُّ أرضٍ تخضّـــبتْ بالـــدماءِ ... مثـلَ أرضِ الطفـوفِ فـي كـربلاءِ
أيُّ قلـــبٍ كقلـــبِ زينـــبَ لمّـــا ... حضـــنته مقطَّـــعَ الأعضـــاءِ
أيُّ نهــرٍ بـــالحزن نهــر فــرات ... يــوم عــاد العبّــاسُ دون المــاءِ
أيُّ جُـرحٍ فـي الأرضِ أكثـرُ نزفـاً ... مــن مــزيجِ الـدِّما بنهـرِ البكـاءِ
أيُّ شـــرعٍ أحـــلَّ لابـــنِ زيـــادٍ ... بعـد حـرقِ الخيـامِ سبيَ النسـاءِ
إيـهِ شـمسَ الطفـوفِ بـاللهِ رُدّي ... كيـف أمسـى صـباحُهمْ كالمسـاءِ
إنّ يومـــاً كيـــومِهمْ كـــلَّ عـــامٍ ... يقــفُ الــدهرُ عنــده بانحنــاءِ
عنـد شـطِّ الفـراتِ فـوق رمـالٍ ... قــد توشّــتْ بالمســكِ والحِنّــاءِ
رسـم السـبطُ بالـدماءِ رمـوزاً ... ســوف تبقــى مشــاعلاً للفــداءِ
كـم قتيـلٍ علـى الرمـال تحنّـتْ ... بـــدماهُ غزالـــةُ الصـــحراءِ
يـــا تـــرابَ البقيـــعِ أيُّ تـــرابٍ ... منـكَ أغلـى وفيـك أهـلُ الكسـاءِ
أيُّ قـــومٍ قـــد حلّلـــوا ليزيـــدٍ ... قتلَـــه ســـبطَ خـــاتمِ الأنبيـــاءِ
ويزيـدٌ فـي القصـر يشـربُ خمـراً ... ويـنـــاغي القـــرودَ بالصـــهباءِ
فـــاجرٌ بـــالقرودِ والكـــأسِ يلهـــو ... كيـــف أمســـى خليفـــةَ الخلفـــاءِ
كيـف يرقـى إلـى الخلافـةِ نـذلٌ ... كيزيـــدٍ والحكـــمُ للشـــرفاءِ
مـــا يزيـــدٌ ســـوى وريـــثُ أبيـــه ... وأبـــوه منـــافقٌ ذو دهـــاءِ
والنبـيُّ الكـريمُ فـي (خُـمَّ) أوصـى ... لعلـــيٍّ مـــن بعـــده بـــالولاءِ
نكثـــتْ عهـــدَها أُميّـــةُ لمّـــا ... حاربتـــه بأســـيُفِ الجبنـــاءِ
ورمتــه علــى الطفـوفِ صـريعاً ... مـــع بنيـــه مخضَّـــباً بالـــدماءِ
فبكى الرملُ وانتشى النهرُ عِطراً ... مــن ريــاحين ســيد الشــعراء

يـا بـنَ بنـتِ النبـيِّ يـا سبطَ طـه وابــنَ خيــرِ الأئمّــةِ الأوصــياءِ
أيُّ بـــاغٍ عليــك يرفــعُ ســيفاً يـــا حبيبـــاً لفـــاطمَ الزهـــراءِ
أيُّ أُمٍّ فـــازتْ كأُمِّـــكَ واللـــــ ـــهُ اصطفاها على جميعِ النساءِ
آلَ بيــتِ النبــيِّ كيــف غفَــوتمْ تحت حَرِّ الرمضاءِ في الصحراءِ
قاتـــل الله أُمّـــــةً ظلمــــتكمْ وأباحــتْ أجســادكم فــي العــراءِ
حَــرَّ قلبــي علــى سَــكِينةَ لمّــا فاجأتهـــا هديّـــــةُ الأعــــداءِ
حـين كانـت حـوافرُ الخيـلِ تغلـي وتثيـــرُ الرمـــالَ فـــي الأجـــواءِ
كـان طفلُ الحسينِ يبكـي ويشـكو ظمــأً بــاتَ مُلهِــبَ الأحشـــاءِ
فتلقّـــــاه بالســــهام لئـــيمٌ ووجـــاهُ فـــي الرقبـــةِ البيضـــاءِ
فسقى الطفَّ من عيون اليتـامى وكواهـــا بـــالأدمُعِ الحمـــراءِ
يـا أكُـفَّ العبّـاسِ بـاللهِ قـولي كيــف فارقــتِ فــارسَ الهيجــاءِ
حــين نادتــكِ زينــبٌ ودِّعينــي جاوبتهـــا مـــآذنُ الجـــوزاءِ
وبقتــلِ الحســين ظــنّ يزيــدٌ أنـــه يســـتطيع قتـــلَ الضـــياءِ
خسـئ الوغـدُ حيثُـه لـيس يـدري أنّ نـــورَ الحســـينِ نـــورُ الســـماءِ
وتمــادى بــالظلم حــين تناســى أنّ للـــدين حقَّـــه فـــي البقـــاءِ
وحسـينٌ بـالطفِّ قـد كـان يـدري أنــــه رهـــنُ جَـــدِّه للِّقـــاءِ
كــلَّ يــومٍ يــزدادُ وهــجُ حســينٍ وتشـــعُّ الأنـــوارُ فـــي الأجـــواءِ
وتمــرُّ الطفــوفُ فــوق بــلادي تتهـــــادى بعِـــــزَّةٍ وإبــــاءِ
فتـرى البـدرَ فـي السماءِ حسـيناً وترى الشمسَ زينباً في الفضاءِ
كــلُّ أســمائنا حســينٌ .. علــيٌّ وربـــابٌ وزينـــبٌ فـــي الـــولاءِ
إنمـا الشِّـمرُ لفظـةُ العـارِ تبقـى ويزيـــدٌ مـــن أقـــبحِ الأســـماءِ

(ثائرٌ من كربلاء)

قَتَــلَ الحســينُ بكــربلا فتخلّــدا ... لكــنّ مــوتَ يزيــدَ كــان مؤبَّــدا
وقــف الإمــامُ بقومِــه متــأمِّلاً ... جـيشَ ابـنِ سـعدٍ قادمـاً فتنهَّـدا
سبعون شخصاً يلتقون عرمرماً ... سبعين ألفاً هل يظلُّ لهم صدى
ومضى الإمامُ إلى الجموعِ مخاطباً ... كالعنـدليبِ أمـامَ غِربـانٍ شَـدا
يـا قـوم كُفُّـوا شـرَّكمْ ولْتعلمـوا ... أنـي ابـنُ فاطمـةٍ وجدّي المقتدى
وأبـي أميـرُ المـؤمنين وسـيفُه ... هـذا الـذي قـد جئـتُ فيـه مقلَّدا
ولطالمـا أنـي ابـنُ بنـتِ نبـيِّكمْ ... فعلامَ هذا الجيشُ جاءَ مهدِّدا؟
أنسـيتمُ أنـي حفيـدُ المصـطفى ... وهو الذي فيه الأنامُ قد اهتدى
أنســيتمُ أن الخلافــةَ حقُّنــا ... والنـاسُ همْ خبرٌ ونحن المبتدا
مـاذا ستنتظرون مـن ربِّ السما ... بعـد الـذي فيـه أسـأتمْ للهدى
وتقـدّم البطـلُ الغضـنفر نحـوهمْ ... كتقـدُّمِ الجبـلِ الأشـمِّ إذا حـدا
ما إن تلظّى الوقعُ واحتدمَ الوغى ... فـإذا الفَتـى العبّـاسُ أقبلَ مُنشِدا
هـا قد أتيتُ أنا فمرني يا أخي ... إنـي أريـد اليـومَ أن أُستشـهَدا
ومضى الشجاعُ إلى القتالِ كأنه ... أسـدٌ رأى تلـك الثعالـبَ مَـورِدا
وردَ الفـراتَ ليسـتغيثَ بقطـرةٍ ... يروي بها العطشَ الذي فيه ابتدى
فرمى بماء النهر فوق ضِفافِه ... متذكِّراً عطشَ الحسينِ فما اجتدى
بـل عـاد للميدانِ يهتفُ يـا أخـي ... الماءُ دونكَ لم يكنْ لي مَوردا
أمـا الحسينُ فقد تأمّلَ ابنَـه الـ ... ـعطشانَ فاشتعلتْ به نارُ القَدا
حمـلَ الإمـامُ رضـيعَه متسـائلاً ... ما ذنبُ هذا الطفلِ يقتله الصدا
أُسقوه بعضَ الماءِ، فاختلفوا له ... لكــنَّ حرملــةَ اللَّعــينَ تمــرَّدا
قطـع النـزاعَ بنبلـةٍ فـي نحـرِهِ ... فابتـلَّ فـي فمِـه الزكـيِّ مبـرِّدا
وإذا بــه كاللَّيــثِ يحمــلُ سـيفَه ... ويكـاد فـوق جـوادِه أن يُرعِـدا
شقَّ الصفوفَ طوى الفراتَ بعزمِه ... قتـلَ المئـاتِ وعـاد حُـرّاً سـيِّدا
ثـم انحنـى كـي يستريحَ فجاءه ... حجـرٌ أصـاب جبينَـه فتـورَّدا
ما كاد يمســـــحُ مقلتيه بكفِّه ... ويلمُّ جُرحــــاً بالجبين تجعَّدا

وإذا بسهمٍ قد أتاهُ مُشعَّباً   فرماه فانتفضَ الحسينُ مُوحِّدا
ولشدَّ ما برتِ السيوفُ ضلوعَه   وقع الحسينُ على الطفوفِ مُمدَّدا
فتشهّدَ البطلُ العظيمُ وقد رنا   نحو الخيامِ قُبيلَ أن يُستشهَدا
ليرى أحبّتَه لآخرِ نظرةٍ   وإذا بزينبَ كالنسيم إذا عدا
حضنته زينبُ والدموعُ كأنها   دُرٌّ على خدِّ الجمالِ تنضَّدا
ورنا إلى الحوراءِ زينبَ قائلاً   الله أكبرُ قد رأيتُ محمدا
يا أُختَنا الحوراءَ أين سَكِينةٌ   نادي الحِمي فلقد بلغتُ الموعِدا
صرختْ سكينةُ صوتَ ملتهبِ الحشا   مازال في أُذنِ الزمان له صدى
أبتاه كيف رحلتَ دون وَداعِنا   فالعيشُ بعدكَ سوف يصبحُ أسودا
أبتاه قد قتلوكَ ظلماً ويلهمْ   من يومِ حشرٍ يلتقون به غدا
مولايَ إنك في الجهادِ مُهنَّدٌ   في كلِ عصرٍ قد نراه تجدَّدا
حبُّ الحسينِ عليَّ فرضٌ واجبٌ   إن كان هذا الحبُّ لا يُرضي العِدا
إن كان حُبُّكَ يا حسينُ مقيِّدي   فأنا سروري أن أعيش مُقيَّدا

(حُبّي إليكَ)

حُبّـي إليـكَ مـع العصـورِ يزيـدُ مهمـا تعارضَـني إليـكَ يزيـدُ
فبغيـرِ مَـدحِكَ لا تجـودُ قصـائدي وسواكَ هذا القلبُ ليس يريدُ
مـاذا يريدُ الشعرُ منكَ وقد درى أنّ الوصـولَ إلـى خُطـاكَ بعيدُ
يـا ناسـجاً مـن كـربلاءَ عبـاءةً بخيوطِهـا مـن راحتيـكَ ورودُ
هـذي العبـاءةُ مـن دمائـكَ شُعلةٌ منهـا يشـعُّ النـورُ والتوحيـدُ
أعطـاكَ ربُّـكَ فـي الشـهامةِ رتبـةً مـا نالهـا فـي العالمين شـهيدُ
لـولاك مـا بقيـتْ رسـالةُ أحمـدٍ أبـداً ولا عـرفَ الكتـابَ خلـودُ
فَوَكيـفَ لا، والله يعلـمُ مـاجرى فـي كـربلا والأنبيـاءُ شـهودُ
تبّـاً لقـومٍ حـاربوكَ وإنهـمْ علمـوا بأنـكَ للرسـولِ حفيـدُ
لكـنهم لـمْ يعلمـوا أنّـا هنـا ووريـدُنا لـدمِ الحسـينِ وريـدُ
بك يفخرُ الإسلامُ يا بن المرتضى وبقـاؤه فينـا إليـكَ يعـودُ
فـي ذِمّـةِ التـاريخِ منـكِ صـفائحٌ فـي كـل يـومٍ وقعُهـنّ جديـدُ
وبجُعبـةِ الأيـامِ منـكَ صـحائفٌ لـولاكَ هاتيكَ الصحائفُ سـودُ
قـد كـان سيفُكَ غيـرَ كـلِّ سيوفِهمْ يسـتقبلُ الآلافَ وهـو فريـدُ
نزلـوا إلـى الهيجـا بكـل حديـدِهمْ وتوعّـدوكَ كمـا أراد يزيـدُ
فوقفتَ مبتسـماً ووجهُـكَ مشـرقٌ وكمـا يشـاءُ الله أنـت سـعيدُ
لكنهم خسئوا بمـا حشـدوا وهـل يقضي على نور السماءِ حديدُ
مـولايَ أنـتَ ملاذُنـا والمرتجـى بـل أنـت للشعب الوفيِّ رصيدُ
لا غروَ يا بطلَ الطفوفِ إذا ازدهى فيـكَ الزمـانُ وراحَ فيكَ يُشيدُ
يـا من صنعتَ من الشـهادةِ وحدةً فيهـا تعـانقَ قاسـمٌ ووليـدُ
فجّـرتَ بالمسـتكبرينَ مَلاحمـاً راحـتْ لهـا شُـمُّ الجبالِ تميدُ
وجعلتَ من أرضِ الطفوفِ منـارةً تزهو السماءُ بها وتُخصِبُ بِيدُ
وصـنعتَ بالنصـرِ المظفّـرِ ثـورةً هـي للطغـاةِ الكـافرينَ وئيـدُ
الله أكبـرُ أذّنـي يـا كـربلا هذا حسينٌ في الطفوفِ شـهيدُ
قتلـوه ظلمـاً فـي الطفـوفِ لأنـه قـد كـان عن دينِ الإلـهِ يـذودُ
يا من قتلتمْ في الطفوفِ إمامَنـا يوم الحساب على الطغاة شديد

لا تحسـبوا أنّ الشـهيدَ إذا قضـى يفنـى ويبقـى الكـافرُ العِربيـدُ
فلـئن يكـن قُتـلَ الحسـينُ بكـربلا إنّ الـذي قـد مـات فهـو يزيـدُ
مـن كالحسينِ بنفسـه يلقى الردى وبكـلِّ مـا ملكـتْ يـداه يجـودُ
يـا سـائلاً أيـن الحسـينُ وصـحبُه إنّ الحسـينَ بقلبِنـا موجـودُ
إنّ الحسـينَ وصـحبَه بـدمائنا شُـعَلٌ بهـا يـتحطَّمُ الجلمـودُ
ذكـراك يـا مـولايَ شـمسُ هدايـةٍ بضـيائها عُـتمَ الظـلامِ تُبيـدُ
لتعـودَ عاشـوراءُ شـامخةً وفـي شِريانِها من كربلاءَ نشيدُ
قـمْ يـا أخـي وتأمّـل اليـومَ الـذي لـولاه أحـرارُ الوجـودِ عبيـدُ
لَبّيـكِ عاشـوراءُ أنـتِ فخارُنـا وشِـعارُنا ولقاؤنـا المعهـودُ
إذ نحـن للطفـلِ الرضـيعِ عيونُـه ولقبضـةِ العبّـاسِ نحـن زنـودُ
لـولاكَ هـذي الأرضُ لـن يبقـى بهـا ديـنٌ ولا شـرفٌ ولا تجويـدُ
سـتظلُّ ذكـراكَ الشـريفةُ ثـورةً للحـقِّ فيهـا سـاعدٌ مشـدودُ
سنظلُّ نبكي ياحسينُ على المدى مـن قـال إن الـدمعَ لـيس يُفيـدُ
مـن لـم يشـاركْ زينبـاً ببكائهـا فـي يـو م عاشوراءَ فهو حَقودُ
لا يسـتبيحُ دمَ الحسـينِ بكـربلا إلّا عـدوٌّ للنبـيِّ لـدودُ

(شمس الطفوف)

ياشمسَ هذا الكونِ قومي واسردي ... ما قد جرى في الطفِّ ثمّ تشهَّدي
وتــألّقي نــوراً بمصــباحِ الهــدى ... لـولا مصـابيحِ الهـدى لـم تُولَـدي
يا شمسُ قومي واشرئبّي واحزَنـي ... فـالحزنُ يأخـذُنا لأشـرفِ مَوعِـدِ
يــا شـمسُ مــالي لا أراكِ حزينــةً ... وعـــلامَ لا تتعمّـــدين بأَســـوَدِ!
والقهـرُ عـمَّ الكـونَ فـي أرجائــه ... حزنــاً علــى استشـهادِ أعظـمِ سيِّدِ
فــي كــربلاءَ لنــا مَواقــفُ عِــزّةٍ ... لــولا الكرامــةُ والإبــا لــو تُولَــدِ
وعلـــى جبينِـــكِ للمكـــارمِ ثـــورةٌ ... يشـدو بهـا ثغـرُ الزمـانِ السـرمدي
هل تذكرين على الطفوفِ مشاهداً ... قــربَ الفــراتِ لآلِ بيــتِ محمــدِ
أنــتِ التـــي شــاهدتِ ظلــمَ أُميّــةٍ ... للسّــاهرينَ علــى رســالةِ أحمــدِ
أنــتِ التــي قـد كنـتِ شـاهدةً علـى ... إجـــرامِهم، آنَ الأوانُ لتشـــهدي
هــاتي اخبِرينــا عـن ملاحـمِ كـربلا ... عـن ذلـك اليـومِ العظـيمِ المشـهدِ
وتحــدّثي عـــن آلِ بيـــتِ محمـــدٍ ... وجهـادِهمْ ضـدَّ العـدوِّ المعتـدي
وتنشّـــقي عطـــرَ النخيـــلِ فإنــــه ... عَبَقُ النجيعِ وبلسمُ الجُرحِ النّدي
وإذا مـررتِ علـى الطفـوفِ فقبِّلـي ... خـــدَّ الرمـــالِ بحســـرةٍ وتَـــودُّدِ
فهنــاك قــد خــطَّ الجهــادُ ملاحمــاً ... بـــدِمِ أبـــيِّ الضـــيمِ لـــم يتبـــدَّدِ
بردتْ حروبُ الكونِ رُغمَ سعيرِها ... ودمُ الحســينِ بكــربلا لــم يبــرُدِ
يــا شـمسَ هـذا الكـونِ لا تتنهّـدي ... مـــا دام فيـــكِ الحـــقُّ لـــم يترمَّـــدِ
لكـــن إذا أبصـــرتِ خيمـــةَ زينـــبٍ ... بالنســـوةِ احترقـــتْ بنـــارِ المُلحِـدِ
مُـدّي يـديكِ إلـى الفـراتِ وأطفئـي ... لهبـــاً تلظّـــى فـــي بنـــاتِ محمـــدِ
وإذا وقفـتِ علـى مشـارفِ كـربلا ... فتيمّمــي بــدمِ الشــهادةِ واســجدي
وتـزوّدي مـن وَهـجِ عطـرِ دمـائهمْ ... إن شـــئتِ بـــالأنوارِ أن تتـــزوّدي
وتألّقي بحضارةِ النهـــــجِ الذي ... يزهو بـــــــه عبقُ الدّمِ المتوقِّدِ

وتفــاخري بشـــهادةِ السـبطِ الــذي قامــتْ لـــه الـــدنيا ولمّـــا تقعُــدِ
وتبـــاركي شــرَفاً بــآلِ المصــطفى حتــى تُظِلّــي رمــزَ كــلِّ تجــدُّدِ
فجميعُ ثوراتِ الشعوبِ على المدى لــولا بطولـــةِ كــربلا لــم تصــمُدِ
حتى الحضارةُ لا تســـــاوي كلُّها من نهجِ آلِ البيتِ حرفـــاً أبجدي
بــالطفِّ قـد وقـف الحسينُ مناجيـاً ياأرضُ قِرّي يا سماواتُ اشـهَدي
صلّى صلاةَ الظُّهرِ في قلبِ الوغى بـين الصـفوفِ كأنـه فـي مسـجِدِ
وبنـــو أُميّـــةَ يطلقـــون نِبـــالَهمْ نحـــو الإمـــام الثـــائرِ المتعبِّـــدِ
فكأنـــه فـــوق الطفـــوفِ غضـــنفرٌ وبنـــو أُميّـــةَ كـــالقطيعِ الأجـــردِ
برقــتْ ســيوفُ أُميّــةٍ فــي كــربلا والسـيفُ لـم ينفـعْ إذا لـم يُرعِـدِ
لا بالســـيوفِ تحقّقـــتْ آمـــالُهمْ أبـــداً ولا نـــالوا المـــآرِبَ باليـــدِ
لكـــنهم خَسِـــئوا بكـــلِّ فِعـــالِهمْ ومحــاهمُ الفجـرُ الحسـينيُّ الغَـدِ
وإلـى الحضـيضِ هـوتْ عُلـوجُ أُميّـةٍ ومقـامُ أهـل البيـتِ فـوق الفرقـدِ
ولـئن يكـن قُتـلَ الحسـينُ بكـربلا بجحافلِ الجيشِ اليزيديِّ الـرّدي
يكفـــيهمُ الفخـــرُ العظـــيمُ بـــأنهمْ قـد جـابهوا عشـرين ألـفَ مجنَّـدِ
بمهنَّـــدٍ قتـــلَ الحســـينُ أُلـــوفَهمْ ولقتلِـــه بـــرزوا بـــألف مهنّـــدِ
فلــذاك قــد صــار الإمــامُ منــارةً وبنهجِـه الشـعبُ المجاهدُ يقتـدي
ودمـــاؤه بـــين الفـــراتِ وكـــربلا قـد صـاغها التـاريخُ ألـفَ مجلَّـدِ
يـوم التقـى البطـلُ العظـيمُ وصـحبُه بـالطفِّ ضـدَّ الجحفـلِ المسـتورَدِ
ومضت خيولُ الحقد تقتحمُ الوغى والنـــاسُ بـــين مقطَّـــعٍ ومصـــفَّدِ
كـــان الحقيـــرُ يزيـــدُ مـــعْ نُدَمائـــه فـي القصـرِ بـين مخنَّـثٍ ومُعربِـدِ
أيجـــوزُ أن تُعطـــى الخلافـــةُ للـــذي مـن غيـرِ أبنـاءِ الزّنـا لـم يُولَـدِ
ويغيبُ عنها مـــن بهم سطعَ الهدى واللهُ شرّفهمْ بأعظـــــــــمِ مَحتدِ

يـا شـمسُ جـودي بالـدموعِ وكحِّلـي   عينيـكِ مـن كحـلِ الطفـوفِ الجيّـدِ
أَلقــي الســلامَ علــى العقيلــةِ زينــبٍ   وتزيّنـــي بحجابِهـــا وتعبَّـــدي
لا تحســبي يــا شــمسُ أنــكِ هالــةٌ   مــن دونِهــا أبصــارُنا لا تهتــدي
مهما سمَوتِ على السماءِ وأرضِهـا   مـا أنـتِ أفضـلُ مـن بنـاتِ محمـدِ

(الشمس مصدرها الجهات الأربع)

قصيدة الشاعر خليل عجمي في الإمام المهدي(عج).

لمـا بـدا نـور الإمامـة يسـطع — والمؤمنـون بمنتـداك تجمعـوا
والـوحي أوحـى للنبـي مبشـراً — بـولادةٍ شـملَ الأحبـة تجمـعُ
خلع الدجى ثوب الدّجنّة وارتدى — صـبحاً بغرتـه الكواكـب تسـطعُ
مـا كـادت الأنـوار تختصر الأذي — بمبـارك هـو للفراقـد مطلـعُ
صـاحت ملائكـة السـماء بمكـةٍ — الله أكبـر يـابني البشـر اسـمعوا
اليـوم قـد ولـد الإمـام محمـدٌ — ولـد التقـيّ الطـاهر المتضـرعُ
ولـد الشـبيه لجـده إشـراقةً — ومهابـة فهـو الإمـام المرجـع
ولـد الفتـى المهدي نـوراً سـاطعاً — ولنـوره فـي كـل قلـب موضـع
ولد الضحى من غرة الفجر الذي — مـن نـوره شـمس الهدايـة تطلـعُ
فتألقـت بجمالـه سـامرّةٌ — وزهـا عليهـا ثوبهـا المتشـيّعُ
ولـد التّقى فـالكون أصبح مشرقاً — والشمس مصدرها الجهات الأربعُ
مـا ظـلَّ فـي الـدّنيا سـراجٌ واحـدٌ — إلا وحـين رآه راح يشعشـعُ
بمحمـدٍ ديـن الإلـه فـد ابتـدى — وبأحمـد خُـتِمَ المقـام الأرفـعُ
يـا قـائم الـدنيا ويـا مهـديّها — يـا حجـة الله التـي بـك تـودعُ
إن الظهـور علـى زمانـك مبطـئٌ — فمتـى الزمـان الـى ظهورك يسرعُ
إظهر علـى الدنيا وأصلح شأنها — فـالأرض دونـك يـا إمـامي بلقـعُ
فـإلى ظهـورك يـا إمـام زماننـا — لله هـا هـي أمتـي تتضـرعُ
فـالأرض دونـك لا سلام بهـا ولا — قسـط ولا عـدلٌ ولا مـن يشـفع
والظلـم عـمّ الكـون فـي أرجائـه — والجـور فـي قتـل المبـادئ مـروعُ
حكـام أهـل الأرض قـد فتكـوا بنـا — وحـروبهم ضـدّ التشـيع شـرّعوا
وعن الجرائم والأذيـة للورى — وإباحة الأعراض لـم يتورعوا

قد طـال بـاع الشّـر فيهـا وابتـدى   فــي كـل يـوم للحقيقـة مصـرعُ
قد أوصدوا باب الحلال وشرّعوا   بـاب الحـرام وبـالجرائم فظّعـوا
لكـــن تأكـــد يـــا إمـــامي أننـــا   مـا دمـتَ فينـا قائمـاً لا نُخـدعُ
مـا دمـت قـائم آل البيـت محمـدٍ   فلغير رب الكون لسنـــا نركعُ
وبغيـر نهـج المرتضـى لـم نلتـزم   ولغيـر ديـن محمـدٍ لا نخضــعُ
مولاي زحفُ الشيعة اليوم ابتدى   والحـق للزحـف العظـيم مـدرّعُ
ولزحفنا الشيعي في ساح الوغى   سـيف أبـيُّ الضـيم لا يتصـدعُ
مـولاي عجّل في ظهورك فالدّنا   ضــاقت بنــا وقلوبنــا تتوجــعُ
أبقيــــة الله انتظــــارك قــــائم   فينــا وأنــت القــائم المتشــفعُ
قـد خصّـك الـرحمن بـاليوم الـذي   فيـه طغـاة الأرض سوف تُرَكَّعُ
يـــا وارثـــاً للأنبيـــاء وحجـــة   الله العظـيم لـك المراجـع ترجـع
شـعبان فـي ذكـراك نـور سـاطعٌ   ولــه علــى هــام الثريّــا موقــعُ
فـي غيبتـك بلغـت أسـرار السـما   فالسـر فيـك وقلبـك المسـتودعُ
فالغيبـة الصـغرى لربـك حكمـةٌ   فيهــا فأنــت الــوارث المتوقــعُ
والغيبـة الكبـرى لمعجـزة بهـا   للعــــالمين تأمــــل وتطلّــــعُ
مــولاي إن الــدين فيــك مظفــرٌ   وظهـــورك اســـتقباله نتتبّـــعُ
آن الأوان لأن تطهـــر أرضـــنا   من كل رجس فوقها قد أوقعوا
والأرض لا يرث الهدى من أهلها   إلا العبــاد الصــالحون الرُّكَّــعُ
والكـون لا تزهـو بنـور سـمائه   إلا وفيــه مــن هــواك تشــيّعُ

(ما همَّنا ودمُ العباس رايتُنا)

قصيدة التي اطلقها الشاعر اللبناني الاستاذ خليل عجمي في وصف قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام وذلك بمناسبة ذكرى أربعين الامام الحسين عليه السلام.

تكلمَ الدمُّ فاخرس أيها القلمُ ... وزغرد الطف فاركع أيها الصنمُ
أرض الطفوف مناديلٌ مطهرةٌ ... فيها القداسة والإيمان والشيمُ
وكربلاءُ لنا عِزٌّ ومفخرة ... وريشةُ الحق سيفٌ والمداد دمُ
شمس الحقيقة لم تشرقْ على بلد ... إلا وفي نورها من كربلا عنمُ
سلِ الزمانَ فللتاريخ أجوبةٌ ... عن كربلاءَ التي شابت بها الحممُ
سل عن أبي الفضل وانظرما فضائلُه ... فللإجابة في وجه الزمان فمُ
إن المعارك بالعباس قد عزفت ... لحنَ البطولة والميدانُ يحتدمُ
ماذا ستكتبُ بالعباس يا قلمي ... شعراً وقد عجزت عن وصفه الأُممُ
وكيف تكتب والقرطاسُ ملتهبٌ ... والدمع منسكبٌ والحبرُ مضطرمُ
ماذا ستكتب في مستأسدٍ بطلٍ ... فيه الشجاعة لا يرقى لها رقمُ
وليس في الكون من يرقى له شبهاً ... ولا أُتي مثلَه بين الورى رحمُ
فكيف لا وأبو السبطين والدُه ... والأنبياءُ كذا في جده ختموا
هذا حفيدُ رسول الله منزلةً ... لو حرّكَ الصخرَ في كفيه ينحطمُ
إذا تأجّج صوت الحق في يده ... أمامَه الطودُ يحنى ثم ينهدمُ
فتىً توارث بالتقوى مهابتَه ... فكيف لا تنحني طوعاً له القمم
اخو الحسين شقيقُ المجتبى حسنٍ ... وأختُه زينبُ الحوراءُ إنهمُ
من أفضل الناس عند الله مرتبةً ... وليس إلا نبيُّ الله قبلَهمُ
هم البيانُ وربُّ الكون فضّلهم ... عن سا ئر الناس فيما فيه خصَّهمُ
لو أنصف الدهرُ في تكريم عالمِه ... همُ الملوكُ وباقي الناس هم خدمُ
إن الوجودَ بهم يلقى كرامتَه ... لولاهمُ الأرضُ قفرٌ ما بها نعمُ

عباسُ قبضتُك السمراءُ ما برحتْ ... في القدس من جيشِ إسرائيلَ تنتقمُ
قم ياأبا الفضل بالسيف الذي فصلت ... عنه يداك وأدِّبْ فيه من ظلَموا
واضربْ رؤوسَ جيوش الكفرِ إنهم ... عادوا وفي وجهِنا سلّوا سيوفَهمُ
عرسُ الشهادةِ للعباس ملحمةٌ ... على سعير لظاها يرقص الألمُ
قم يا ابن حيدرةَ الكرارِ يابطلاً ... به استوى السهلُ والبركانُ والأكمُ
قد كنتَ في ساحة الهيجاء فارسَها ... كنتَ اللواءَ الذي بالعهد يلتزمُ
قد كنتَ في كربلاءِ الطفِّ ذا هممٍ ... من بعد حيدرةٍ ما بعدها هممُ
قد كنتَ فوق رمال الطفِّ منفرداً ... لمّا عليكَ جيوش الغدر قد هجموا
وكنت كالليث عزماً رغم كثرتِهِمْ ... كنتَ الغضنفرَ جأشاً والذئابُ همُ
قد أتخموك جراحاً في سيوفهم ... لكن بقيتَ لماء النهر تبتسمُ
وقِربةُ الماء يا عباس أُمنيةٌ ... كانت عليها ثغور الحور ترتسمُ
لكن جندَ ابنِ سعدٍ فيه قد غدروا ... قرب الفراتِ فما أقصى قلوبَهمُ
الله أكبر ما أدناهم رتباً ... الله أكبر ما أردى ذنوبَهمُ
ياليتهم لُحِدوا في الأرض مذ وُلِدوا ... يا ليتهم لم ترَ الدنيا عيونَهمُ
بنو أُميّةَ هم أرذالُ عصرِهمُ ... لا يحكمون بشرع الله إن حكَموا
لا يؤمنون بما جاء النبيُّ به ... ولا احترام لدين الله عندهمُ
قد قطّعوا جسدَ ابن المرتضى إرباً ... كُرْهاً بمن هو للإسلام محتكمُ
عباس يا بطل الإسلام ما رقدتْ ... عيناك في العتمِ يوماً مثلما زعموا
لكنها بقيتْ كالظلِّ وارفةً ... فوق اليتامى التي ضاقت بها الخيمُ
قالوا عيونُكَ في أرض الفدا انطفأتْ ... فقلت كلا ولا قد شابها الورمُ
أبصرتَ فيها رسولَ الله فانقشعتْ ... أمامَك الجنّةُ الخضراءُ والديمُ
فراح يمسحُ عن إشراق وجهِكَ ما ... خطّت عليه السيوفُ السودُ والرَّجَمُ
وراح يسقيكَ من إبريقِ فضّتِه ... ماءً زلالاً نقيّاً وهو يبتسمُ

ورحـتَ فـي جنّـةِ الـرحمن مبتهجـاً   يزهو بك الحبُّ والأخلاقُ والكرمُ
مــا همَّنــا ودمُ العبــاس رايتُنــا   وكــربلاءُ لنــا والبيــتُ والحــرمُ
مادام في الساحِ شبلٌ للحسين فلن   يُـدنِّسَ السـاحَ عمـلاقٌ ولا قـزَمُ
يا قبضـةً مِعصمُ العباس مِعصمُها   مـا زال منهـا بأحشـاء العـدا سـقمُ
بهـا لكمـتَ عـدوَّ الله حـين أبـى   أن تشرقَ الشمس والقرآنُ مبتسمُ
رغم الجراحِ التي قد أتخموكَ بها   كالليث كنتَ جيوشَ الكفر تقتحمُ
سيفٌ أبو الفضل في الميدان يحملُه   فـي كـلِّ حـربٍ بنصـرِ الله يختـتمُ
سـيفٌ يلـفُّ علـى الأعـداء ميمنـةً   في قلب ميسرةٍ والشاهد القسمُ
هذا هو السيفُ سيفُ الحقِّ ليس به   إلا الحقيقــة لا ينتابُــه نــدمُ
حَيّي الطفوفَ وسلْها عن مرابعِها   إن كــان فيهــا لغيــر الله محــتكمُ
تلـك المرابـعُ مـا زالـت مواسمُها   بــآل بيــت رســول الله تتســمُ
وكـلُّ شـعبٍ بـه مـن كـربلا قـبسٌ   فــذلك الشــعبُ بالتأكيـد محتــرمُ

(مصابيح الهدى)

قصيدة جمع فيها الأستاذ خليل عجمي أسماء الكواكب العلوية فبدت كانها مشكاة نورانية حيث تشرَّفت القصيدة بجميع الأئمة من عترة آل بيت سيدنا محمد النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم ذكر فيها مدى أهمية حبهم والتعلق بنهجهم والتحلّي بمكارم أخلاقهم والسير على خطاهم لينالوا رضا الله العلي العظيم وينالوا شفاعتهم في الدنيا والآخرة.

يؤكد الشاعر أنَّ كرامة الأئمة من كرامة نبينا العظيم خاتم الأنبياء وسيد المرسلين ، وكرامة النبي العظيم من الله سبحانه وتعالى ، ومفاد ذلك القول هو انّ من يكرم أهل البيت عليهم السلام فانه يكرم الله ورسوله.

لا يُذكر المرء في دنياه بالحسَنِ	الا بحب الحسين السبط والحسَنِ
فمن احبَّ حسينا واستغاث به	كان الشفيعَ له الكرّار في الكفنِ
ومن احب الامام المجتبى حسنا	انجته فاطمة الزهراء في المحنِ
ومن احب امير النحل حيدرة	لم يرمه الدهر بالاحقاد والفِتَنِ
ومن احب علي بن الحسين له	غنىً من الله لا يرقى اليه غني
ومن احب الامام الباقر احتفظت	له ملائكة الرحمن بالمِنَنِ
ومناحب الامام الصادق اعترفت	له السماوات بالتقوى مدى الزمن
ومناحب الرضا والكاظم اتسعت	له المدائن واستغنى عن المدنِ
ومن تولَّعَ في حب الجواد فما	رمى به دهره في الذل والوهَنِ
ومن احب الامام الهاديَ انكشفت	امامه جنة الرحمن بالمُزُنِ
ومن احبَّ الامام العسكريَّ له	حب لغير وليِّ اللهِ لم يكُنِ
ومن احبَّ الفتى المهديَّ كان له	يوم الظهور لقاء بالسرور هَني
ومن احبَّ رسول الله موعده	جنات عدْنَ التي ترقى على عدَنِ
ومن يتوِّج بهذا الحب فاطمة	الزهراء يبقى عظيم الشأن والثمنِ
فهؤلاء مصابيح الهدى وبهم	تزهو الرسالة بالأيات والسِنَنِ
وهؤلاء لنا المنجى وحبُّهمُ	منذ القديم رضعناه مع اللبنِ

من كان في حُبِّهم قد صان مهنته فإنّ مهنته من اشرف المهن

حُبُّ الائمة امرُ ليس يرفضه بـــين الخليقـــة الاّ عابـــد الـــوثَنِ
فأل بيت رسول الله مدرسة شــعارها ســاطع للســر والعَلَــنِ
فمن تعلَّم فيها فهو مُتّزن ومــن تخلّــف عنهــا غيــر مُتّــزن
وال بيت رسول الله جامعة للحـب والعلـم والاخـلاق فـي الـوطن
فمن تمسّكَ فيهم فهو مؤتًمَنٌ ومــن تباعـد عــنهم غيــر مــؤتمنِ
واكثر الناس صِدقا في مواقفه مَـن كـان مـولاه فـي الـدنيا ابوالحسن

٢٦ ـ ١ ـ ٢٠١٦

رسائل الشاعر
خليل عجمى

رسالة الى المتنبي

يقول الشاعر خليل عجمي : ((قرأت الكثير الكثير لغالبية الشعراء من العصر الجاهلي حتى عصرنا الحاضر، وأعجبيت بالكثير منهم، كأمرىء القيس والنابغة البياني، وطرفة، وعمر بن ربيعة، وجميل بثينة، والثالوث الأموي: (الفرزدق وجرير والأخطل) ، وأبي فراس الحمداني، وأبي تمام مرورا بأحمد شوقي .. لكن الشاعر الوحيد الذي أثر بي تأثيرا كبيراً هو الشاعر العملاق أبو الطيب المتنبي الذي رأيت به الشعرية الهائلة والفقه والفروسية والفصاحة والبلاغة والفخر بعروبته ولغتها، كما وجدت به الأصابة والجزالة وعزة النفس والكبرياء ومواجهة أعداء العروبة .([٢٦])

ولعل أكبر دليل على شدة تأثري وإعجابي بهذا الشاعر العملاق، هذه الأبيات الشعرية وهي خير نموذج صادق على تعلقي به، والسير على منواله))

قضى المتنبي فاعتليت حصانه   وغاب نزار فاستلمت مكانه
وصرت أمير الشعر صدقا لأنني   ربحت بمدح المصطفى وسلطانه

---

[٢٦]) محاورة من قبل الدكتور أنور الموسى ، مجلة اشكاليات فكرية مع شاعر المقاومة خليل عجمي بتاريخ ٢٧ ـ ١ ـ ٢٠١٩.

وفي رسالته الى المتنبي ....شَن الشاعر خليل عجميي هجوماً عنيفاً على شعراء الحداثة من الذين يحاربون الأصالة في الشعر العربي الأصيل أي محاربة (القصيدة العمودية) ، تزلفاً لعيون الغربيين الذين كان ولازال همهم الوحيد هو القضاء على اللغه العربية لانها لغة القرآن حسب مايرى .

(رسالةٌ الى المتنبي)

يا أيها المتنبي قَمْ من القبرِ وانظر بعينِك ما قَدْ حَلَّ بالشعرِ
قم ياابا الطيب العملاق يا ملك الشعر الأصيل وياصناجة الدهر
قم وارقب الشعر كيف الوغد مزقه وحول اليحر من مد الى جزر
من بعدك الشعر قد حل الفساد به وفرق الحقد بين العجز والصدر
ضاد العروبة تشكو اليوم غربتها اليك فانهض وخذ للضاد بالثأر
عرائس الشعر قد ذاب الجمال بها وهشموها وأخلوها من العطر
اناَ القصائد عافت سيف دولتها وشعرك الفذ محجوب عن النشر
إنَّ القصائد صارت كالمحاق وقد كانت قديما تباهي طلعة البدر
ثعالب الغرب قد عاثوا الفساد بها وأتخموها جراحا دونما عذر
وجردوا الشعر من جلباب عزته وألبسوه ثياب الذل والقهر
قم يارسول القوافي يا اخي لترى كيف الوقاحة في شاشاتهم تسري
فالمحدثون بوحل الغرب قد رسموا وجه القصيدة يا للموقف المزري
يركبون كلاما ما لهُ صلة بالشعر قطعا ولا يرقى الى النثر
إنَّ التأملَ في مغزى قصائدهم مثل التأمل في محنية الظهر
ان الذين تخلوا عن اصالتهم لا بد ان يهبطوا يوما الى القعر
لم يركبوا البحر يوما في زوارقهم وكيف صاروا بقعر البحرلا أدري
اذا القصيدة عن ميزانها انحرفت تهوي وتفقد ما تحويه من سحر
إنَّ الحداثة في تركيبها تنكٌ اما الأصالة قد صيغت من الدر
انى لأعجب من أستاذ جامعةٍ لا يدرك الفرق بين التبن والتبر
يامن أسأتم الى الشعر الأصيل بماً قد حلَّ فيه من التفكيك والكسر
إنَّ الذين لكم قد روجوا كذبا لا يحفظون لكم بيتا من الشعر
حتى دواوينكم في السوق مُهملةٌ مثل الدوايب في سيارة ا لكسر

(رسالة إلى الشاعر الدكتور أنور الموسى) ([27])

بعثــت لأنــور جمــر الكــلام ... فأرســله لنــا ثلــج الغمــام
عجبت فكيف أثلج لي فؤادي ... وكنــت أذقتــه حــر الســهام
فنار الحرف في الميدان تكوي ... كنار السهم في حرب الكلام
بعثــت إليــه تهديــدا لئيمــا ... فبــادلني بحــب واحتــرام
شننت عليه من غضبي هجوما ... عنيفــا لاذعــا كالنــار حــام
فــرد علـــي ردا موســـويا ... مليئـــا بالمحبـــة والوئـــام
رشقت عليــــه ألفاظا غلاظا ... فحولها إلـــــى ريش النعام

وأرســلها إلينــا فـــــي كتــاب مــن الأخــلاق مــع طيــر الغــرام

صـــفاتك يـــابن موســـى علمتنـــي ... بـأن الحلـم مـن طبـع الكـرام
عجبـــت لـــردك المملـــوء حبـــا ... وعطرا قد تقطر من خزام
فأنـــت بعـــالم الأخـــلاق نجـــم ... ورمـــز للمحبـــة والســـلام
فســامحني علــى مــا كــان منـــي ... فـأن العفـو مـن شيم العظـام
ولـــي فـــي حـــبكم شــرف عظــيم ... إذا كـان الرضـا مسك الختـام

---

[27]) الدكتور أنور الموسى : الأستاذ الدكتور أنور عبد الحميد الموسى، من مواليد بيروت ١٩٧٦، حاصل على رتبة أستاذ (بروفيسور) في اللغة العربية وآدابها، وخمس إجازات من الجامعة اللبنانية في الآداب وعلم النفس والصحافة والإعلام... ودكتوراه دولة في اللغة العربية من الجامعة اللبنانية التي يحاضر فيها... ويشرف على أطاريح دكتوراه ورسائل ماستر... وناقد في عدد من الصحف والمواقع...

مارس مهنة الصحافة في جريدة السفير وغيرها، ودرَّس في مدارس رسمية وخاصة نحو عقدين، قبل أن يتفرغ في الجامعة اللبنانية (قسم اللغة العربية)...

شارك في العديد من المؤتمرات والندوات، ومشرف على أبحاث الدراسات العليا، وله مؤلفات عديدة في الإعلام والصحافة واللغة والأدب والنقد... نحو ٣٥ كتابا، من بينها أربعة دواوين شعر. (رسالة نصية من الشاعر خليل عجمي ١٨ ـ ٥ ـ ٢٠٢٠)

(رسالة الى سيف الدولة الحمداني)
- المعلقة العجمية في القصيدة العربية -

ناشد أمير حلب بجمع شمل الشعراء العرب ، ليعيد الشهامة العربية ، على جميع الاصعدة الثقافية. ويذكره بأنَّ خليفة المتنبي موجود في القرن الواحد والعشرين هاهو يمتطى حصانه وينتظرك قادماً على جوادك الأصيل حاملاً بكفك مِشعلَ النصر ، ولواء الشعر ، وراية العروبة والإسلام. لينشد فيك أروع وأعظم قصائده.

قضـى المتنبـي فاعتليْـتُ حصـانَهُ وغابَ نزارٌ فاستلمْتُ مكانَهُ
كـذلك عـن شـوقي ورثْـتُ عبـاءةً بها كانَ شوقي يرتقي مهرجانَهُ
ويممْـتُ وجهـي آل بيـتِ محمـدٍ بشعرٍ سقى من كربلا عنفوانهُ
فصـرْتُ أميـرَ الشّـعرِ صـدقاً لأنّنـي ربحْتُ بمدْحِ المصطفى صولجَانَهُ
ولكـنَّ سـيفَ الدولـةِ اليـومَ غائـبٌ فمن أينَ يصطادُ القريضُ جمانَهُ
هـو الـدهرُ خـداعٌ يـذلُّ شـجاعهُ ويعلي بمالِ المارقين جبانه
فلـو كـانَ حظّـي فـي الحيـاةِ مـوفراً لكان زماني في الوجودِ زمانُهُ
سرجْتُ حصانَ الشّعرِ للمجدِ والعلى وأرخيتُ للكونِ الفسيحِ عنانَهُ
وصـــوبْتُهُ نحـــوَ المجـــرةِ بعـــدما عقدْتُ على شمسِ البيانِ قرانَهُ
وخضْتُ بـهِ بحرَ الخليـلِ بـن أحمـد وقلْتُ لهُ كنْ ما أريدُ فكانَهُ
فألفيْـــتُ أنَّ العلـــمَ للكـــونِ نـــورُهُ ولكنَّ ربّ الكونِ بالدينِ صانَهُ
وأيقنْـــتُ أنَّ(التكنولوجيـــا) تؤكـــدُ الذي اللهُ في قرآنِهِ قد أبَانَهُ
ولكـــنَّ روادِ التطـــوّرِ قـــد أبـــوا بأنْ يدعوا الدينَ الحنيفَ وشانَهُ
فراحــوا يســنّونَ القــوانينَ عنــوةً بما يُفقِدِ النئ الجديدَ اتزانَهُ
فأحـدَثَ هـذا الأمـرُ بالنـاسِ صـدمةً أضاعَ بها خياطُنا كشتُبانَهُ
وصارَ قليلَ الفهمِ بالناسِ واعظـــاً على كلِّ من يلقاهُ يرمـــي دهانَهُ

لذلك نأبى في الحياةِ تعصباً ... لأمرٍ وأمرٍ نستبيح هوانَهُ
ويأبى حصاني في أصالتِهِ بأنْ تحلَّ ... قرودُ (التكنولوجيا) مكانَهُ
عبرْتُ بحوراً للخليلِ بزورقي ... فألفيتُهُ فيها يعضُّ بنانَهُ
سألْت بناتِ الشعرَ عنْهُ فلم تجبْ ... وقال رويُّ الشعرِ فُكَّ رهانَهُ
فوجهْتُ طرْفي للخليلِ وقلْتُ قمْ ... وباركْ لنا بحراً نسيْتَ احتضانَهُ
وفاجأتُهُ من بحرِنا بقصيدةٍ ... فهزّتْ به وجدانَه وكيانَهُ
فقامَ الفراهيدِيُّ فوراً موقِّعاً ... على بحرِنا لمّا رأى فيضانَهُ
وقبّلني ثمّ استراحَ وقالَ لي ... خليلٌ قضى حلَّ الخليلُ مكانَهُ
فراقَتْ بحورُ الشّعرِ لمّا دعمتُها ... ببحرٍ تمنّى الاصمعِيُّ اتِّقانَهُ
وأسميْتُه بحرَ المناجاةِ بعدما ... وجدْتُ به النّجوى تريدُ اقترانَهُ
ولكنَّ هذا البحرَ رغمَ هدوئِهِ ... أبى العصرُ أن يلقي اليهِ دنانَهُ
ولو أنَّ ما جئنا به جاءَ غيرُنا ... لكنَّا نعلنا بالجمانِ حصانَهُ
فنحن أناسٌ يأكلُ الغيرُ خيرَنا ... ومن قمحنا لم نجنِ الا زوانَهُ
اذا شعَّ نجمٌ بيننا نزدري ... بِهِ وإنْ فاحَ عطرٌ نستخفُّ جنانَهُ
عجبْتُ لشعبٍ لايكرِّمُ أهلَه ... ويحرقُ من أجل الغريبِ(جُوانَهُ)
ولكنَّما ربي متمٌ لنورِهِ ... بناصرِهِ مهما الزمانُ أدانَهُ
يحاربني الاعلامُ عمداً لأنّني ... ضربْتُ بسيفِ المرتضى أفعوانَهُ
يحاربني وهو العليمُ بأنّني ... حريصٌ عليْهِ لا أُريدُ هوانَهُ
يحاربني ظلماً ولم أكترثْ بِهِ ... وأتركُهُ يهذي ويمضي وشانَهُ
ورغمَ الذي يأتيه لستُ بناقمٍ ... عليهِ وإنْ ألقى بوجهي دخانَهُ
ولكنّهُ لو شاء يوماً مذلّتي ... بكمّاشةِ الفصحى سحبْتُ لسانَهُ
انا ملكُ الفصحى ونبراسُ ضادِها ... وسيفٌ على التطبيعِ سلَّ سنانَهُ
فلا أحدٌ يسْطيعُ ادراكَ شهرتي ... وإنْ علقوا فوق السها شمعدانَهُ

لأنَّ الفضائياتِ تشهدُ أنّني … عكستُ لنجمِ المشتري دورانَهُ
انا الجهْبَذُ العملاقُ والشاعرُ الذي … أعادَ الى الشعرِ الأصيلِ كمانَهُ
فلولا قوافينا لضاعَ تراثُنا … وكانَ حديثُ الشّعرِ شرعَ خانَهُ
ولو لمْ أكنْ بالشِّعر ليثاً مخضرماً … لكانَ اْبنُ أوى قد وجى كروانَهُ
ملأتُ بقاعَ الأرضِ شعراً مقاوماً … وذوّبتُ في ساحِ الفدى أرجوانَهُ
وفجرْتُ في جيشِ العدوِّ قصائدي … قذائفَ شعرٍ أخرسَتْ ترجمانَهُ
فصارتْ قوافينا بكلِّ محلةٍ … اذا نشِدَتْ هزَّ المدى أقحوانَهُ
وها أنذابالفعلِ أصبحْتُ شاعراً … من الصعبِ أن يمحو الزمانُ بيانَهُ
يغارُ رحيقُ المسكِ من طعمِ شعرِنا … فيمزُجُ في أشعارِنا ذَوَبَانَهُ
إذا قلتُ شعراً يتركُ النحلُ شهدَهُ … ليملأَ من كاساتِنا مُرْطُباتَهُ
و لا عجباً إنْ قلْتُ شعراً وبعدَهُ … تَفَقدَّ حُلْوُ (البحصلي) قشْقوانَهُ
أنا أتحدّى أنْ يكونَ بكمْ فتىً … بنكهةِ شعري لا يُحَلِّي لسانَهُ
إذا المرءُ لمْ يبدعْ بطيِّ لسانِهِ … فلمْ يُجْدِ نفعاً لِبسُهُ طيلسانَهُ
فلا زخرفُ الأثوابِ يصنعُ شاعراً … ولا يمنحُ الشعرَ الرديءَ حسانَهُ
تموتُ أزاهيرُ الربيعِ على اْلرُّبى … وإنَّ الّذي يبقى بهِ سنديانَهُ
أناالممتطي فوقَ السّهى ظهرَ مهرتي … وغيري يرعى في الهشيمِ أتانَهُ
فشتّانَ ما بين الرعاةِ على الرُّبى … وبينَ الّذي ترعى النجومَ كنانَهُ
نعلْتُ حذائي بالحديدِ وقايةً … وفصّلْتُ من ثوبِ الحريرِ ضبانَهُ
ورُحْتُ به أمشي على كلِّ هامَةٍ … عليها رديءُ الشّعرِ صبَّ لبانَهُ
رفضْتُ جميعَ المغرياتِ لأنَّني … أصيلٌ كغصنِ البانِ يعشقُ بانَهُ
وصرْتُ لآلِ البيتِ أطوع خنصر … بخاتِمهِ يلقى سليمانُ جانَهُ
بمدحِ رسولِ اللهِ أصبحْتُ فارساً … تهابُ صناديدُ الزمانِ طعانَهُ
وفي مدحي الاسلام حققْتُ مركزاً … سبقْتُ به قبلَ الزمانِ أوانَهُ

اذا الشعرُ لم ينظمْ بآلِ محمدٍ فسوفَ يلاقي دونهم هذيانَهُ
هوَ الشعرٌ تواقٌ لِلَثْمِ نِعالِهِم ليسرقَ من ياقُوتِها لمَعَانَهُ
وكلٌّ غريقٍ لايغاثُ بذكْرِهِم منَ الصَّعبِ أنْ ينجو ويلقى أمانَهُ
أحبُّك سيفُ الله يشهدُ خالقي بأني في عينيك القى حنانَهُ
مدينَةُ عِلمِ الكائناتِ محمد وأنت لهذا العلم كنت أمانه
ولولاك يا سيف النبي ودرعه لكان يزيد العصر ألغى اذانه
وما زلت للاسلام سيفا مسلطاً على كل من أذى النبي وخانه
عجبتُ لمن لا يرتضيك امامه وانت لدين الله كنت ضمانه
وبدر السما لوغاب يوما عن السما لكنت جديرا بالحلول مكانه

(رسالة الى غزة)

قصيده نظمها خليل عجمي بعد ان قرأ ما صرحت به المجندة في الجيش الصهيوني التي قالت في تصريح لها على (الفيسبوك) انها: ((تتمنى ان تكون حبيبة أحد رجال المقاومة الفلسطينية ولا تكون مجندة في جيش الدفاع الاسرائيلي المخنث)) :   (يا أهل غزة) ٢٧ ـ ١٠ ـ ٢٠١٥م

يـا اهـل غـزة فجـرو البركانـا ... بـالاحتلال وحطمـوا الاوثانـا
وتسـلحوا بكتـابكم فهـو الـذي ... يخـزي العـدو ويطـرد الشـيطانا
لـم يلق شعب في الجهاد هزيمة ... مـا دام فيـه سـلاحه القرأنـا
والكفـر مهمـا كـان حجـم سـلاحه ... يبقـى بسـاحات القتـال جبانـا
يـا اهلنـا فـي غـزة لا تجزعـوا ... فالنصـر ات رغـم انـف عـدانا
لا تنظروا لضخامة الجيش الذي ... حشـد الالـوف واحكـم العـدوانا
لاتركنـوا للظـالمين فـانهم ... مـلأوا الـبلاد مذلـة وهوانـا
فلانـتم فـي الحـرب جنـد محمـد ... ومحمـد بطـل المعـارك كانـا
فامضوا على نهج النبي ومزقوا ... كيـد اليهـود وحـرروا الاوطانـا
يـا أخـوتي كتـب الجهـاد علـيكم ... فـدعوا لـه الارواح والابـدانا
من شاء تحرير البلاد من العدى ... لنوالـه فليرتـد الأكفانـا
يا شعبنا العربي قم وازحف الى ... ارض المعـارك ألهـب الميـدانا
هـذي فلسـطين الحبيبـة تشـتكي ... جرحـا اصـاب فؤادهـا فكوانـا
يـا ويل من قد خـان نصرة غزة ... فهـو الـذي عهـد الكرامـة خانـا
مـن خـان غـزة فـي الشـدائد انـه ... قـد خـان يومـا قبلهـا لبنانـا
حكامنـا هـم كالـذئاب فـلا تـرى ... لهـم بانصـاف الشـعوب امانـا

لكـــنهم فـــي النائبـــات ثعالـــب مــن كلــب اســرائيل اصــغر شــانا
لكنمـــا شــعب العروبــة مخلــص عـــن نصـــرة الشـــرفاء لايتـــوانى
يــا ارض غزة من مأقينــا اشـربي فـــدماك فـــي ارض الصـــمود دمانـــا
لا بـــد يـــا اختـــاه ان تتحـــرري وتبـــــددي الاهـــــات والاحزانـــــا
لابــد بعــد النصــر مــن ان تلبسـي ثوبـــا يفـــيض كرامـــة وبيانـــا
يـــا غـــزة انـــت الكرامـــة والابـــا وصـــــباحنا ومســـــاؤنا وهوانـــــا
فبــدون بـــدرك لا يشعشـــع ليلنـــا وبـــدون شمســـك لا تضـــيء ســـمانا

شاعر المقاومة الاستاذ   خليل عجمي

في.٢٧,١٠,٢٠١٥

(رسالة من القدس إلى الشعب الأمريكى)

فاز الحقير (دونالد ترامب.) بو لهب قصيدة يهاجم فيها الشاعر اللبناني خليل عجممي الشعب الامريكي الذي انتخب دولاند ترامب رئيسا له فكانت تلك فضيحة القرن الحادي والعشرين.

فاز الحقير دونالد ترامب (بولهب) على غريمته حمالة الحطب
فاز الذي الحلبات السود تعرفه بانه احمق مستفرس وغبي
فاز المصارع يا ويل الشعوب من الوحش اليهوديي والمستكبر العصبي
سوق الدعارة في نيويورك تعرفه و(راسومنيا) ودو ترويت عن كثب
خسئت يا شعب امريكا بما صنعت يداك بعد اختيار الأحمر الشنب
اليوم اثبت للدنيا بأنك لم تحمل سوى المكر والتخريب والشغب
شعب قد اختار ادنى النانس سيده واستبدل الرأس بالاطراف والذنب
فذلك الشعب شعب لا امان له شعب بعيد عن الاخلاق والادب
شعب رخيص عديم الفكر ليس يعي من الحضارة غير الجنس والطرب
شعب خسبس خبيث حاقد نجس شعب مصاب بداء الايدز والكلب
يا ليتهم ذلك اللوطي ما انتخبوا والانتخاب انتهى في غير منتخب
فالانتخابات كانت مثل مهزلة تشوبها ظلمة التزوير والكذب
كان اليهود الاميركيون سادتها كانما شعب امريكا من اللعب
ان انتخاب دولاند ترامب فاضحة لكل شعب باحضان النفاق ربي
لكنما شعبنا العملاق اكبر من هذي الالاعيب والاحداث والخطب
مهما علينا ذئاب الغرب قد مكروا نحن الاسود وتحيا امة العرب
يا من بدولاركم قد ضج عالمنا بما عليه بسوق العرض من طلب
وصار كل فقير حين يبصره يشكو الى الله ما يضنيه من سغب
هل تعلمون بأن الله يمهلكم وليس يهملكم في ساعة الغضب
عصيتم الله فاخترتم رئيسكم من لا يميز بين الجد واللعب

هذا الرئيس الذي اخترتم ولايته ... عليكم هو ادنى الخلق في الرتب
ان الرئيس الذي الاسلام يرفضه ... لا يلتقي ابدا مع شعبنا العربي
من كانت الطامة الكبرى سياسته ... ماذا ستكتب عنه صفحة الكتب
القى سياسته في بيت ابييضه ... من بيته الاصفر المرصوص بالذهب
ومن توارث عن بوش مبادئه ... فذاك منقلب في شر منقلب
ومن اتى الحكم زورا في رئاسته ... لايستجيب لأمر الشعب في النوب
ومن تباهى ب(دابليو))و صرعتها ... ماذ سيجلب غير الهم والتعب
وكل وغد اراد الحرب في حلب ... فان مقبرة الاوغاد في حلب
ومن اراد انقلبات الزمان بنا ... فسوف نقلبه راسا على عقب
فنحن شيعة اهل ابيت ثورتنا ... فجر تفجر في العشرين من رجب
فمن يحاول يوما ان يعارضنا ... بغير سيف ابي السبطين لم نجب
لا ينصر الحق الا سيف حيدرة ... ولا يهاب الدجى الا من الشهب
نحن الاباة الحسينيون منبتنا ... من منبت الصخر لامن منبت الخشب
لا تشرق الشمس الا من كرامتنا ... وما مشاربنا الا من السحب
اذا الظلام تحدى شمس امتنا ... فما على شفرة الصمصام من عتب
هيهات تبلغ امريكا حضارتنا ... مهما توالى عليها الدهر بالحقب
مهما الذئاب على اسادنا اتتمروا ... فالقدس تبقى رصيد السادة النجب

خليل عحمي
٢٣ ـ ١١ ـ ٢٠١٦

(رسالة الى فريد الأطرش)

قـم مـن سـباتك يـا فريـد الاطـرش وانظـر الـى هـذا الزمـان الاطـرش
قـم يـا فريـد الفـن واجمـع شـملنا وأعـد لنـا زمـن الغنـاء المـدهش
قــم يــا اميــر العــود فالــدنيا قــد اشـتاقت عمالقـة الغنـاء المـنعش
مـا اصـعب الـدنيا وعـودك صـامت والفـن يبكـي فـي الظلام المـوحش
ايجــوز ان تخفــي البلابـل صـوتها والبـوم ينعق فـي حقـول المشـمش
قـم يـا فريـد الـى الجمـاهير التـي لسـواك ورد ربيعهـا لـم تفـرش
مذ غبت يابن الاطرش الطرب انتهى والعود يغرق في البكـاء المجهش
لا نغمـــة تشـــفي الغليـــل بنـــا ولا وتـر يواسـي وحشـة المستوحش
ولقـد مللنـا مـن خفـافيش الـدجى حتـــى تشـــوقنا لعصـــر الاخفـــش
فالعنــدليب عــن المســامع غائــب والليــل يقلقــه ونــين البــرغش
مـن كثـر مـا فعـل النشـاز برأسـنا فلقــد تشــوقنا لعصــر الكشــكش
ذبلـت ورود الفـن فـي وطنـي ومـن يسقي الورود سواك يابن الاطرش
مــازال عــودك يــا فريــد لوقعــه يصـغي الزمـان وعينـه لـم تـرمش
تاريخـــك العربـــي يشـــهد انـــك الــنغم الــذي اوتــاره لــم تخــدش
ايــن القصــائد والمواويــل التــي كنــا بهــا نزهــو نطيــر وننتشــي
يــا ســيد الانغــام انــت منــارة صـنعت حضـارة شـعبنا المـتعطش
اوتــار عــودك يــا فريــد جــداول تـروى بهـا ظمـأ الطيـور العطـش
مــذ غبــت عنــا يــا فريــد تقطعــت اوتارنـا والشـعب اصـبح يرتشـي
والفــن اصــبح فــي بــلادي ســلعة وتجـارة عنـد الـرخيص المرتشـي
ايــن الاصــابة والجزالــة والــرؤى ونجومهـا فـي عصـرنا المتـوحش
والعـيش اصـبح فـي بـلادي مقرفـا فــي ظــل فــن هــابط ومفلكــش
ووسائـــــــل الاعلام صارت رشوة فــــــــي كف كل منافق ومحشش

قم يـا اخـي وانظر ل(صوتك شـغلة) واسـمع نشـازات الغنـاء المـوحش
لـــيكن بعلمـــك ان ســـيمون الـــذي مســـخ الغنـــاء بطيشـــه المـــتفحش
مـا دام هـذا الصـوص اصـبح رائـدا للفــن قــومي يــا دجاجــة فرفشــي
مـــا دام هـــذا للغنـــاء مـــديره يــا حلــوة الحلــوين حقلتــك احلشــي
طلــب وحيــد يــا أخــي لــي عنــدكم ارجـــوك ســـاعدني بـــه لاتخـــتش
ان شئت خذ سيمون ثم اميره وابعت مكانهما نجيب الحنكش

(رسالة من تلميذ الى معلمه بمناسبة عيد المعلم)([٢٨])

شمس الكرامة من عيونك تشرق وعلى هديلك يستفيق المشرق
وعلى لسانك للتواصل اية غراء حرف الضاد منها يعبق
يا زارعا صدر الحضارة اسطرا نبتت سنابل بالمعارف تغدق
حولت صحراء العقول الى ربى خضراء يألفها الابا والمنطق
صفحات عمري في يديك معلمي بالحب طرزها المداد الأزرق
اني اقول ولست اول قائل يا من تعلمني وقلبك يخفق
ان لم تكن انت الملاك بذاته فلأنت في ركب الملائك ملحق
امعلمي في ساعة التعليم من الاك بعد الأنبياء يصدق
يا حارس الوطن الحبيب بمقلة منها يجف النور وهي تحدق
لترى على ضوء السراج احبة بشعاع اوسمة النجاح تألقوا
يا حاملا قلم الهدى بأنامل من ضعفها كادت عليه تلصق
قلم المعلم كيف حال معلمي يا ليته قلم المعلم ينطق
يا صانع الأجيال انت مكرم في سائر الدنيا ووجهك مشرق
الا هنا حيث المعلم سلم وعليه من طلب العلى يتسلق
افنيت في التعليم عمرك كله في خدمة الوطن الذي لا يشغق
واكبت في بحر العلوم زوارقا لولاك لما ينج منها زورق
لولاك ابواب المدارس تغلق لولاك صرح الجامعات مطلق
لولاك عم الجهل في ارجائنا لولاك طعم العلم لا نتذوق
انت الربيع الحلو فوق تلالنا اتظن غصن اللوز دونك يورق
يا سارقا بالحب افئدة الورى يا ليت كل الناس مثلك تسرق
يا صانع النواب والوزراء لا تقلق ففي وجداننا لك فندق

---

[٢٨]) ديوان قصائد الانتصار

ان العصـــافير التـــي علمتهـــا صـارت علـى قمـم الجبـال تحلـق
ولقـد تناسـت وهـي تـنفض ريشـها مـن كـان فـي ترويضـها يترفـق
تركتك مكسور الجنـاح علـى الثـرى ومضت صعودا بالجنـاح تصفق
لـم يبـق فـي تلـك الحديقـة يـا أخـي الا غـراب فـوق راسـك ينعـق
ووزيـــر تربيـــة بحقـــك جاحـــد وحكومـة مـن مـاء قلبـك تلعـق
امعلمـــي مـــادام عيشـــك هكـــذا فقـرا وحرمانـا وجوعـك مطلـق
فعـلام تعـذلني علـى كسـلي وهـل للعلـم بعـد مصـــابكم اتشـــوق
انـــي كرهــت العلــم والتعلـيم فـــي وطـن بـه قلـب المعلـم يحـرق

١٤ ـ ٣ ـ ٢٠١٨

(رسالة للشعب اللبناني)
ثورة ١٧ تشرين

سقط الحكم واستقال الصغار ... وتولى شان البلاد الكبار
وغدا الحق سيد العهد لما ... اصبح الشعب في يدبه القرار
ايها الشعب انت شعب عظيم ... بك يزهو التحرير والانتصار
وحّد الجوع في هتافك صفا ... فتشظت من الحناجر نار
حين اقسمت ان تزيح الدياجي ... عن سمانا لك استجاب النهار
فتهاوى النظام تحت نعال ... اشرقت من صمودها الانوار
ثورة الشعب اضرمت وصداها ... يملأ الكون عزمه الجبار
ثورة اضرم الفقير لظاها ... فتلظى بنارها الأشرار
انها ثورة الجياع فويل ... لك ياعهد ان جياعك ثاروا
انها ثورة الجماهير جنت ... اين منها للظالمين فرار
جحفل الجوع قادها واليتامى ... وتولى شؤونها الثوار
قد ابينا الرضوخ في ظل عهد ... قد تساوى رئيسه والدلار
وابينا الحياة في ظل عيش ... ليس فيه للأوفياء اعتبار
ساحة البرج في خطاها تباهت ... ورياض الصلح ازدهى والمطار
ويلكم ايها الطغاة اذا ما ... ثار للجوع سيفه البتار
ايها الثائر العظيم سلاما ... انت للسيف حدُّه والشِّفار
اين باسيل من حذائك شأنا ... ان تلظى بنعلك المسمار
ليس من يحمل السلاح شعارا ... كالذي عنده السلام شعار
قد جعلنا الايام يوما مجيدا ... فيه للنصر موعد وانتظار
وانطلقنا جميعنا في هتاف ... ردّد النجم صوته والمدار
انه يوم عزة واباء ... كلل الغار تاجه والوقار

الشاعر خليل عجمي - معركة - ٢٢ تشرين الأول ٢٠١٩

الأم في شعر خليل عجمي

(أمي قضت) ([29])

أمــي قضــت هــذا الكــلام خطيــر ... لا العقـــل يقبلـــه ولا التفكيـــر
أمـي التـى كانـت تراتيـل الضـحى ... مـا عـاد يسمع صـوتها العصـفور
انــا لاأصـدق ان أمـي قـد قضـت ... ولهـــا بأفئـــدة الطيـــور حضـــور
ولـئن تكـن أمـي قضـت فعـلا فلـي ... عتـــب علـــى هـــذا الزمـــان كبيـــر
مـا دامـت الشـمس المنيـرة كـورت ... فالارض حول الشمس كيف تدور
امي التي في القبر صارت وحدها ... مـــن بعـــدها كـــل البيـــوت قبـــور
امي انتهت فالحب في بلدي انتهى ... والنـــور بـــدد شـــمله الـــديجور
امـي الحبيبـة ان قضـت لا ينتهـي ... بـــين الانـــام حـــديثها المشـــهور
فيهـــا صـــفاة الانبيـــاء فكيـــف لا ... تمشـــي الجبـــال بيومهـــا وتثـــور
امـــي اذان الفجـــر عنـــد بزوغـــه ... امـــي صـــلاة الصـــبح والتكبيـــر
امـــي الحيـــاة بعطفهـــا وحنانهـــا ... امـــي السـعادة والصـــفا والنـــور

امي حكايات المرايا والصبايا والهدايا والصفا و النور

امـــي علـــى ثغـــر الجمـــال قصـيدة ... مـــا انشـــدت الا وفـــاح عبيـــر
امـــى حكايـــة ذلـــك الكـــرم الـــذي ... فـــي قريتـــي عنـــه الحـــديث يـــدور
هل تعلمون بأن أمـــــــــــــــي أية ... خلقت لرؤيتها العيون الحـــــــور

---

[29]) ديوان البيارق مما قيل في رثاء الامهات .هذه القصيدة نضمها الشاعر في ر ثاء والدته .

هل تعلمون بأن امي مُقلة   قمرُ السماء بجفنها مأسور
هل تعلمون بأن امي امة   من كفها قد أشرق التحرير
اليوم قد احسست اني متعب   وكوارث الدنيا علي تجور
والنارفي جسمي تمزق اضلعي   وعلي دائرة الزمان تدور
لا الشعر يا أمي يضمد مقلتي   أبدا ولا تطفي اللهيب بحور
كل الدواوين التى ازهو بها   من كعب رجلك حبرها معصور
وبحار هذا الكو ن يا امي لو   انسكبت على قدميك فهي عطور
اماه كنت النور في ابصارنا   وبفضله كنا اليك نطير
واليوم هذا النور بدده الردى   فالى رؤ ى عينيك كيف نسير
من لم ير الدنيا ببسمة امه   مهما رأت عيناه فهو ضرير
ما الفقر في الانسان قلة ماله   لكن من فقد الحنان فقير
فالعيش يا أمي بقربك جنة   وبدونك الدنيا لظى وسعير
من كل ما صنعت يداك حبيبتي   لم يبق الا نحن والتنور
من عاد بجمع بالمحبة شملنا   سرب القطا أم بيتنا المهجور
اثنان يحترقان يا امي على   مثواك دمع العين والبخور
ما اصعب الدنيا وأنت نزيلة   قبرا يزار أسى وليس يزور

(رسالة لأمي من معتقل أنصار) ([٣٠])

قصيدة نظمها الشاعر خليل عجمي في معتقل انصار في ٢٨ حزيران ١٩٨٤ ، ودونها على قطعة اقتطعها من قماش شادر المعتقل وأرسلها الي أمه ، وعند عودته من المعتقل زاره الشهيدان القائدان : محمد سعد وخليل جرادي وحينها اطلقا عليه لقب (شاعر المقاومة) ، بعد أنْ هتفا معاً وبصوت واحد نشهد إنكَ شاعر المقاومة .

امـي الحبيبـة هكـذا انصـار ... ألـم وحـزن دائـم وحصـار
امـي الحبيبـة هـا انـا مـع اخـوتي ... فـي شـادر يلهـو بـه الاعصـار
امـاه ان سـألتك عنـي صـبية ... فـي الحـي ام سـالتك عنـي الـدار
لاتحرقـي قلبـي الجـريح بدمعـة ... يكفيـك مـا فعلـت بقلبـي النـار
البعـد يكـوي اضـلعي ويهزنـي ... ويلفنـي بحنينـه التـذكار
لا النوم ينسيني الهموم ولا الضحي ... فمحطتـي مـا تشـتهي الأفكـار
اتـذكر الماضـي فـابكي حسـرة ... مـا قـد سـلاه الحاضـر الغـدار
واهـم اسـال عـن اعـز احبتـي ... فتجيبنـي الأسـلاك والاسـوار
فـيم السـؤال عـن الاحبـة طالمـا ... محجوبـة عـن اهلهـا الأخبـار
فيكيـت حتـى بـل دمعـي عصـبة ... كانـت علـى وجهـي كمـا الزنـار
امـاه كيـف الحـال كيـف احبتـي ... كيف الوصول الى الحمى محتار
فانـا بـارض لا طيـور بهـا ولا ... سـكن ولا مـاء ولا اشـجار
اشـكو لهيـب الحـر فـي زنزانـة ... لاتعـرفن ثقوبهـا الانـوار
مـا ذا احـدثكم ووجهـي وارم ... وعلـى الضـلوع مـن الأذى ازرار
ولقـد اطـل العيـد دون لقائنـا ... وكـذا الـبلاد مصـائب ودمـار
أهلـي احبـائي انـا فـي غربتـي ... فـي وحشـة هـل انـتم زوار
فـي غرفـة التحقيـق كـانوا تسـعة ... مسـتنقرين وبيـنهم سمسـار
ما ان رأونـي نحوهم متقدما ... هجموا علي كأننـي طيار

---

[٣٠]) ديوان رقصة البنادق.

شدوا يدي الى الوراء واحكموا ... ضرباتهم بخواصري وتباروا
زرد على جسدي ورشاش على ... راسي ووجهي للجدار مدار
لكنني احسست رغم تألمي ... اني شجاع فارس مغوار
لما دخلت السجن كنت مقيدا ... والدمع فوق جوارحي مدرار
لكنني حين التقيت بأخوتي ... احسست ان الليل فيه نهار
هذاهو الجلاد اقبل نحونا ... وبكفه سوط به مسمار
يجريه فوق ظهورنا ليعدنا ... ويشكه في ظهر من يختار
كثرت جرائمهم فزدنا قوة ... اذ مرتجانا الواحد القهار
لم يعلموا ان انتفاضة شعبنا ... في ارص عاملة هى المعيار
لم يعلمو ان الشهادة دأبنا ... وفتى المعسكر جعفر الطيار
لم يعلموا ان الحسين عميدنا ... وعمادنا هو حيدر الكرار
قطعوا المياه عن الخيام وما دروا ... ان الشهادة ماؤها غزار
عصرت شوادرهم على اجسادنا ... لهبا وانفاس اليهود خوار
واذا من الأعماق صرخة ثائر ... هز المكان رعيدها الهدار
ما ان تحركت الذئاب لقمعننا ... فاذا المعسكر كله استنفار
واذا بأبطال الحسين تحولوا ... بركان نار قلبه فوار
قمنا وافواه البنادق فوقنا ... ورؤوسنا يسمو بها الاكبار
حتى اذا انتفض المخيم كله ... بوجوههم فتراجعوا وتوارو ا
واذا بأعمدة الشوادر فوقهم ... وعلى جبين العنصرية عار
لما شرعنا بالصلاة جماعة ... بين الخيام وأشرق النوار
اخذ الذئاب يراقبون صلاتنا ... وعيوننا بعونهم تزأر
صعدوا الى ابراحهم وتأهبوا ... للانتقام وفي العيون شرار
لكنهم خسئوا وخابوا عندما ... تركوا السلاح امامنا وانهاروا

فكأنمـــا حـــرم المخـــيم مكـــة　　وكأنمـــا ابـــراجهم اوكـــار
انصـار مدرسـة بفضـل دروسـها　　يخشى عصاها الجحفل الجرار
انصار كوكبـة مـن الأبطـال قـد　　شـعت فمزقـت الـدجى الأقمـار
انصار فـي قلـب الزمـان محطـة　　اعلامهـا الشـرفاء والاحـرار
انصـار فـوق المغـربين منـارة　　وعلـى جبـين المشـرقين مـزار
فـاذا تعسـرت الطريـق لمكـة　　زرهـا فمعتقـل الحسـين يـزار

(الأم جامعة من قال مدرسة) ؟

أهداها الشاعر خليل عجمي لروح أمه رحمها الله في ذكري رحيلها الثالثة عشر. وصادف حينها عيد الامهات . ٢٠ـ ٣ ـ ٢٠١٦

أمي التي علمتني الحب والأدبا | باعت أساورها كي تشتري الكتبا
ما أجمل الأم ان باعت أساورها | لتجعل البيت للتعليم مُنتدبا
أماه بُعدك عني لا أصدقه | حاشا لوجهك أن القاه محتجبا
فانت في القلب ياأماه ساكنة | من قال انك تحت الترب قد كذبا
مع كل طلعة شمس أنت طالعة | وعن محياك نور الله ما احتجبا
فوجهك الحلو في مرأة قافيتي | ما زال يَلمعُ في أشعارنا ذهبا
ونبض قلبي موصول بقلبك ما | دام الزمان بقلبي يلهب العصبا
لكن في البال يا أماه أسئلة | فسامحيني اذا أبديتها عتبا
مادمتِ أجمل ماجاء الإله بهِ | فكيف مت أرى في ذلك العجبا
فانتِ للجرح ياأماه بلسمةُ | ماأصعب الجرح في عينيك مغتربا
كل الجراحات تُشفى ان هي التهبتت | لكنما القلب لا يشفى اذا التهبا
هناك شيء وحيد لي به امل | به سأطلب من رب السما طلبا
بأن تكوني مع الزهراء زاهية | والحمد والشكر للمولى بما كتبا
يا من يُكابد جرحا ناره لهبٌ | من غير أمك فيه يطفئ اللهبا
قد غَيَّب الدهر يا أماه عن مقلي | بموتك الشمس والأقمار والشهبا
ورغم كل الذي أحياه من تعب | اذا ذكرتك أنسى ذلك التعبا
وأجمل العيش يا أماه أمسية | اذا بكى الشعر فيها أنتشي طربا
أمي الحبيبة بعد الله أعبدها | فبعده لوجودي كانت السببا
الأم جامعة من قال مدرسة | وما المدارس الا دونها رُتبا
أمُ المعلم في الدنيا معلمةٌ | من قبل أن تقرأ الألواح والكتبا
والطفل لو لم تكن أم تُعلمهُ | ما كان يعرف أخلاقا ولا أدبا
على جبين محياها بمبسمه | أولى الحروف حروف العطف قد كتبا
لولا الأمومة والاستاذ في وطني | ما كان طفل الى الاخلاق منتسبا

(أمي التي هزَّت الدنيا بيسراها)

بمناسـبة عيـد الام مهـداة أهـداها الـى روح امـه والـى كـل امهـات العالم..في...٢١..٣...٢٠١٨

أمـي التـي هـزَّت الـدنيا بيسـراها ... هزَّت سريري في الماضي بيمناها
في يوم عيدك يا أمي يشرفني ... بـأن أزفّ مـن الأشـعار أحلاهـا
فكيـف لا وعيـوني لاتـرى أبـداً ... إلا جمالـك لـى يـا حلـوتي جاهـا
هـي الأمومـة ربُّ الكون باركهـا ... وزيـن الخلـق فيهـا حـين سـواها
سبحان من كون الدنيا وصورها ... ففـي الثريـا مزايـا مـن مزاياهـا
هديـة الله مـا أحلـى شـمائلها ... ومـا أجـلّ الـذي للنـاس أهـداها
الأم كالشمس لا يرقى لها شبهٌ ... وإنْ تـراءت لهـا الأقمـار أشـباها
هي الجمال الذي يزهوالوجود به ... هـي الحنـان الـذي لايعـرف الاهـا
هي العطاء الذي لا لا حدود لـه ... تُحصى الرمال ولا تحصى عطاياها
رَبّ البرية في القران شرفها ... وتحـت أقـدامها الجنـات ألقاهـا
الله أكبر ما أحلـى ابتسامتها ... عنـد الصباح وعين الله ترعاهـا
قد أقسمَ الفجر إنَّ الام معجزة ... لاتشرق الشمس الا من محياهـا
لولا الأمومـة لم نَـأتِ الحياة ولا ... أم النبـي لنـا قـد أنجبـت طـه
الأم اشـراقة الـدنيا وبهجتهـا ... بَحرُ المودة فيضٌ من حناياهـا
لا طعم للعيش الا من جنى يدها ... ولا شـفاء لـداء القلـب الاهـا
وانَّ أصعب يوم في الحياة هو ... اليوم الذي لا ترانـا فيه عيناها
فأي حب سيبقى في الوجود لنا ... اذا غفـت وملـك المـوت ناداهـا
فاجعل فؤادك في الدنيا لها سكنا ... وريـف عينيك بعد المـوت مثواهـا
فمـا المكـارم الا حـين نكرمهـا ... ومـا السـعادة الا حـين نلقاهـا
اذا انحنيت على تقبيل معصمها ... يرضـى عليـك الـذي أهـداك اياهـا
ايـاك ايـاك أنْ تنسـى فضـالها ... يومـا عليك فمـاذا انت لـولاهـا
لاشىء يرضي الـه الكون قاطبة ... الا رضـاها فـلا تهمـل وصـاياها
الأم بعد نبي الله منزلـــــة ... من ليـس يكرمها لا يكرم اللها

النقائض
عند خليل عجمي

قصيدة عارض بها الشاعر خليل عجمي الشاعر الكبير عمرو بن كلثوم.
([31]) التي كان مطلعها :

ألا هبــي بصـحنك واصبحينـــا   و لا تبقـــي خمور الاندرينـــا

قال خليل عجمي :

ألا جودي بصوتك واطربينا   و غني و املئي الدنيا حنينا
و داوي مُقلة العجمي مما   يعاني مِنْ نشـاز المُطربينا
فَنَحنُ مِنَ الأصالة قَدْ خُلِقنا   كما قد شاء ربُ العـالمينا
ورثنا عن نبي الخال دينا   فَشَرَّفَنا سِجِلُ الخالدينا
وأرسلنا قصائدنا رَصاصا   يُزَغردُ في صدور الحاسدينا
و ما رقصت قصائدنا بأرض   الفدى الا لِصَدِ المعتدينا
لنا في الشعر مَدرسةٌ صداها   يُرددُه رصاصُ مجاهدينا
وباعٌ يَعْربيٌ إنْ تلظى   يَلينُ له الحديد ولن يلينا
ولم ننهج سوى الاخلاق درساً   ولم نعشق سوى الاسلام دينا
ومهما جارت الدنيا علينا   لغير الله لا نحنــي الجبينا

---

[31]) هو أبو عباد عمرو ابن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن كسر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . مولده حوالي ٥٢٥م ، وما تؤكده المصادر ان ابن كلثوم عاصر الشاعر عمر ابن هند (٥٥٤ ــ ٥٧٠)م ، وانه أدرك النعمان ابن المنذر (٥٨٠ -٦٠٢)م . أغلب الظن انه ولد في بلاد ربيعة شمال الجزيرة العربية. والده من سادات قومه تزوج ليلى بنت المهلهل (عدي بن زيد) الفارس الذي اشتهر بحرب تغلب وبكر . المصدر :(ديوان عمرو ابن كلثوم ، الدكتور ايميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١ ، ص ٩ ، ١٠)

توارثنا البلاغة عن علـيٍ فأصبحنا بها متأصلينا
وصرنا من أسود الغـاب أقوى بزأرتنـا نصد الماكرينـا
اذ تُليـتْ قصـائدنا بـأرضٍ تهب لها المُلوكُ مُهللينـا
دوخنـا الأولـين بمـا ارتجلنـا فأصبحنا نجوم الأولينـا
وسـوق عكـاظ شـاهدة بـأنا كَسَحنا السبعلية والفتـونا
قصـائدنا علـى الشاشـات صـارت بهاراً في عيون الحاقدينا
عصـرنا مـن قوافينـا أريجـاً وزينا به الفصحى قرونـا
فأصـبح شـعرنا الشـهدُ المصـفى به تروى نفوس الظامئينا
تهاجمنـا الثعالـب مـن بعيـدٍ وتخشـى مـرة أنْ تلتقينـا
وتعلـم اننـا لا نشـتهيها ولسنا بالثعالب طامعينا
تنشـق مـن هوانـا المُـدعونا وعادونا فصاروا مبدعينا
وقـد كـانو قـديما كالعذارى سوى ارضائنا لا يبتغونـا
غضـنفر شـعرنا الراقـي اذا مـا تحدته الظبى لـزم العرينـا
ولكـن إنْ تحدتـهُ ذئـابٌ بِمخلبهِ يَشِقُ بها الجَبينا
ونسـخرُ مـن جبـابرة الفيـافي اذا قَصدوا الوغى مُتنكرينا
وأن يتحـدنا مـن لـيس مِنـا سقيناه الحلاوة مر كينا
نُصـالحُ مـن يُصـالِحنا ولكـن نعادي من زها يوماً علينا
اذا مـدَّ الكـريم لنـا يَسـاراً تصافحنا نَمِدُ له اليمينـا
ونقطعهـا اذا مُـدتْ الينـا لتلمسنا يد المتكبرينـا
صَـنَعنا الشِـعر مِـنْ لَهـبٍ ورُحنـا به قلب التغطرس ملهبينـا
وتنتصـر القصـائد حيـن تمسـي مقاومة على المتغطرسينا

قصـــائدنا بعــون الله صـــارت يرددهـا أَلـوف المُنشـدينا
عـن الفصـحى نُـدافع بـالقوافي لنحميهـا مـن المتأمرينـا
وما كنا الى الاعلام يوما على شَرفِ القصيدة زاحفينـا
دُعاة النَقدِ خابوا حين ظنوا بأنَّ النَقدَ يُدمي الواثقينـا
أيا قِيثارةَ العجمي قومي وأنغام الأصالة اسمعينا
عَجِبْنا كيف صار الحلو مرا؟ وَناقدُ شِعرنا لا يَتقينـا
ومع انا نُحبُ الناس جداً اذا كانوا كِراماً مُخلصينا
دَعوناهم لمجلسنا فقالوا اذا جئنا فمنكم من يقينا
أجبناهم تعالوا واطمئنوا فأنتم في حِمانا مُكرمونا
ونحن أسود أهل البيت لسنا من القوم اللئام الغادرينا
توارثنا الشهامة عن فتانا أبي حَسن أمير المُؤمنينا
ومن يَرثُ الشجاعة عن علي يَدكُ بِكفهِ الحِصن الحصينـا
ولكن احترام الضيف أمر طبيعـيٌ ومعـروفٌ لـدينا
بـأنَّ قلوبنا للناس قوتٌ إذا وفدوا علينا جائعينا
ونسقيهم عيون المزن اذْ ما علينا أقبلوا مُتسامحينا
وداعا أيها الزمن الموشى بأوسمة اللئام المغرضينا
ألا تباً لظلمك يا زمان به قد ساد ظلم الجاهلينا
وصار المؤمنون به طيورا مطوقة بحكم الكافرينا
زمانٌ حُوربَ الشعراء فيه فَحلَّقَ فيه مَجْدَ الحاكمينا

(أنا لستُ أعأرض فيروزاً) ([32])

ناقض خليل عجمي بقصائده نزار قباني والبرغوثي ، كما هو الحال اغنية فيروز التي تقول : ((الان الان وليس غدا..أجراس العودة فالتقرع)).

انـا لست أعـارض فيـروزاِ ... وبقـول الاخـوة لا اقنـعْ
مادام الشعب العربي الصامد ... للغاصـــب لا يخضـــع
فكـــلام البرغـــوتي وهـــمٌ ... بضـــبابتهِ لا نتقوقـــع
وكـــلامُ نـــزارِ دردشـــةٌ ... في حاضرنا ليست تَنفعْ
يامن ألبستمْ أمتنـــــــــا ... ثوباً بالإِذلال مُرقـــــعْ

[32]) هي نُهاد رزق وديع حداد والمعروفة بالاسم الفني فَيروز (وُلدت في ٢١ نوفمبر ١٩٣٥ أو ٢٠ نوفمبر ١٩٣٤)، هي مطربة ومغنية لبنانية، ولدت في بيروت، وقدّمت مع زوجها الراحل عاصي الرحباني وأخيه منصور الرحباني، المعروفين بالأخوين رحباني، العديد من الأوبريتات والأغاني التي يصل عددها إلى ٨٠٠ أغنية. بدأت الغناء وهي في عمر السادسة تقريباً في عام ١٩٤٠م، حيث انضمت لكورال الإذاعة اللبنانية. وعندما عرفها حليم الرومي، أطلق عليها اسم فيرُوز ولحن لها بعض الأغنيات بعد أن رأى فيها موهبة فذة ومستقبلاً كبيراً، ولاقت رواجًا واسعًا في العالم العربي والشرق الأوسط والعديد من دول العالم. فيرُوز من أقدم فنّاني العالم المستمرين إلى حد اليوم، ومن أفضل الأصوات العربية ومن أعظم مطربي العالم. نالت جوائز وأوسمة عالمية. بدأت عملها الفني في عام ١٩٤٠ مغنيةَ كورس في الإذاعة اللبنانية، عندما اكتشف صوتها الموسيقي محمد فليفل وضمها لفريقه الذي كان ينشد الأغاني الوطنية. ألف لها حليم الرومي مدير الإذاعة اللبنانية أول أغانيها. كانت انطلاقة فيروز الجدية عام ١٩٥٢ عندما بدأت الغناء بألحان الموسيقار عاصي الرحباني الذي تزوجت منه بعد هذا التاريخ بثلاث سنوات، وأنجبت منه أربعة أطفال.، وكانت الأغاني التي غنّتها في ذلك الوقت تملأ القنوات الإذاعية كافّة، وبدأت شهرتها في العالم العربي منذ ذلك الوقت. كانت أغلب أغانيها آنذاك للأخوين عاصي ومنصور الرحباني الذين يشار لهما دائما بالأخوين رحباني. شكّل تعاون فيروز مع الأخوَين رحباني مرحلةً جديدةً في الموسيقى العربية، حين تم المزج بين الأنماط الغربية والشرقية والألوان اللبنانية في الموسيقى والغناء. وساعد صوت فيروز ورّقته على الانتقال دائما إلى مناطق جديدة، ففي وقت كان فيه النمط الدارج هي الأغاني الطويلة إلا ان فيروز قدمت أغاني قصيرة. المصادر : (وكيبيديا الموسوعة الحرة ، ""فيروز".. سيدة الصباحات الجميلة". مؤرشف من الأصل في ٣٠ يوليو ٢٠١٨. اطلع عليه بتاريخ ٣٠ ديسمبر ٢٠١٦.

" Lebanese diva Fairuz's concert delights Syrian fans". Agence France-Presse. January 28، 2009. مؤرشف من الأصل في ٠٧ يوليو ٢٠٠٩. اطلع عليه بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٩.

Khaled Yacoub (January 28، 2008). "Lebanese diva arouses emotion، controversy in Syria". Reuters. مؤرشف من الأصل في ١٠ ديسمبر ٢٠١٩. اطلع عليه بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٩ ،

وتجـــــاهلتمْ بحضــــــارتها تاجـــاً باليـــاقوتِ مُرصـــعْ
مهمـــا جَعْجَعــتُمْ وأســأتم لِعروبتنـــــا لا نتزعـــزع
عـــن وحـــدتنا وتعلقتنـــا بمبادئهـــا فهـــي المرجـــعْ
لـــنْ يُرعبنــــا نـــا تنيـــاه بجحافلـــه مهمـــا جعجـــع
وليخـــرس مـــن فكـــر يومـــا إن الشـــعب العربـــي يفـــزع
فالشـــعب العربـــي حســـين ليس الشعب العربي جعجع
لا تنســـوا إنَّ الطـــف لـــه فينـــا شـــريانا لـــم يقطـــع
لا تنســــوا انَّ الصـــــهيوني أمسى في قبضتنا ضفدع
لا تنســـوا ان ترمـــب غـــدا فـــي رجـــل الثـــائر كالأصـــبع
مـــن يتحـــدى شـــعباً بطـــلا بســـواعده المـــدفع يـــدفع
لـــنْ يُهـــزم شـــعبٌ مُحتـــرمٌ لحمـــى ديـــن الله تطـــوع
نحـــن استحضـــرنا قوتنـــا مـــن مَصـــنع عِـــزٍ لا يصـــنع
الا للشـــــعب كرامتـــــه بصلاة الثـورةِ والمصـرع
خســـأ الجـــيش الاســـرئيلي بـــاراضـــــينا أنْ يتوســـــع
إنْ كــان الماضــي يُوجعــه فَمُلِمـــات الحاضـــر أوجـــع
واذا حـــــاول ناتنيـــــاه نحـــو قرانـــا أنْ يتطلـــع
فَسَيُصـــلى نـــاراً حاميـــة منهـا النَجمُ الثاقبُ يَسطع
لاتنســــوا أنَّ الكاتيوشــــا منهـــا الصـــهيوني يتلـــوع
لا تنســــوا ان حجارتنـــــا منهـــا الحاخـــامي يتوجـــع
لا تنســـــوا إن الأجيـــــال العربيـــة ليســـت تتســـكع
لا لـــن تنصـــاع لحاكمهـــا مهمـــا هـــددها وتضـــرع
فســـواعدها صـــارت لهبـــا مــن فوهــة المدفع تطلـع
وقـــذائفها صـــارت حممـــاً فـــي تـــل أبيـــب تتجمـــع
ســـتخوض الحـــرب مدججـــة بســـلاح الكـــرار الأنـــزع
وتـدك جيـوش بنـي صـهيون وتسـحق دونالـد الأكتـع
ولســـوف تهـــز عروشـــعم وتؤكـــد للعـــالم أجمـــع

إنَّ الشعب العربي شَعبٌ — عملاق من هتلر أشجع
القدسُ عَروس عروبتنا — والغضب الساطع فليسطع
والصهيونية شرذمة — سنواريها في المستنقع
والوعد الصادق مِيثاقٌ — عنه أمتنا لا ترجع
وبأرض الشام لنا أسد — عربي الهامة والمقلع
أسد سيحرر أمتنا — من كل دخيل ومخلع
وبعزم الجيش السوري — العربي الباسل والمدفع
سنعيدُ القدسَ الى الأقصى — عاصمة للوطن الأروع
لتظل القدس عروستنا — وعليها الأقصى يتربع
والزحف القادم موعده — آتٍ وببيارقنا أرفع
ولسوف نسيرُ نَسيرُ معاً — وبنادقنا شُهبٌ تلمع
وسنسترجعُ مَجدَ الأقصى — وبيافا رايتنا نزرع
الآن الآن وليس غداً — يا كُل العالم فلتسمع
سيضجُ أذان في رفح — وبغزة أجراس تقرع
وفلسطين سنحررها — من قبضة شيطان أصلع
نزحف والزحف مقاومة — كجبال ليست تتصدع
نمضي والنصر أناشيد — نحو التحرير المتوقع
نمضي بقلوب مؤمنة — للأقصى بالزحف الأسرع
انجيلاً نرفع في يدنا — والقرآن العربي نرفع
ولسوف نُلَقِنُ أعداء — الاسلام دروسا لا تشفع
وعلى الرشاش سنكتبها — بيراع من دمهم يشبع
ولسوف ندوس جيوشهم — بحذاء الأطفال الرضع
ونمزق أقنعة الجبنا — في كل عميل ومفنع
نمضي للحرب وبيرقنا — كشعاع الشمس اذا شعشع
نمضي ودمانا شلال — من شريان الثورة ينبع

الشـــعب العربـــي أصـــيل　　للصـــــهيونية لا يركـــــع
لا يركـــع الا للخـــالق　　لا يرضـــى الذلـــة لا يخنـــع
ولســوف يُحطـم جُمجمــة　　المتغطرس بالزحف الأوسع
وســيقرعُ أجــراسَ الحريــة　　للعــودة للقـدس ويرجــع
ويحـــرر أرض فلســـطين　　من شرم الشيخ الى سعسع

***

٢٣ ـ ١٢ ـ ٢٠١٧

الغزل
في شعر
خليل عجمي

لم يقتصر الشاعر خليل عجمي في قصائده على المديح والرثاء والهجاء وغيرها من ألوان الشعر بل كتب في الغزل أيضاً ، وهاهو يغازل الشاعرة المتألقة بتول شومر بغزله العفيف اللطيف بقصيدته :

(أحُبكِ يابتولُ ولا أبالي) .

ألقيت هذه القصيدة في نادي المستقبل الثقافي في طيردبا وأهداها للشاعرة في تلك الأمسية الشعرية التي أقيمت في ٢٨ ـ ٦ ـ ٢٠١٨م.

أحُبـك يـا بتـول ولا أبـالي ... بمـا تخفيـه أجنحـة الليـالي
أحُبـك والهـوى العـذري دينـي ... وإنْ أدمـى فُـؤادي بالنبـالِ
وَحُبـكِ فـي فـؤادي سـوف يبقـى ... كتغريـدِ الطيـور علـى الـدوالي
ولا عجبـاَ إذا أحببـتُ فيـكِ ... الأناقـة والرشـاقة والمعـالي
ومـا أحلـى الحيـاة وأنـتِ فيهـا ... هُمومي وانـهماكي وانشغالي
فمـن عشـق الثريـا فـي سـماها ... فلـيس يضـيره عِشـق الجمـالِ
فأنـتِ أميـرةُ الشـعر المقفـى ... ونَحـنُ مُلـوك شِـعر الإرتجـالِ
لأجلـك قـد عشـقت نسـاء قومـي ... وفـزت بحبهن علـى الرجـالِ
ونـون النُسـوة التهبـت بقلبـي ... كمـا التهبـت ميـادين القتـالِ
أنـا بهـواك قـد أصـبحت نجـماً ... عظـيمُ الشـأنِ مُحتـرمُ العقـالِ
وصِرتُ اذا نَظرتُ الى فتـاةٍ ... تظـنُ بـأن ذلـك فـي الخيـالِ
بحبكِ لامني شعراء عصري ... وقالوا أنت يا عجمي تُغالـي
فقلتُ لهم لو انتبهت اليكم ... نثرتم تحت رِجليها اللألـي

ولو دَلتْ بِخنصرها عليكم لسرِتمْ نحوها مِثلَ الحجالِ
فلا تترقبوا منها وِصالاً ولا تبغوا الرجاءَ من المحالِ
فحبُ بتول لا يرقى اليه سوى الصقر المُحلقُ في الأعالي
أنا من عادتي أهوى العذارى وأصطاد الغواني والغوالي
وكُل جَميلةٍ أعجبتُ فيها رَسمتُ جمالها بِدمِ الغزالِ
ولكنَّ التي احتلت فؤادي ولم تترك لأنثى من مجالِ
هي الأنثى التي تُدعى بَتولا وشومرها على العَجمي غالي
لأنَّ (الشومرية) نَبضُ قلبي ومُعتقدي الوحيد ورأس مالي
أنا من دونها لا شيءَ عندي سوى قلبٍ يسير الى الزوالِ
أنا قد ناهزَ الستين عُمري وعمركِ أنت في عُمر الدلالِ
ورغمَ فَوارقَ الأعمار بيني وبينك يا مزحزحة الجبالِ
رماني الحبُ في عينيك حتى أظلُ مع الجمال على اتصالِ
جَميلٌ يا بتولُ اذا بَقينا على نارِ الهوى نُحيي الليالي
ولكن الذي هو مِنهُ أحلى وأجملُ أن تَجودي بالوصالِ
شكوتُ اليك ما عندي فَردي على العجمي يا بِنت الحلالِ

***

وعليه ردت الشاعرة بتول شومر على قصيدة الشاعر خليل عجمي (أحبك يا بتول ولا أبالي) وقد انشدتها في إحدى الأمسيات الشعرية التي ضمتهما في نادي المستقبل الثقافي في ٢٧ـ ٦ـ ٢٠١٨

(انا أهواك فعلا يا خليل)

انــا أهــواك فعــلا يــا خليــل   وغيــرك لــي صــديق مسـتحيل
احبــك والغــرام لـــه بقلبـــي   مــن الأشــواق نهــر سلســبيل
قصــائدك الجميلــة يــا صــديقي   لهــا فــي الــروح إيقــاع جميــل
فأنـــت بعـــالم العشـــاق نجـــم   يســـامرني ولـــيس لـــه أفـــول
وانت بعالم العشـــــــاق طير   بشرع الحب ليس لـــــــه مثيل

ورغــم فــوارق الأعمــار بينــي   وبينــك لــيس لــي عنــك البــديل
ففي الستين جئت تقول شعرا   تغــازل طفلــة وهــي البتــول
بتولــك عمرهــا عقــد ونصــف   ايعقــل ان تغازلهـــا الكهـــول
بعلمـــي انـــت اســـتاذ كبيـــر   وشــعرك ترتقــي فيــه العقــول
لمــاذا فــي هــواك رميــت قلبــي   وراحــت فيــك قــافيتي تجــول
لقـــد علقتنـــي بهـــواك فعـــلا   وذاب بحبـــك القلـــب العليـــل
وصــرت اذا رأيتــك مــن بعيــد   إليــك يشــدني الطــرف الكحيــل
احبـــك ايهـــا الغـــالي كثيـــرا   وقلبــي نحــو غيــرك لا يميــل

وقال خليل عجمي في بتول شومر أيضا : ([33])

الله ما أحلى رحيق الشومر !!

٢٧ ـ ٦ ـ ٢٠١٨

الله مـــا احلـــى رحيـــق الشـــومر ــــ في شعرك العربي يا ابنة شومر
اطلقت من فمك الجميل قصائدا ــــ فاحــت قوافيهــا كفــوح العنبــر
فقلبت صحراء القريض الى ربى ــــ خضراء تزهو في ربيع اخضر
وهــززت مملكــة البيــان بباقــة ــــ شــعرية عزفــت روي الابحــر
فانساب عطر الشعر منها مثلما ــــ ينساب في الجنات ماء الكوثر
لا غرو ان سكر الحضور بخمرها ــــ ودوخــت فيهــا ذبــذبات المنبــر
فحروف شعرك يا بتول مساكب ــــ للــورد تسبح في بحار السكر
لـو ان نجم المشتري قد شمها ــــ لغفا على قدميك نجم المشتري
لــو كانــت الخنســاء فــي ايامنــا ــــ تصغي الى ما جئته من جوهر
لاستدعت الأعشى ونابغة الى ــــ سوق العكاظ الى المكان الأشهر
لتقـــول التـــاريخ ان اميـــرة ــــ االشعرالاصيل بعصرنا ابنة شومر
وتــزيح تــاج القيصــرية عنهمــا ــــ ليكون ملك يديك تاج القيصر
ويعــود تــاج الشــاعرية ســاطعا ــــ فوق البتول على الحجاب الأحمر

[33]) بتول شومر : ولدت بتول شومر عام ١٩٩٩ في بلدة السكسكية في جنوب لبنان تلقت دروسها الابتدائيه والمتوسطة والتانوية في بلدتها السكسكيه والجامعية في الجامعة اللبنانية سنة ثانية ادب عربي. نظمت الشعر مبكرا وتعرفت على الشاعر خليل عجمي في احدى المسابقات الادبية في جنوب لبنان لاختيار أجمل قصيدة عن القدس وكان الشاعر خليل عجمي احد اعضاء لجنة التحكيم فحسم الفوز لها ببيتين من الشعر هما :

اني امام الحاضرين اقولُ ــــ وعن الذي ساقوله مسؤول
ان كان للشعر الاصيل اميرة ــــ فأميرة الشعر الاصيل بتولُ

وبتول شومر لديها ديوان تحت الطبع.

وباحتفال فني كبير أصدرت نتائج المسابقة اللبنانية الدولية للثقافة والفنون ، الدورة السادسة لعام ٢٠١٨ في العباسية ، بحضور واسع من شخصيات لبنانية عربية وأجنبية ، ووجوه ثقافية وفنية وإعلامية ، حضر إلى جانب رئيس بلدية العباسية الحاج خليل حرشي ، نائب رئيس بلدية صور الحاج صلاح صبراوي ، الناشط الخيري والاجتماعي الأستاذ الحاج فوزي حلاوي ، رئيس المكتب الفني في الجنوب الفنان المهندس سمير الحسيني ، الفنان العالمي برنار رنو ، وضيفة المهرجان الممثلة عن دولة النمسا ومؤسسة هوفير للفنون الفنانة القديرة منال هوفير ، المختار الحاج خليل الزين ، وممثلين عن جمعيات خيرية وثقافية ، ووجوه عسكرية وحزبية و إعلاميين ، و شاعر المقاومة خليل عجمي و ناجي حريري و كلا من رئيس محترف لبنان الفني رضوان الفرخ.

كان المشاركون بهذا الموسم بلغ (مائة وخمسة وستون فنانا وأديبا من خمسة وثلاثين دولة عربية وغربية) .. هذه المشاركات كانت مشاركات إلكترونية وفعلية. وبعدها أصدرت نتائج المسابقة اللبنانية الدولية للثقافة والفنون..التي تعاون على أداء إدارة الحفل فيها كل من : الفنانة ندى حاطوم ، والفنانة فدى الحاج يونس ، والشاعرة الكبيرة فاطمة الساحلي..

وقتها نالت الشاعرة بتول شومر من لبنان - الجنوب من بلدة السكسكية المرتبة الأولى بقصيدتها المقدسية « و ينكسر القيد » إذ تم اختيارها من بين خمس وثلاثين دولة عربية و غربية لترفع اسم لبنان كما و بلدتها بعمرها (١٦) سنة لتكون أصغر مشتركة في هذه المسابقة وهي بذلك حازت لقب أميرة الشعر الجنوبية .

انـي امام الحاضرين اقول وعن الذي سأقوله مسؤولُ
إن كان للشعر الفصيح أميرة فأميرة الشعر الفصيح بتولُ

وهكذا يحسم الشاعر خليل عجمي الأمر لصالح الشاعرة المبدعة بتول شومر وتنال المرتبة الاولى في مهرجان جائزة الفنان رضوان الفرخ الدولية ، وبهذا أصبحت بتول شومر أميرة الشعراء بجداره في لبنان.

(متزوج وتحبني عيناك)

هي طرفة غزلية جديدة للشاعر اللبناني خليل عجمي :

انت التي اوقعتني بهواك قصدا لكي تتارجحي بشباكي
فبرغم علمك انني متزوج ناضلت يا سمراء كي القاك
هي كهرباء الحب تفعل هكذا في القلب ام فتكت بنا عيناك
كم مرة مني طلبت قصيدة ورجوت الا يعرفن سواك
كم مرة وشوشتني وضحكت لي ضحكات طفل طاهر كملاك
كم مرة قد قلت لي انت المني انت الحياة و تلعنين اباك
وجلست قربي تشربين لفائفا عربية فيها لذيذ شذاك
وحملت واحدة وقلت تفضلن اشرب فاشربها بلا ادراك
وامجها مجا يليق بها لما تركت بها من حمرة شفتاك
حتى غدوت لي الحياة بأسرها وغدوت لم اعشق بها الاك
يالامس كنا هكذا يا حلوتي نحيا لذيذ الحب دون هلاك
واليوم لا ادري لماذا اصبحت تلهيك عني قشة المسواك
من بعد ماقلبي تقاذفه الاسى ورمته غمزة رمشك الفتاك
اودعتني نار العذاب وقلت لي هذا مصيرك ايها المتباكي
ان كنت قد قبلت ورد شفاهنا بالامس فارض اليوم بالاشواك
فأجبتها : الله من كيد النسا يطوي (جبال الالب) بالاسلاك

خليل عجمي
٤ـ ١٢ـ ٢٠١٤

(عصفورة الجنوب)

قصيدة مهداة الى المصورة البارعة سيدة الأناقة والرشاقة عصفورة الجنوب أحلام جابر معركة في ١٨ ـ ١١ـ ٢٠١٧م

مــــاذا تقــول بوصــفك الاقــلام ... وبشــعر نــا تتفجـر الالغــام
مـاذا اقـول لوجهـك الحلـو الـذي ... منـه يشـع النـور والالهـام
لو ضاع بدر الكون في عتم الدجى ... سيشـع وجهـك فيـه يـا احـلام
قمـر تحجـب قلـت سبحان الـذي ... خلق الحجاب وصانه الاسلام
شـلال شـعرك نـام تحـت حجابـه ... فانساب منـه النـور وهو ظلام
مـاذا يقـول بوصـفك الحبـر الـذي ... فـي كحـل عينيك الخطيـر ينـام
وبلحظـك الفتـاك يـا ابنــة جـابر ... سـهم تـذوب بوهجـه الأقـلام
انـا مـذ عرفتـك نحوطيفـك شـدني ... حبل الهوى وزهت بك الاحلام
فشــعرت انـــي قــائم فـــي جنـــة ... فيهـا لحـور العـين منـك سـلام
كيـف السـيل الـى بلـوغ سـعادتي ... ليضـيء دربـي وجهـك البسـام
فأنـــا بـــدونك لا احــس بـــأنني ... أحيـا وان طالـت بـي الاعـوام
كيف الوصول الى حماك حبيبتي ... ان سرت نحوك والطيور نيام
وانـــا الغـــزال وحاجبـــاك عليهمـــا ... سيفان يخشى منهما الضرغام
نظراتــك الآســاد تخشـــى لحظهـــا ... وانـــا كنـــارٌ عاشـــقٌ رنّـــام
فـدعي لحاضـك تسـترقُّ لحـالتي ... فالقلـب لا يشـفى وفيـه سـهام
للكحـل فـي عينيـك سـحر رائـع ... قـد حـار فـي ألوانـه الرسـام
والسر في الاهداب لا يدري بـه ... الا الالـــه الواحـــد العـــلّام
فنجـان قهوتـك الـذي قلبـي بـه ... لا تكســريه فيُجــرح الصــمام
لا بســتريح الهـــال فـــي فنجانـــه ... الا وفيـــه مـــن الخليـــل غـــرام
الحـب يـا احـلام اجمـل مـا بـه ... صـدق واخـلاص كـذاك سـلام
غمزاتك الحلوى صواريخ الهوى ... والراجمـات رموشـك الأقـلام
فـاذا غمـزتِ تهـدّمت فينـا القـوى ... وتفقّــدَت ارواحَهـــا الاجســـامُ
عســـلية العينـــين انـــت غزالـــة ... يلتـاع مـن ألحاظهـا الصمصـام
فاذا نظرتِ لشاعر فـــــي طرفها ... يلقى منيّتـــــــــه وذاك حرام

حني على قلبي وداوي جرحه فالجرح دون هواك لا يلتام
ليكون في لغة الغرام شعارنا ان الحياة محبة ووئامُ
انت الرشيقة والمهفهفة التي فيها لمملكة الجمال مقامُ
مهما القصائد في سمائك حلقت لا تبلغنّ مدارك الارقامُ
مهضومة وحلاك لا يرقى له حلوٌ وما للشك فيه كلام
بوركتِ بالحسْن الذي اهداكِهِ رب السماء فطابت الايام
حلوى منمنمة يفوح اريجها مسكا وضحكة ثغرها انغام
انت المصورة التي يرقى بها عرس الجمال وترقص الأعلام
الحب يا احلام اجمل ما به صدق واخلاص يليه كلامُ
هذي قصيدتنا اليك نظمتها كرمى عيونك والسلام ختام

(الامتحان الصعب يحتدمُ) ([٣٤])

الامتحـــان الصـــعب يحتـــدم والكـــل بـــالتفكير منســـجم
وانـــا المكلـــف فـــي مراقبـــة الصـــف الـــذي بالجـــد يلتـــزم
ومـــلاك مثـــل البـــدر جالســـة فـــوق الاريكـــة وهـــي تبتســـم
وامامهـــا تبـــدو مســـابقة مـــن حبرهـــا يتضـــوع الكلـــم
وعلـــى شـــفاه الـــورد اسـئلة ينســـاب منهـــا العطـــر والـــنغم
وبكفهـــا قلـــم تعذبـــه يـــا ليتنـــي فـــي كفهـــا القلـــم
الله مـــن بيضـــاء ناعمـــة ببياضـــها تتـــزين القمـــم
سلسـالها الـذهبي حـين بـدى بجوانـــب الهـــرمين يـــرتطم
ما عدت اعرف من سيقتلني سلســـالها الـــذهبي ام الهـــرم
دقـــات قلبـــي لـــم تعـــد ابـــدا تجـــري كعادتهـــا وتـــنظم
فـي صـفها عشـرون منتسـبا يتتبعـــون الامـــر كلهـــم
ماعدث اعرف وهي تغمزنـي انـــا المراقـــب ام عيـــونهم
ولكثـــر مـــا قمنـــا بوشوشـــة مـن حالنـا الطـلا ب قد سئموا
حتـــى ادعـــوا كـــذبا بـــأنهم نسيوا الذي بالامس قد فهموا
ظلـــت تغـــازلني واغزلهـــا والحـــب فـــي القلبـين يرنســـم
حتـى غدوت اسير خنصرها وبقيـــة الطـــلاب هـــم خـــدم
امضيت يومـــا كاملا وانا اشقـــى وبالنظرات انتقم

---

[٣٤]) قصيدة من ديوان غزل الى الأزل ، نضمها الشاعر خليل عجمي ارتجالا باحدي التلميذات المرشحات لامتحانات الفلسفة العربية في لبنان ومفاد ذلك ان الشاعر عجمي واثناء مراقبته علي شهادة الفلسفه العربية في الغرفة التي كانت الاوفر حظا بالجنس اللطيف وهذا شئنا ام ابينا هو دائما مطلب الشعراء ارتجل الشاعر خليل عجمي اجمل قصائده الغزلية بفتاة اسمها(ملاك)...حيث هي التي كانت الاكثر تحرشا به ورغم جو الامتحانات الحساس الذي يتطلب الكثير من الهدوء والرومنسية فقد طغت هيببة الشعر الارتجالي على كل ذلك وفرضت جوا من الحماسة والا بداع وتحولت غرفة الامتحانات الى سوق عكاظ .

كنـــا كلانـــا فـــي تصـــرفنا   طفلـين نرضـى ثـم نختصـم
غـــزل واهـــات ووشوشـــة   نلهـو ونغضـب ثـم نبتسـم
حتـى قضـى مـا بيننـا جـرس   بـــالافتراق وخـــيم الالـــم
خرجـت مـلاك فرحـت اتبعهـا   بالبـاب بالجـدران اصـطدم
حتـى اذا ابتعـدت فقلـت لهـا   ابهكـــذا الاحـــداث تختـــتم
قالت..غـدا زرنـا فبعـد غـد   عرسي وانـت مصـيرك النـدم

***

(ماذا اقول).(٣٥)

مهداة الى حبيبته ليلى

مــاذا اقــول بوجــه ســاحر نضــر تغـار منــه النجـوم الزهـر فـي السـحر
فوجــه لــيلاي نــور لا رديــف لــه لا فــي الثريــا ولا فــي الانجـم الزهـر
يـا ربـة الحسـن مـا احـلاك زاهيـة علـــي الكواكـــب والاقمـــار والبشـــر
لـو شـاء ربـك وجهـا قـي كواكبـه لكــان وجهــك بــين الشــمس والقمــر
من اين ابدأ يـا ليلـى بوصفك مـن ظفــائر الشــعر ام خلخالــك القطــري
وكــل مــا فيــك حلــو يــا معــذبتي يـا اجمـل النـاس بـين البـدو والحضـر
فالسن عـاج وعقد الزنـد مـن ذهب والنحـر مـن فضـة والصـدر مـن درر
وثغرك الأحمر الـوردي لـو لمست شـــفاهه نحلـــة ماتـــت ولـــم تطـــر
وخـدك الحلـو اذ مـا لا ح مشمشـه لصـــائم حلـــل الافطـــار فـــي الظهـــر
وريــق ثغــرك لا يرقــى لــه عســل ان فـاح قطـر النـدى مـن ثغـرك العطـر
عينـاك لـو نظـرت يومـا الـى حجـر لشعشـع المـاس واليا قوت في الحجـر
والمقلتـــان اذا احـــداهما غمـــزت لـم يبـق مـن لحظهـا طيـر علـى شـجر
والحاجبـــان اذا لا حـــا بســـيفهما لـــم يبـــق للجحفــل الجــرار مــن اثــر
وان اطيــب تبــغ فــي الوجــود هــو التبغ الذي قد غفا في شعرك الغجري
لكن اصعب رمش فـي الغـرام هـو الرمش الممترس بين الكحل والحـور
وان رمشـــك هـــذا كـــاد يقتلنـــي لـو لـم اكـن اخـذا مـن غـدره حـذري
ورغــم ذلــك انـــي اســتعين بـــه اذا تعرضـــت فـــي عينيـــك للخطـــر
لــولم يكــن ثوبــك الليلــي مــدفأتي لمـــا قصـــدتك تحـــت الـــثلج والمطـــر
سلي عباءتك السـوداء كـم جرحـت قلبــي وكــم لوعــت طياتهــا بصــري

***

---

(٣٥) خليل عجمي ، ديوان (خليل وليلى) الذي قال فيه : ((انا الخليل وليلى في الهوى قدري))،

ورغــم ذلــك لا انفــك اعشــقها لأنهــا مصــدر الأنــوار فــي نظــري
حبيبتــي انــت يــا ليلــى فــلا تــدعي قلبي يعاني عذاب الشوق في السـهر
احلى واشرف ليلى في النساء هي التي اضاءت دروب الحب في كبري
حبيبتــي حلــوة حــوراء ســاحرة ارق مــن ريشــة حنــت علــى وتــر
سمرا ء لكن اذا مر الحرير على شــفافها لشــكت مــن وخــزة الابــر
ســبحانك الله قــد كونــت صــورتها بــذا الجمــال فكانــت اروع الصــور
لــو مــر يــوم ولــم احفــل برؤيتهــا فـــأن ذلـــك يـــوم غيـــر معتبـــر
انـــي اقـــول وعـــين الله شـــاهدة اذا اطــال الــه الكــون فــي عمــري

فــلا اريــد ســوى ليلــى تعذبنـــــــي أنــا الخليــل وليلــى فــي الهــوى قــدري

وقصة حبه لليلى هي قصة واقعيه وليست خياليه وما ديوان (خليل وليلى) الا عصارة العشق الذي كان بينه وبينها وفي ذلك يقول :

فتشت في كتب الفصحى وفي الزجل من اول الخلق حتى أخر الأول
فمــا وجــدت لليلــى بــالهوى بــدلا ولا رأيت بها أحلى من الغزل

(لقد أرسلت عينيك)

يقول الشاعرخليل عجمي طلبت من حبيبتي ليلى صورة لوجهها الجميل فأرسلت لي صورة تحمل عينيها فقط فقلت لها :

لقد ارسلت عينيك فحزت بي وريدين   فكيف اذا بعثت لنا مع العينين خدين

وقال في بداية حبه لها :

ايها السائل عن ليلى وعن قيسها المقتول بالرمش الكحيل
ان ليلى ودعت قيسا لكي تكمل الحب ولكن مع خليل

و قال فها معاتبا العواذل الذين عذلوه في حبها :

قالوا خليل رمى قيسا بنبلته   ومنه ليلى بسهم الحب قد سرقا
فقال قلبي سلوا ليلى فتخبركم   عن الخليل الذي في حبها احترقا

ويقول خليل عجمي : ((وقصة حبي لليلى هي قصة واقعيه وليست خياليه وما ديوان (خليل وليلى) الا عصارة العشق الذي كان بيني وبينها)) ،وفي ذلك يقول :

فتشت في كتب الفصحى وفي الزجل   من اول الخلق حتى أخر الأول
فما وجدت لليلى بالهوى بدلا   ولا رأيت بها أحلى من الغزل

(قولي لعينيكِ)

قصيدة تغزل فيها الشاعر بطالبة في الثالث الثانوي في ثانوية صور الرسمية عام ١٩٧٦ ، حيث كانا في نفس الصف. وهي فتاة فائقة الجمال ،

أحدثت هذه القصيدة ضجة بين مئات الطلاب ، حتى ووصلت الى الأدارة فما كان من الادارة الا أن تدعو لاجتماع طارئ للبحث في ذلك الامر المستجد .

كان ظن الشاعر خليل عجمي حينها أنه سيطرد من الثانوية ، لكن الأمر تغير والادارة كلها أعجبت أشد الاعجاب بهذه القصبدة وطبعتها ووزعتها على الصفوف وطلبت من الطلاب ان يحفظوها وأصبح حينها شاعر الثانوية دون منازع.

قولي لعينيك تُخْلِ السهم من كبدي … لا لن اتوب ورمش العين في جسدِي
بالله يا حلوة العينين منذ متى … كانت عيونك لا تجني على احدِ
ما بال مريولك الكحليِّ حيّرني … البسَ ذلك من اثوابك الجُدُدِ
انا الذي كنت للعشاق محتكما … مالي وقد صرتُ في عينيك كالولد
شغلتِ بالي بنار الحب فانشغلي … رُبَّ انشغالِك بي يقضي علي كمَدي
حاولت انساك لمَّا استطعْ ابدا … لأن حبيَ هذا لم يكن بيدي
هدَّدتِني بحصار البيت سيدتي … فما رفضت حصارا عاش في خلَدِي
فحاصري البيتَ ما شئتِ الحصارَ له … ودمِّري الحي واستولي على بلدي
حاصرتِ قلبي فلم اثأر له ابدا … فكيف اثأر للجدران والزرَدِ
اغراك مني اصطياد القلب يا كبدي … وأيَّ شئ بنا عيناك لم تصِدِ
رايت قلبيَ في عينيك محترقا … ناديته قال مهلا فالمكان ندي
عانقته ودموع العين تحرقني … ورحت ابحث عن حل فلم اجدِ
الاّ عيونك في مرسى مخيلتي … تجول قربي وقدّامي وفي عضَدي
ما زالت الوردة الحمراء من يدك … الحلوى على شغتي خوفا من الكسَدِ
ما زال من شفنيكِ الحلوتين بها … شئ يذكرني بالخوخ والبرَدِ

الثانويـــة يـــا روحـــي بنـــا انشـــغلت | واعين القوم ترمي الحب بالحسد
وصفّنا صار فينا جِدَّ مضطربِ | لكثرِ ما احدث الطلاب من نكَد
حتــى المعلــم قــد جــن الجنــون بــه | لِمــا اثــارَ هوانــا فيــه مــن عُقَــدِ
حبيبـــة القلـــب ان العـــام فاجئنـــا | بالانصــراف وهــذا العــام لــم يعُــدِ
ومــا وداعــك الاّ بعــض مــا تركــت | يــد النــوى مــن لهيــب فــوق مفتــأدِ
ظلي على العهد يا روحي ولا تدعي | قلبي من النار محروقا على العَمَدِ
الحــب يــا غــادتي همــس ووشوشــة | عبــر الاتيــر وتــذكار الــى الابــد
الحــب لــيس برأيــي ان ننــام معــا | علــى فــراش انيــقِ ليلــة الاحــد
لكنـــه بعــض مـــا شـــاء الالـــه لنـــا | اذا التقينــا بفضــل الواحــد الاحــدِ

ومن قصائد الغزل قصيدة (زينب)، وهي نموذج شعري منظوم على هذا بحره الجديد:

(زينب)

يـا زينـب ذلـك الكوكـبُ — انـوارَه منـكِ يسـتقطبُ
لاترسـلي نحونـا نظـرة — امامـه علـه يغضـبُ
مـن ايـن هـذا الجمـال الـذي — اليـه ارواحَنـا يجـذبُ
جمالـك الفـذُّ يـا حلـوتي — على يراع الهوى يصعبُ
قـد تخطـئ الاذْن في سمْعها — لكنمـا العـين لا تكـذبُ
لاتظلمـي شـاعرا مسـلما — امـس علـى قلبـه يصـلبُ
فكل مـا فـي الربـى من شذى — يثيـره ثغـرك الطيِّـبُ
مـن قـال ان الجمـال الـذي — لـديك يـا زينـب مُرعـبُ
فـأعظم الحسـن مـا يتقـى — واجمـل الحـب مـا يُتعـبُ
والعـين فـي طبعهـا لاتـرى — الا المحيَّـا الـذي يُعجـبُ
والعقـل كالطفـل فـي عشـقه — انَّـى ذهبنـا بـه يـذهبُ
اعطـاك رب السـما ميـزة — لغيـر عينيـكِ لاتوهَـبُ
ومـن يـر البـدر فـي تمِّـه — ولـم يحـدّقْ بـه مُـذنبُ
قـد شـاءك الله فـي خلقـه — بـأن تكـوني كمـا يرغـبُ
فكنـتِ فـي الحسـن اسـطورة — رواتهـا الـنجم والكوكـبُ
تبـارك الشـعر لمَّـا غـدا — بوصـف عينيـك لا يكـذبً
قد تغرب الشمس عن ارضنا — وزينـب الحسـن لا تغـربُ
مليكـةَ الحسـن انـتِ المنـى — وانـت للأمـة المـأربُ
وانـت فـي شـرقنا هالـة — يشـتاقها الصـبح والمغـربُ
لن تغربَ الشمس عـن شرقنا — لو أنها إسمهـا زينبُ

(أنت يا زينب شمس الأمرا)

قصيده مهداة من الشاعر خليل عجمي الى فتاة لبنان وأيقونته الجميلة (زينب).([٣٦])

انت يا زينب شمس الا أَمرا — واريج الشعر عند الشعرا
لك وجه عندما ابصرته — خِلت اني قد رايت القمرا
من راى وجهك في رأد الضحى — ظنه الشمس فكفَّ البصرا
انت احلى من رحيق البحصلي — بين اطباق بها القطر جرى
ليس في الدنيا حياة مرَّةٌ — طالما تأخذ منك السكرا
انت في لبنان اغلى ارزة — زرعت لبنان وردا احمرا
انت في مرج الحلا زنبقة — اهدت الدنيا ربيعا اخضرا
انت من قطر الندي قارورة — نثرت منها علينا عنبرا
ليس للعطر الفرنسي قيمة — ان يفُحْ وردكِ مسكا عطِرا
كلّما حدّقتُ في ورد الربي — خِلتُ في خديك هذا المنظرا
واذا حدّقت في وجه الضحى — فسِوى وجهك فيه لا ارى
لم اجد في الكون حسنا ساحرا — مثلما حسنك قلبي سحرا
انت في بحر الهوى ياقوتة — نثرت ماسا وفاضت دررا
انت في ليل الخوابي خمرة — لم يذقها القلب لكن سكِرا
انت انثى ابصر الشعر بها — عنفوانا يستفز الابحرا

---

[٣٦]) زينب احمد قرياني، ولدت في عيتا الشعب الجنوبيه، مواليد لبنان ١٩٩٧/٨/١٢. ودرست في مدارس عيتا الشعب، تعمل الان اعلامية في موقع بيت النهار وموقع بيت شمس وموقع الجنوب ولها تجربة جيدة في كتابة الرواية . وهي اعلامية ناشطة في مجال الاعلام ، محبوبة لدى الجماهير ، وهي من اللائي تغزل بهن الشاعر خليل عجمي ونظم فيها عددا من القصائد . والاديبة زينب تتولى شأناً ثقافيا رائدا في بلدتها (عيتا الشعب) ، ولهذا يطلقون عليها في البلدة لقب قمر (عيتا) ، وتتميز بأخلاق عالية ورشاقة ملفتة للنظر ووجه جميل مما جعلها مسؤولة عن الجمعيات والمؤسسات الثقافية في المنطقة

لا تلـــــوميني اذا ابحـــــرت فـــــي بحـــر عينيـك أعــاني الخطــرا
رمشـك السـاحر يـا ايقـونتي لحظــه الفتــاك يــدمي الحجــرا
كيـــف للشـــاعر ان يصـــمت فـــي حرَم الحسن ويمضـي القهقرى
ســـــــامحيني ان تغزلــــــــتُ وان فـي ربـى عينيـك قلبـي اعتمـرا
انـــت فـــي دنيـــا العـــذارى ظبيـــة ينحنـــي الشـــعب لهـــا والـــوزرا
لا تلـــوميني اذا االشـــعر انثنـــى بـــين خـــديك ينـــاجي الثمـــرا
فلهيـــب الشـــعر يبقـــى مســـكه ذكريـــاتِ فـــي خيـــال الأمَـــرا
فاعـــذريني واصـــفحي عنـــي اذا قد تطاولـت علـى شمس الـذرى
انـــا فـــي دنيـــا القـــوافي شـــاعر يعشــق الوجــه الجميــل النيِّــرا
طالمـــا وجهـــك قلبـــي ســـاحر لا أظــن الحــب يمضــي مُــدبِرا
انت شمس الحب في (عيتا) لنـا([37]) وانــا نــورك فــي (ام القــرى)

خليل عجمي
معركة
١٣-٧-٢٠١٩

[37]) عيتا الشعب هي احدى القرى الجنوبيه قضاء بنت جبيل في محافظه النبطيه، موقعها الجغرافي، تقع في القطاع الغربي على الحدود اللبنانية، يترواح ارتفاعها عن سطح البحر من ٦٥٠ الى ٧٠٠ متر وتحدها من الغرب والجنوب فلسطين المحتله، تبعد عن عيتا الشعب ١٣٦ كلم من بيروت العاصمه و ٨١ كلم عن صيدا، ١٥ كلم عن بنت جبيل، تمتد على مساحة ١٠٠٤ هكتارا، يحجها من الشمال الغربي القوزح ، من الشمال دبل، راميا، حانين من الشرق رميش، من الجنوب الغربي طربيخا (القرى السبع) يبلغ عدد سكانها ٩٠٠٠ نسمه شتاءً ويصل صيفا الى ١١٥٠٠ نسمة فيما يتخطى عدد المغتربين ٢٠٠٠ شخص، تشتهر عيتا الشعب بزراعه التبغ، لديها العديد من المدارس الرسمية منها والخاصه، يتواحد فيها نوادي رياضية وثقافية، ومعاهد دينية، تمتلك العديد من الاثار ابرزها مغارة الزيغ، وتشتهر بمنطقه خلة ورده مكان عملية الاسر.

(الحب العذري)

قصيدة كتبها الشاعر خليل عجمي الفنانة الفاتنة منال محمد. ([38])

اسهري الليل يامنال وذوبي فالليالي ممحاة كل الذنو ب
واذا ما هب النسيم اذكريني ان في ذلك النسيم هبوبي
ان للشعر في محياك شمسا تتلظى بالشاعر الموهوب
طالما انت يا منال ملاك يتمناه كل فذ لبيب
وانا شاعر الجمال وقلبي ياحياتي حديقة العندليب
فلماذا لا نملا الكون حبا فيه نقضي على جميع الحروب
فتعالي نبثّ للحب عهدا ليس فيه مساحة للذنوب
ليس فيه ما يشتهيه حبيب او تمنت حبيبة من حبيب
كل ما فيه نظرة من بعيد ودموع تناثرت من لهيب
فلقاءاتنا بدون وصال ومووا عيدنا بدون دروب
هكذا الحب سوف يبقى نظيفا وسواه تخلف للشعوب
انا قيس وانت في الحب ليلى وكلانا يريد نفس الطبيب
فاذا شئت ان تعيشي بخبر وأمان من كل امر عصيب
فارتدي الحب من بثينة ثو با وهلمي لدعوتي واستجيببي

---

[38]) منال محمد : فتاة بيروتية من جميلات لبنان تغزل بها الشاعر خليل عجمي ، تعرف عليها في احدى الأمسيات التي أحيتها الجامعة اللبنانية في بيروت عام ٢٠١٤م ، وهي فنانة تشكيلية ولدت في بيروت وتلقت دروسها الأولى في ابتدائية الأولى في ابتدائية الأوزاعي والثانوية في ثانوية فخر الدين والجامعية في الجامعة اللبنانية في بيروت . تعمل صحفية وناشطة في أهم القنوات التلفزيونية . لديها لوحات فنية تشكيلية تجسد فيها العمل المقاوم والجهاد الفلسطيني ضد العدو الصهيوني المحتل ، ووصفت هذه اللوحات بالروعة.

(أهواك يا ليلى)

قصيدة مهداة الى حبيبته ليلى.. بمناسبة عيد راس السنة ، كتبت في ٢٨...١٢..٢٠١٦ ، من ديوان خليل وليلى.

اهواك يا ليلى واهوى الابحرا وبغير بحرك زورقي ما ابحرا
ما اجمل الدنيا وانت حبيبتي والحب يجري في سمانا انهرا
عام يمر وأخر ياتي وما تمضي بنا الايام الا القهقرى
يا ليت عاما قد مضى لم ينصرم بل كان دهر ا كاملا او اكثرا
هوذلك العام الذي قدسته وشربت فيه حب ليلى سكرا
ليلى حبيبتي التي احببتها في ذلك العام الذي قد ادبرا
هي سلوتي وحبيبتي وقصيدتي ودمي الذي لونت فيه الاسطرا
رحماك يا ليلى فاني شاعر والشاعر المغروم فيك تسمرا
انا في غرامك قد صتعت مذاهبا وطويت في حبي اليك الاعصرا
بجمالك العربي زينت الهوي وبحبك العذري رصعت الذرى
ان كنت في عرش الجمال بثينة فانا سروري ان اكون معمرا
اوكنت في شرع المحبة عبلة فانا سروي ان تريني عنترا
ما زلت ليلى في الغرام وانما ابن الملوّح بالخليل تغيرا
يا قبلة العشاق انت اميرة ومليكة الملكات في دنيا الورى
لو لم تكونى في الدنا موجودة من اين يؤتى بالحلاوة يا ترى
يا اروع الفتيات انت غزالة لا يستطيع لقاءها ليث الشرى
حين ارتجلت الشعر فيك حبيبتي لم يدر الا الله في ما قد جري
سالت دموعي فوق خدي حرقة والدمع احرق اعيني والدفترا
ليلى هديّتك الصغيرة هذه داري بها الكلمات حتى تزهرا
وتقبلي مني هدية شاعر لم يهد للملكات الا الجوهرا

(قولي أحبك لكن لا تحبيني)

قصيدة مهداة الى حبيبته (ليلى) نظمت القصيدة في ٢٥ـ ١٢ ـ ٢٠١٦ ، وهي هدية لها بمناسبة عيد راس السنة .

قــولي احبــك لكــن لا تحبينـــي فمــا أحــيلا جوابــا منــك يكــويني
قولى اذا شئت مجنونـا فـلا عجبـا اذا جننــت فمنــك القــول يشــفيني
انـا الملـوّع فـي عينيـك لاتـدعي قلبــى يمــزق فــي حــد الســكاكين
لـيلايَ يـا زينــة الـدنيا وبهجتهـا لـولاك ماكــان هـذا الكـون يعنينـي
انـــي بحبــك مجـــروح ومبـــتهج مـا اجمل الحب عندي حين يدميني
انـا الخريف وليلـى بـالهوى قمـر يلملـم الـورد مـن عتمـات تشـرين
يـا ربة الحسن يـا ليلاي لا عجبـا اذا عشـــقتك مـــن بـــين الملايـــين
فأنـت اجمـل اهـل الارض قاطبـة وانــت اعــذب شــعر فــي دواوينـــي
لـــيلاي يـــا ظبيـــة قلبـــي تعلقهـــا كمـــا تعلـــق حســـون بنســـرين
انـــي احبـــك حبـــا لا مثيـــل لـــه والحـب هـذ ا يصـلى فـي شـراييني
مـــاذا فعلــت بقلبــي يــا معــذبتي حتـى غـدوت لـه جـزءا مـن الـدين
اذا أقمـت صـلاة العصـر يـا كبـدي سـمعت صـوتك مـن بعـد ينـاديني
فيشـرد العقل مـع صـوت اتـوه بـه لعـــالم لـــيس فيـــه مـــن يواســـيني
فلم اجد من رؤى ليل سوى حلـم عــن الصــلاة بليلـــى راح يلهينـــي
فتسقط الدمعة الحمراء من مقلـى علـى المصلى الـذي بالكـاد يحـويني
فأطلب العفو من ربـي ليغفـر لـي لعلـــه مـــن خطايـــا الحـــب ينجينـــى
فالعاشـقون مسـاكين ولـيس لهـم الا الالــــــه رحـــــيم بالمســـــاكين
يـا مـن غـدوت لهـذا الحب قبلتـه كيـــف الســـبيل الـــى لقيـــاك دلينـــي
اذا اردت بـــان نحيـــا الحيـــاة معـــا ونقطـف الحـب مـن احلـى البسـاتين
فودعي الاهل والجيران واتجهي نحـوي فانـك فـي حضـني تلاقينـي
وان قضــيت بـــان لا نلتقـــي ابـــدا فســوف ارحــل مــع بــرد الكــوانين
ردي الجواب ولكن فيـه لا تـدعي قلبي يرى الموت بين الحين والحين
انـــا المــريض بـــداء لا دواء لـــه فاسـتدركي الأمـر يـا ليلـى وداوينـي
فانت نبض فؤادي ان اردت له عيشا فدواويه يا ليلى وضميني

(أحبك يا ريم) .([٣٩])

قصيدة مهداة الجميلة الفاتنة ريم الصعيدي مقدمة برنامج الاولون.

احبك يا (ريم) لانك حلوة ووجهك بين الناس بدر مشعشعُ
احبك يا ريم الصعيدي لانني وفيٌّ لمن من ذكرها اتوجع
تذكرت عهد (الاولون) وشعره الذى كان من اعماق قلبيَ ينبعُ
فأحسست اني لا ازال بحلْقة تقدِّمها ريم ولبنان يسمعُ
فريم الصعيدي ظبية عربية لها فوق عرش الشعر للوصف مرتعُ
ولا زال شعر الاولون بوصفها بكل مكان عطره يتضوّعُ
فمثلكِ بين الناس يا ريم نادر وحسنك في عينيك لله يركعُ
فانك من بلقيس اكثر رقة وانك من هيفاء احلى واروع
اذا البدر لم يطلع على الناس ليلة فوجهك يا روحي على الناس يطلعُ
بعينيك من نور السماوات كحلة ورمش كحد السيف يفري ويقطع
اذا الشمس يا روحي اليك تبسمت فبسمتك الحلوى على الشمس تسطع
جمالك فتّاكٌ خطير و ساحر له في قلوب الناس وقع وموقع
تعاليتِ اكبارا على كل عاشق عليه من الاغراء ثوب مبرقع
تعمّدتِ طعن العاشقين بحاجب ورمش كحد السيف يفري ويقطع
تجاوزتِ حلوَ البحصلي حلاوة فسبحان من تلك الحلاوة يصنعُ
فانت لنا بستان فاكهة به من الخير ما يُرضي الحبيب ويشبعُ

---

[٣٩]) ريم الصعيدي : يصف الشاعر حنينه الى مقدمة برنامج الاولون الغالية التي تتالق جمالاً وسحراً وحباً وحلاوة ودلالاً، ويؤكد انها أطيب من حلو (البحصلي) ، ويرجو منها ان تبقى دواؤه الوحيد الذي يشفيه ، ويداوي قلبه من مواجع الدهر ويحميه من كوارث الأيام كما يؤكد الشاعر عجمي أنّ ريم هذه كانت الملهمة الوحيدة له في ارتجال الشعر ، وبفضلها تألق الشاعر عجمى ولمع نجمه ونال المرتبة الاولى وأصبح نجم الشعر الإرتجالي في لبنان. وبرنامج الأولون تميز بالشعر الإرتجالي قدمته ريم الصعيدي على شاشة تلفزيون المستقبل سنة ١٩٩٣ـ١٩٩٤، وقد كان الشاعر خليل عجمي الإرتجالي الأول في هذا البرنامج بدون منازع.

فكـــل زمـــان دون عينيـــك قاحـــل ... وكـــل مكـــان دون خـــديك بلقـــع
فلا عجبا ان كان حبك جنّتي ... وكان لنا في القلب قصر مرصّع
وانـت لـدينا كـل مـا يسـعد الهـوي ... وكـــل الـــذي فـــي ظلـــه نتمتـــعُ
فمـا اجمـل الـدنيا اذا كنـت كرمـة ... اليهـا عصـافير الاخـلاء تهـرع
احبـــك يـــا ريـــم كثيـــرا وانمـــا ... اخاف على قلبي من البعد يفزع
لا تبعـــدي عنـــي وظلّـــي بجـــانبي ... فانـت دوائـي ان شـكَتْ بـيَ اضـلع
فان ترأفي بي تنقضيني من الردى ... وان تتركينـــي اضـــلعي تتصـــدع
فغيـــرك لا يرضـــى الفـــؤادُ حبيبـــةَ ... فانت لاهل الشعر والعشق مرجع

(يا ريم ثغرك كلما يتكلم)

يـــا ريـــم ثغـــرك كلمـــا يـــتكلم لغـــة الجمـــال بـــورده تتبســـم
فتبســمي حتــى تفــوح قصــائدي عطـرا فعطـرك للقصـائد مـرهم
انا شاعر يهوي الجمال وانت في كــرم الهــوى عصــفورة تتــرنم
انـا فـي الهـوى ملـك وانـت اميـرة لكـــن جفنـــك خنجـــر لا يـــرحم
يـا ريـم انـي فـي جمالـك حـائر مـن ايـن ابـدا وصـفه لا اعلـم
مـا ذا اقـول لوجهـك الحلـو الـذي منـــه الفراقـد تسـتحي والأنجـم
رسـم الجمـال علـى جبينـك ايـة بـالنور طرزهـا الالـه الاعظـم
سبحان من جعل المحاسن ربشة ومضى بها قسمات وجهك يرسم
حوريـــة حـــوراء ســـمراء لهـــا وجـه بـه البـدر التمـام مـتمم
لـو عـاد بيكاسـو ليرسـم وجههـا لرأيتــــه لجمالهــــا يتلعــــثم
يـا ريـم انـت لـدى الربيـع فراشـة حلـوى علـى زهـر الاقـاح تحـوم
مـن نكهـة الازهـار نكهـة ثغرهـا تنسـاب عطـرا كلمـا نطـق الفـم
لايعشـــق النســـرين الا خـــدها والـــورد غيـــر شـــفاهها لا يلـــثم
وانـــا خريـــف جـــاثم فـــوق الربـــى لكنــــــه للــــــدهر لا يستســــــلم
عســـلية العينـــين لا تســـتغربي ان كنــت يومــا فيهمــا انــا مغــرم
فـــالله يعلـــم كـــم انـــا يـــا حلـــوتي بـالطرف والـرمش الكحيـل متـيم
لكننـي حرصـا عليـك مـن الاذى ابقيتـــه ســـرا بقلبـــي يكـــتم
يـــا ريـــم انـــت غزالـــة عربيـــة لجمالهـــا فـــي كـــل قلـــب معلـــم
يكفيـــك انـــك تملكـــين انوثـــة مـــن كـــل انـــواع النعومـــة انعـــم
يدك التي يزهو الحرير بلمسسها من قاصرات الطرف فيها معصم
ومكـــارم الأخـــلاق فيـــك ســـجية اهـــدتك اياهـــا البتـــول ومـــريم
لك فـــــي قلوب العاشقين مكانة فيهـــــــا محبك بالسعادة ينعم

يــا ريــم انــت عظيمــة وأصــيلة ووجود مثلك في الخليقة مغنم
انــت االضــماد لكـل جـرح نــازف ولقلب من يشكو الصبابة بلسم
اننــت الحــلاوة للحيــاة واهلهــا والعيش يا روحي بدونك علقم
لا تحســبي ان العــذاب يضــيرني حتــى ولــو قلبــي بــه يــتحطم
فالجنــة الخضــراء تحـرق نفسـها لتذوب في ثلـج الغرام جهنم
يـــاريم انـــت غزالـــة عربيـــة وخليل في حب الظباء مخضرم
انـــا لا اظـــن بأنـــه ســـيلومني ان كنـت بابنتـه القصـائد انظـم
محبـوبتي الشـقراء منـذ عرفتهـا وانـــا لهـــا تلميـــذها ومعلـــم
واليـوم صـارت بـالهوى استاذتي وبــدات بعــض دروســها اتعلــم
لكننـــي لمـــا رســـبت بصـــفها وغزاني الشيب الكثيف المجرم
احببـــت ان اهـــدي اليهـــا وردة جوريـــة منهـــا يفـــوح العنـــدم
لتظــل عربــون الصــداقة يبننــا ويظـــل قلبـــي فوقهـــا يتـــألم
يـاريم انـت الشممس انـت رهيبـة بـل انـت للبـدر المشعشـع تـوأم
هـــذي قصـــيدتنا اليـــك بعثتهـــا فــي صـفحة بالحـب لونهـا الـدم
لا تزعلـــي ان فاجأتــك بمـــا بهـــا لا يعشـق الأقمـار مـن لا يفهـم
وانـــا لانـــي اكـــرم القمـــر الـــذي احببتـــه فبـــه القصـــيدة اخـــتم

الشاعر خليل عجمي
معركة
١٩ ـ ٢ـ ٢٠١٨م

(شاهدت بنت الحي ذات مساء)

قصيدة غزلية ظريفة لخليل عجمي يصف فيها قصته مع بنت الحي التي كانت تقلي البطاطا في الليلة الظلماء بالله عليك ايها القارئ اقرا واستمتع بما يرسمه الشاعر بالحرف الموسيقي والايقاع الشعري الجميل من اللوحات الشعرية السحريه الرائعة وما حل به في نهاية الحادثة في ٢-٣-٢٠١٥

شاهدت بنت الحي ذات مساء ... تقلي البطاطا في دجى الظلماء
تقلي وصوت الزيت في مقلاتها ... تنساب موسيقاه في احشائي
تقلي وحبات البطاطا احرف ... شغلت بطيِّ انامل سمحاء
تقلي ومقليُّ البطاطا يا له ... من اكلة في الليلة الليلاء
الله ما اشهى البطاطا من يد ... تندى بماء الورد والحناء
فالجو برد زمهرير قارس ... والليل مثل الفحمة السوداء
وانا لسوء الحظ فيه لم ازل ... اترقب الاحداث دون عشاء
لم ادر ان الكهربا مقطوعة ... عمدا وبنت الحي دون رداء
فوقفت وحدي عند مفرق بيتها ... دنفا الي استقبال خير لقاء
ارنو الى شباك ليلى والهوي ... يجتاحني كعواصف هوجاء
ما ان رايت النار من شباكها ... لمعت على (التفريعة) الحمراء
احسست ان القلب مني قد هوي ... فغضضت طرفي بغية استحياء
ونسيت جوعي للبطاطا بعدما ... ابصرت ما ابصرت من اشياء
فشرعت ابحث في الدجي عن حيلة ... ابغي الوصول بها الي السمراء
فخلعت نعلي وانطلقت بحرفة ... ومشيت فوق الوحل مثل فدائي
وعلى بصيص النور من شباكها ... يممت وجهي نحوها بخفاء

وطفقت امشي نحوها متخفيا ... منعا لكشف الامر من ضوضاء
لكنما قدمي اليمين تعترت ... بيسارها من رهبة الاجواء
فاختل من وحل الطريق توازني ... فوقعت من خوفي بجورة ماء
بعد الوقوع سمعت صوتا هاتفا ... اسمععت يا اماه صوت عواء
فمضت الى الصالون ام حبيبتي ... وانارت الاجوا ء بالاضواء
وقفت على الشباك تسال من هنا ... واذا بكلب الحي صار ورائي
فانتابني خوف شديد عندما ... ابصرته مستنفرا للقائي
لكنني فورا صرخت بوجهه ... ووقفت مثل الصخرة الصماء
وجمعت قوة قبضتي وضربته ... بوكسا به ادّى الى الإ غماء
وهربت من حي الاحبة تاركا ... في دارة الاحباب كعب حذا ئي

رسالة الى حبيبتي : (سندرا) ٨ ـ ٦ ـ ٢٠١٨

سندرا فتاة لبنانية رشيقة وجميلة درّسها الشاعر خليل عجمي في الصف السابع اساسي وكان حينذاك عمرها لا يتجاوز العقد والنصف. كانت تراقب حركاته أثناء الدرس وكان يخجل من نظراتها فالتلاميذ يراقبونها صبيانا وبنات. وذات يوم سألها خليل عجمي : ((سندرا عزيزتي بل تلميذتي الحلوة الصغيرة لماذا تبقى عيونك موجهة نحوي اثناء الشرح)). ؟ أجابت : ((انا معجبة بك يا استاذ وأعشقك عشقا عظيما)). قال لها : ((وهل زميلاتك يعلمن بذلك)) ؟. أجابت : ((نعم الجميع يعرفون اني احبكَ. وسقطت دمعة من عينها وكأنها جمرة سقطت في قلبي)). ثم أردف قائلا لها :((هل تعلمين يا سندرا بانني اكبر منك بأربعين عاما ومتزوج ولديّ اولاد)) . أجابت : وان يكن.

قالوا لقد صرت في الستين يا عجمي — وانّ (سُندرا) بعمر الورد لم تزلِ
فدع لغيرك (سُندرا) كي تعذّبه — والزم حدودك واترك مهنة الغزلِ
ما أصعب الحب في الدنيا على رجُل — يهوى البدور وما بالوصل من املِ
فقلت والله لو عمري غدا مئة — أبقى شبابا وان الحب يشهد لي
بأنني سيّد العشاق ما بقيت — سُندرا تعذبني في كحلة المقل
فان سُندرا لهذا القلب بلسُمُه — وغيرها ليس يشفيه من العلل
احبها لست اهوى غيرها ابدا — فليس عنها لهذا القلب من بدلَ
وليس في هذه الدنيا يؤدِّبني — الا هواها وان القى به اجَلي
مهما توارت وراء الغيم صورتها — عن أعيني لسواها القلب لم يمِلِ
وسوف أبقى طوالَ الدهر اعشقها — حتى ولو سكنت سندرا على زحلَ
ان القصائد لا تحظى بروعتها — الا اذا فاح منها العطر في جُمَلي
ان الكنوز التي(سندراي) تملكها — اغلى من العاج والديباج والحُللِ

حتى الانوثة بعض من مفاتنها   وريق مبسمها اشهى من العسلِ
الشفاه على اهدابها احترقت   ما اجمل الورد محروقا على القُبل
سندرا حبيبة قلبي وهي واثقة   بأنني اسد قد حل في رجُلِ
فلا تريد سوى قلبي لها سكنا   ولا اريد سواها ظبية الجبلِ
لا شئ في هذه الدنيا يفرِّقنا   ما دام يجمعنا حب الامام علي

هل ينضب الحب في قلبين ضمهّما رب السماء معا من عالم الازل

الهجاء
في شعر
خليل عجمي

(الى وليد جنبلاط) (٤٠)

أبـا تيمـور قـل لـي ما دهاكـا ... لتلعـب بـالبلاد علـى هواكـا
تقـــرر مـــا تريـــد و لا تبـــالي ... وتـهـدي مـا تشـاء الـى عـداكا
تمهـل قبـل توزيـع الأراضـى ... علـى اعـدائها وارحـم أبـاك
ابـوك القائـد العمـلاق يـأبى ... بـأن تهـدي لأسرائيـل ذاكـا
أيعقـــل ان يـــرى لبنـــا ن ذلا ... من الرجل الذي في مستواكا
زعـــيم اشـــتراكي كبيـــر ... تتـوق الناطحـات الـى مـداكا
فكيـف اتيـت فـي عمـل مشـين ... مـدحت بـه العدو وقـد هجاكـا
ركبـت جـر يمـة لـم يرتكبهـا ... غبـي أرعـن وقـح سـواكا
لقد اصبحت في عين اليهودي ... صـغيرا بعـد ان كنـت الملاكـا
لقـد أغضـبت شـعبك ياوليـد ... بفعـل فيـه طيشـك قـد رماكـا
وصـــرت بعينـــه همـــا كبيـــرا ... وصار الشعب يأبى ان يراكا
أبـا تيمـور كيـف عبثـت فـي مـن ... روى أرض الجنوب دما فداكا
مـزارع شـبعة للحـق شـمس ... بنـور شـعاعها ضـاءت سماك
لمـــاذا تســـتخف بهـــا وفيهـــا ... دم الشهداء اطهر مـن دماكـا
عجبت لنائب فـــــي برلمان ... علـــــــى أنقاذ لبنان تباكى

---

(٤٠) السبب في هذه القصيدة أنَّ وليد جنبلاط صرَّح أمام الملأ أن مزارع شبعة ليست أراضٍ لبنانيـة ، وعليه نظم الشاعر خليل عجمي هذه القصيدة .

ويهدي شعب اسرائيل ارضا ـــ لـيملأ ارض لبنـان عراكـا
ويرضـي قـادة الإرهـاب حتـي ـــ يثيـر بـأ رض عاملـة الهلاكـا
تراجـع عن قـرارك يـا وليـد ـــ كفـاك لأرض لبنـان انتهاكـا
لسانك قد ذبحت الشعب فيـه ـــ الا يكفيـه مـا فعلت يـداكا
الا تخشـى بـأن يأتيـك يـوم ـــ بـه ستهان أو تلقـى جزاكـا
تأكـد يـا وليـد بـأن شـعبي ـــ هو الكهف الذي يحمي حماكا
فأسـرائيل لـيس لهـا امـان ـــ ونتنيـاه لـم يـكُ ذا أخـاك

خليل عجمي ـ معركة ـ ٣٠ ـ ٤ ـ ٢٠١٩

(نازعتنا يا سبعلي)

في عام ١٩٩٣ حاز الشاعر خليل عجمي على الكأس في برنامج (أولون) في فقرة الشعر الارتجالي من على شاشة تلفزيون المستقبل بعد ان هاجم خصميه العملاقين الشاعرين الكبيرين الشيخ عباس فتوني والاستاذ بشارة السبعلي بهذه القصيدة الصاروخية وقد استطاع من خلالها أن يحصد المرتبة الاولى ويكون نجم (الأولون) في الشعر الارتجالي بدون منازع ويقول الشاعر : ((كان ذلك التالق المميز بفضل الله أولا... ثم بفضل مقدمة البرنامج ريم الصعيدي التي ألهمتني بارتجال الشعر الغزلي الذي أدهش الجماهير العربية)). وفي ما يلي قصيدة التميز في الحلقة الاخيرة من التصفيات النهائية . ([٤١])

نازعتنا يا سبعلي قم وارحل ... اني اظن اليوم يوم الحنضل
ولئن تعارضني فبعد دقيقة ... سيقال لابنك ذلك ابن الارمل
واليك ياعباس خير نصيحة ... مني وان قصرت عنها تقتل
غادر وان ابطات رمشة حارس ... سيكوت موتك قبل دفن السبعلي
ما همني والعبقرية خمرتي ... والشعر والحكام والجمهور لي
ماذا اقول اذا تحداني فتي ... في (الاولون) ولم يكن بمعدلي
ساقول ان الحق كان عليكم ... وعلي الاخص على امين الخزعلي
لم يدر هذا الشهم اني شاعر ... وبنظم شعر الارتجال ابو علي
حتى اتاني بالفتوني زاعما ... ان الفتوني شاعر المستقبل
فتن الفتوني فتنة فتانة ... ففتلته بفناة فتة فلفل
ولقد اتى بالسبعلي وظنه ... سبعا فكان السبعلي كما يلي

([٤١]) برنامج الاولون كان على شاشة تلفزيون المستقبل بين عامي .. ١٩٩٣...١٩٩٤ وقد اشتهر هذا البرنامج على صعيد العالم العربي ، وكان نجومه الشعراء السادة : الاستاذ خليل عجمي المرتبة الاولى ... والشيخ عباس فتوني والاستاذ بشارة السبعلي .

سبت سباع السبعلي سباعنا فجدعت انف السبعلي لاسفل
وطبشت راس السبعلي براس عبـ ـباس الفتوني في العكاظ الاول
وجعلتها للعالمين حكاية تعتز فيها شاشة المستقبل

(لا تقترب مني فإنك ملحدُ)

قصيدة للشاعر خليل عجمي يهجو بها أحد الملحدين وهي موجَّهة أيضا الى كل الملحدين في العالم . معركة ، ١٦- ٣ ـ ٢٠٢٠.

لا تقتـــرب منـــي فإنــك مُلحـــدُ   وهـواك كورونـا وذوقـك مُفسـد
ان كان وجهك مثل وجه القرد لا   تكفـــر فبـــالألاف مثلـــك يوجـــدُ
او كنت من انصار داروِنَ فانتحر   حيث القرود بشكل وجهك تسعدُ
يـــا جاحـــدا بـــالله ايُّ كرامـــة   تسـعى اليك وانـت عنهـا تبعـدُ
شرفُ الحياة لدى البريـة عِرضُـها   ولأنــت عنــه مــن المجـرَّة ابعـدُ
ان كنت لم تسجد لمن خلـق السما   والارض والإنســان مــا ذا تعبـدُ
يـا عابـد الشـيطان مالـك حيلـة   يـوم الحسـاب فـإن يومـك اسـودُ
فرعـون قبلـك كـان مثلـك كـافرا   يزنـى يعربـد فـي الـبلاد ويفسـدُ
فـأ تـاه موسـى بالعصـا واذلّـهُ   مـن بعد مـا كـان العـروشَ يهـدِدُ
وتكســـرت اوتــــاده بجبينـــــه   فمضــى علــى اوتــاده يتمـــددُ
يـــا ايهـــا الــوثنيُّ فكِّــر واتعــظ   مـن قبـل ان يهـوي عليك الفرقـد
واعلـم بـأن اللـوح محفـوظ ومَـن   خلـق الوجـود هـو الإلـه الاوحـدُ
واعلـم بـان الخلْـق لـم يكُ صدفة   ووجـــوده بيـــد الألـــه مؤكـــد
مـا فـي الوجـود صـغيرة وكبيـرة   الا وفبهـــا صـــنعُ ربـــك يشـــهدُ
مـا احـدث الإنسـان مـن اشـراقة   الا وفيهـــا الله كـــان لـــه يـــد
مـــا احـــرز الإنســـان ايَّ تقـــدم   بـــالعلم الا والإلـــه المرشـــدُ
فعـــلامَ تكفـــر بالألــــه وتـــدَّعي   ان الوجـود مـن الوجـود مُجـرَّدُ
اقلِع عن الإلحـاد يـا ابن ابي علـي   وانظـر الـى الـدنيا بمـا هـو جيِّـدُ
قـد كـان للقـران جـدك حافظـا   وأبوك كان على الحصيرة يسجد
فعلامَ انت قدِ انحرفتَ ومـــا الذي   اغراكَ في ما انت فيــــــه مقيَّد

من يزرع الإلحاد في وطن الهدى غيرَ الإهانـةِ والزنـا لا يحصـدُ
لا تجعـلِ الشـيطان ظهـرَك راكبـا مـا أرذل الشـيطانِ حـين يعربـد
يـا ايهـا المغـرور ليتـك حيضـة اوكنـــت فيهـــا نطفـــة لا تُعقـــدُ
لأرحـــتَ امَّـــك مـــن عنـــاء ولادة كـادت بهـا روح الأمومـة تفقـدُ
سـمّوك (فَيْعَلَ) إنمـا قـد أخطـأوا يـا ليـتهم سـمّوك مـا لا يُحمـدُ
ان كنت في حقل العلوم مهندسا فحمار عمِّك كان قبلك يرصدُ
اذنــاك يــا شــيخ الشــباب طويلــة لكـنّ رأسـك بالجهالــة موصَـدُ
مهمـا سـموت بعـين اوثـان الـدُنا بجهــنم الحمـــراء انـــت مخلـــدُ
لا يرتقـي العليـاء من طلـب العلـى ان كـان بـالرب المهمـن يجحـدُ
والمــرء لا يحضــى بعــزة نفســه مـا دام لا يرضـى عليـه محمـدُ
يـــا ايهـــا الـــوثنيُّ إنـــك بيننـــا جرثومة ولسوف يمحوها الغدُ
ما اتعس الدنيا وما اشقى الورى إن كان بين النـاس مثلك يوجدُ
قــد ناهزالخمســينَ عمــرك انمــا ما زال عقلك فـي القماطـة يرقدُ
لـــو كـــان فـــي ايامنـــا وأدٌ لمـــا قد كان غيرك في القُمامـة يـوأدُ

(ماذا أقولُ وفيك القول مذمومُ).([42])

هجا فيها الشاعر خليل عجمي سيمون أسمر مخرج برنـامج : ستديو الفن عام ١٩٨٠ عندما رفض طلبه للمشاركة في البرنـامج في فقرة الشعر الفصيح واستبدله بطلب جهاد الزين ، وحينها استغربت الصحف اللبنانية يوم كتبت احداها وهي جريدة (صوت العدالة) ، كتبت بالخط العريض :((لقد زوروا بنجاح جهاد الزين فاين خليل عجمي ؟ الذي لو يصار الى تشجيعه لصار من أقوى شعراء العرب على الإطلاق)).

نعم هكذا كتب الصحافي الكبير الأستاذ حبيب مجاعص على أولى صفحات جريدته وهنا يقول خليل عجمي :((اليوم جئت لأؤكد إنَّ الصحافة النزيهة وراءها صحفي نزيه والصحافة الكاذبة والمزوره ستصبح في مزابل التاريخ وخير دليل على صحة قولي هو إنَّ سيمون أسمر اليوم في السجن والجدير بالقول إنَّ سيمون أسمر طرد من تلفزيون لبنان بعد شهرين من القصيدة التي ننشرها لكم الان)). :

ماذا اقول وفيك القول مذموم ... يا من يبات على منخارك البوم
يا ايها القرد من يلقاك مبتسما ... وانت من جوهر الاخلاق معدوم
ان كنت قردا فجن الارض ها أنذا ... والقرد حتما امام الجن مهزوم
انا الجنوبي والرشاش يعرفني ... والثائرون ولكن انت مفهوم
بنيت للشعر جسرا من عروبته ... وعابر الجسر بالضادات مفعوم
سيمون لاتحسب الاجيال جاهلة ... ماتفعلون فان الشعب مهموم

---

[42]) يقول الشاعر خليل عجمي : ((لقد رفض طلبي سيمون اسمر يومها لانه كان يحتوي على قصائد وطنية عن (تل الزعتر)..والمقاومه والجنوب الصامد في وجه العدو الصهيوني واخذ يومها قصائد تشوه وجه الجنوب الادبي والثقافي لا داعي لذكرها لسخافتها واعتقد ان الشعب اللبناني لا يزال يتذكر وساخة الاسمر وقرقورك يابديعة)).

رميت حقدك بسم الفن تغطية   يا من يبات على منخارك البوم
فكيف تسعى لنقد الشعر يا وقحا   وانت من جوهر الاخلاق معدوم
ان كان انفك منصوبا بفتحته   والقرد حتما امام الجن مهزوم
سيمون باشا تأدب لا تكن وقحا   والثائرون ولكن انت مفهوم
ان كان واصا حباكم باشويته   فأن واصاك قد أوداه نعوم
غضضتم الطرف عن شعر يفوزبه   ابن الجنوب وهذا القصد مفهوم
فالشاعر العربي الفذ مرتقض   اما الشويعر بالاحضان مضموم
وتصرخون على مذياع شاشتكم   اين الجنوب واين الشعر مردوم
قد يفشل المتنبي في برامجكم   لأن أكبركم بالحقد مصروم
وام كلتوم لوكنتم لها حكما   قبل البروز لنامت (ام كلثوم)
وتصرخون على مذياع شاشتكم   اين الجنوب واين الشعر مردوم
من اين جئتم ومن انتم وكيف لكم   ان تنقذوا الفن ان الفن معصوم
يا خزية الفن ان كنتم له حكما   فايكم عن حليب التيس مفطوم
سيمون لا تحسب الاقلام خالية   من المداد لأن الشعب مكلوم
قد يجرح الشاعر الثوري ايمنه   ويستغيث لان الجرح محتوم
يا ويح شاشتك الصعرى قد انتكست   وصار أوقح أهل الارض برهوم
سموك أسمر لكن لست ذا سمر   فانت كالليل كالغربان موجوم
من قال ان مشيب الشعر مكرمة   وان كل اسمر يا ناس مهضوم
يا من حكمتم على اجيالنا كذبا   بما اساءت لنا في حكمها البوم
مهما عكستم على شا شاتكم صورا   ان الجنوب بكف الشعر مبصوم
لهاكم الرقص عن شعر الجنوب نعم   لان لبنان بالتأكيد مقسوم
وتسكرون على هزات راقصة   من الجنوب لان الخصر مبروم
اخي الجنوبي دع الملهاة كن حذرا   فان وضعك في المأساة مرسوم
يتوه عنك رغيف الخبز محتكرا   لكن غيرك بالافرنج متخوم
لا تحسب الفن شيئا كنت تطلبه   ان الجنوب من الاشياء محروم

(هجاؤك لا يضرُ ولا يُفيدُ)

قصيدة هجا فيها الشاعر خليل عجمي عبيدو باشا ...أحد موظفي تلفزيون لبنان الذي نفر من الشاعر خليل عجمي عندما قدم له ديوان (رقصة البنادق) ، وقال له حينها : ((أنَّ تلفزيون لبنان ليس للمقاومة فعليك بتلفاز المنار)) ، فأسترجع الشاعر الكتاب من يده وقال له الشاعر خليل عجمي : ((أنتَ عميل صهيوني وستنال مني عقابا شديدا)). وهكذا رد خليل عجمي على عبيدو بهذه القصيدة ، وعندما علمت إدارة تلفزيون لبنان بالأمر جردته من مهامه وطردته من التلفزيون.

هجاؤك لا يضر ولا يفيد ... ولكن جاء دورك يا عبيدو
لقد خسىء الذي سماك باشا ... فما للباشوية فيك جيد
ملأت العين في لبنان قبحا ... بلحيتك التي فيها المزيد
من الحقد الذي يبدو جليا ... لناظره وانت به سعيد
الا يا لعنة التاريخ صبي ... على وجه به قبح شديد
توارت ذقنه خلف انتشار ... لشعر تحته بيض وسود
وفوق الذقن مخلاة عليها ... حراشيف تمشطها القرود
اذا ابصرته ابصرت قردا ... وذاك القرد ممسوخ اكيد
تلبد وجهه بالشر حتى ... غدا ابليس منه يستفيد
كأن الجبت ان اغرى بعبد ... يكون وراءه هذا الكنود
عجبت وكيف صار العبد حرا ... وصار الحر يحكمه العبيد
وصارالقرد في وطني حكيما ... وتنفيذ القرار له يعود
كأن العصر عصر بني أميا ... يهددنا بما فعل الوليد
ونحن اسود حيدرة بارض ... لنا في صرحها وطن وطيد
فلا نرضى بها للعار حكما ... عليه يسود هارون الرشيد
ولا نرضى بها للذل سجنا ... ولا نرضى بها الفوضى تسود
عجبت وكيف صار البغل ظبيا ... به يتغزل الجيل الجديد
وصار الثعلب المحتال ينهى ... ويأمر مثلما الطاغي يريد
كأن الشعب ليس به رجال ... وهذي الارض ليس بها اسود

سـل التـاريخ عنـا يـا عبيـد   لعلـك مـا نسـيت ستسـتعيد
وتعلـم اننـا شـعب عظـيم   عـن الزحـف المقـدس لا يحيد
وتعلـم اننـا للحـق سـيل   عظـيم لا تطاولـه السـدود
فلـولانـا لمـا كـان انتصـار   على الاعدا ولا انسحب اليهود
ولـولانـا غـدا لبنـان ارضـا   لأسـرائيل وانتهـت الحـدود
فـنحن رجـال اهـل البيـت نـأبى   بـان تلـوي سـواعدنا القيـود
جعلنـا ذاالفقـار لنـا شـعارا   وسـرنا والجبـال لنـا شـهود
وحطمنـا لاسـرائيل جيشـا   بـه سـحق المـدجج والحديـد
وحققنـا علـى الاعـداء نصـرا   لـه فـي كـل منطقـة نشـيد
واعطينـا لأمريكـا دروسـا   لهـا فـي المسجد الاقصـى نـهيد
وحررنـا الـبلاد مـن الاعـادي   وأصـبح عنـدنا للنصـر عيـد
بربك من سوى الشيعي يسعى   الـى الميـدان ان نـادي الصمود
سوي البطل الحسيني المفدى   الـذي مـن كـربلاء بـه وريـد
فـنحن رجـال اهـل البيـت يـابى   لغيـر الله فـى دمنـا السـجود
جعلنـا كـربلاء لنـا رصـيدا   فشـرفنا بثورتهـا الرصـيد
وسـرنا أخـوة للحـرب حبـا   سـوى نيـل الشـهادة لانريـد
نضـحي بالـدماء ولا نبـالي   ونفخـر ان هـوى منـا شـهيد
ورثنـا عـن اميـر النحـل نهجـا   اقـل حروفـه الـدر النضـيد
فصـارت صـفحة التـاريخ فينـا   يزغـرد فوقهـا العقـد الفريـد
واسـدلنا علـى الارهـاب لـيلا   بـه لجهـنم الحمـرا وئيـد
فراحت امــة الاسلام تزهو   بشيعتها ومات بهـــا يزيد

خليل عجمي
٢٤ ـ ٤ ـ ٢٠١٦

(هزّي العصا يا أمة الاسلام)

شن بها الشاعر هجوما على أخساء الأوروبيين وخصوصا الفرنسيين بعدما حاولوا أن يشوهوا الاسلام ، ويسيؤون للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، من خلال اعلامهم الصهيوني السخيف.

هزي العصا يا امة الاسلام ... هذا زمان تطاول الاقزام
هزي عصاك على فرنسا انها ... هي مصدر الارهاب والاجرام
هزي عصا الاسلام فوق رؤوسهم ... واستبشري بالخير والاكرام
قد عاد فرعون الى طغيانه ... متنكرا في صورة الحاخام
والغرب نحو الشرق اقبل زاحفا ... يغزو البلاد بفكره الهدام
ان اجتياح الغرب في أفاته ... للدين فيه اكبر الاثام
حتى الاساءة للنبي المصطفى ... ما بثها الغربي في الاعلام
الا لأن يد اليهود وراءها ... وقفت لضرب مبادئ الاسلام
يا امة الاسلام قومي واثأري ... لنبي هذا العالم المترامي
قومي فموعدك الحياة او الردى ... وكلاهما في الحق خير مهام
ان الاساءة للنبي محمد ... لأساءة للواحد العلام
لا تركني للظالمين فانهم ... في مقلة التاريخ بعض قتام
حكام امريكا واوروبا لقد ... فتكوا بكل محارم الاسلام
يتطاولون على السماء ومن هم ... ان قيس اكبرهم بنعل امام
يا امتي قومي الى يوم الفدى ... وتوحدي بالقائد الهمّام
قومي الى ساح الجهاد ومزقي ... كيد الطغاة بشفرة الصمصام
قومي الى ساح الكفاح ولطخي ... وجه اليهود بموطئ القادام
قومى فقد نادي الرسول الى الفدى ... أن الاوان لفجرك البسام
عن حرمة الاسلام قومي دافعي ... بالسيف بالرشاش بالاقلام

ان اليهود عصائب همجية   ملأت بقاع الارض بالايتام
قد خططوا للخلف في أحقادهم   بين المسيحيين والاسلام
لكنهم خسئوا بما قد خططوا   لما دروا ماجاء في الاحكام
ان المسيح مبشر بمحمد   ومحمد قد كان مسك ختام
ماقيمة الدنيا بدون محمد   ما نفع مجتمع بدون سلام
ومحمد خلق الوجود لاجله   وله بباب العرش خير مقام
هو جوهر الدنيا مدينة علمها   وحي السماء ومهبط الالهام
هو صقوة الدين الحنيف ونور   رب العالمين وسيد الاقوام
الشمس تشرق من جبين المصطفى   لولاه كان الكون شبه ظلام
لولا محمدنا العظيم ودينه   لم تحفل الدنيا باي نظام
كانت طقوس الجاهلية لم تلزل   تدعو الورى لعبادة الاصنام
سبحانك اللهم قد ارسلته   في الليلة الليلاء بدرتمام
وجعلت هذا الكون من اياته   يتنفس الايمان عطرخزام
يا امتي قومي و لا تتقيدي   بمبادئ االزعماء والحكام
نحن الحسينيين من عاداتنا   نقضي ولا نمضي الى استسلام
سيف الحسين بكربلا هو سيفنا   ورفيقتنا في الحرب والاقدام
يتطاولون على رسالات السما   وهم بقعر الارض بعض ركام
ان الذي للغرب اصبح حاكما   قد صار فوق مزابل الايام
ايقاس مثل رجالهم برجالنا   نحن الاباة وهم حثالة سام
يا امتي قومي ولا تتلكئي   فالشعب منتفض وجرحك دامي
لاتحسبي ان الحروب على العدى   بالرد عبر وسائل الاعلام
لاتحسبي حرب الكلام يضيرهم   ما عاد يشفي الجرح حرب كلام
يا امة الاسلام ان محمدا   في الشرق قائد جيشك المقدام
ان السكوت عن الاساءة للهدى   يرميك تحت علامة استفهام

لشاعر خليل عجمي ١٥ ـ ١ ـ ٢٠١٥

(الحق ليس عليك يا أنس)

هاجم فيها الشاعر خليل عجمي رئيس الجامعة الاسلامية في لبنان الدكتور أنس طباره الذي قال في احدى مقابلاتـه على احدى الاذاعات الدينية قال : ((إنَّ الحق كان مع يزيد بقتله الحسين)) ، مدعياً بأن الحسين خرج عن طاعته وهو الحاكم المعين من قبل المسلمين.

الحـق لـيس عليـك يـا أنــس لكـن علـى مـن فيـك قـد انسـوا
ادمــى عيــون النــاس قاطبــة هــذا الكــلام الحاقــد الــنجس
مـن انـت يـا هـذا لتسـبح فـي بحـر الحسـين ولسـت تحتـرس
بحــر الحســين لألــئ زخــرت وجـــواهر بـــالحق تنغـــرس
بحــــر تـــألق فـــي مبادئـــه العظمى ولـيس يشـوبه العسـس
بعبابـــه الأمـــواج صـــاخبة لا طحلـــب فيهـــا ولا نمـــس
بـالله كيـف غطسـت فـي لجـج كـالمزن منهـا الطـف ينـبجس
والطــف مــراة الزمــان بهــا نــور علــى التــاريخ يــنعكس
مـن وهجهـا الثـورات مشـرقة وبســـيفها يـــتحطم الـــدنس
مـن نهجهـا الثـوار قـد صـنعوا ثـــوراتهم وبـــدونها انتكســـوا
ان الحســـين منـــارة ســـطعت ولـهـا مـلا ئكـة السـما حـرس
هـذا هـو السـبط العظـيم ومـا ليزيـــد الا العـــار يـــا أنـــس
انـــي لأعجـــب كيـــف تنكـــره والشـمس منــه النـور تقتـبس

يا ليت قلبك قبل قولك ذا قـــد ضــاق فيـــه النبض و النفس

دكتـــور جامعـــة ورائـــدها   وعلـى دماغـك خـيم الغلـس
جـرس المـدارس ليتـه رسـن   ومعلـق فـي عنقـك الجـرس
لا فكـــر عنـــدك لا ولا قـــيم   ابـــدا ولا ذمـــم ولا اســـس
ويزيـــد مثلـــك فـــاجر قـــذر   وحسـين مـن نـور السـما قـبس
يا ايها الجاني على بطل   عنه فلاسفة الحجى درسوا

اخـــرس فمثلـــك لا امـــان لـــه   فبنـــو اميـــة قـــبلكم خرســـوا
يـــامن بسـيف يزيـد هـان لـه   قتـل الحسـين وشـابك الخسـس
قـد صـرت بـين النـاس مكنسـة   فيهـا قـرود يزيـد قـد كنسـوا
يـا ايهـا البغـل الـذي بـدأت   اذنـــاه بالاقـــدام تنـــدعس
لا تنس ان البغل والده   ذاك الحمار وأمه الفرس

الشاعر خليل عجمي - ٢٧ _ ٩ - ٢٠١٧

(علمته الشعر)

علمته الشعر حتى شب وانتصبا — فقالت الناس سبحان الذي وهبا
وكنت بالعطف أرعاه وأحرسه — من العيون التي تنوي له العطبا
وكان كالطفل انّى سرت يتبعني — يقول خِلّو متى نستعرض الخببا
ان البسيط انتهينا من بساطته — اما الطويل فقد اذكى بيَ العصبا
لم يبقَ الّا بحورٌ بعدُ اجهلها — أرجوك أرجوك علِّمني كما وجَبا
علّمِ اخاك بحور الشعر كاملة — وسوف يهديك شيئا يشبه الذهبا
والله يعلم اني ما قطبْتُ به — وجها ولليوم لم أرفض له طلبا
وما تلكّأتُ يوماَ عن مطالبه — وغيرَ ماء صفاء العين ما شرِبا
لأأنه كان كالحسون في قفصي — متى رأني خزينا ارسلَ الطربا
قد كان يكبرني سنّاَ وكنت له — أُمّاَ تسير به نحو العُلى وأبا
اني فخورٌ بلتميذِيٌ يبادلني — كل المحبة اذ اهديته الادبا([43])
قدكان كالفرخ لا ريشا ولا زغبا — وقد كسوناه ريشاَ لم يكن زغبا
لمّا أحسّ بأن الريش زيّنه — وراح يضرب في منقاره الذنبا
ظننتُ انَّ صداعاَ قد ألَمَّ به — فرحتُ انفض عنه الحزن والكرَبا
لكنّما حضرة الأستاذ فاجأني — بعضةِ اشعلَتْ في مهجتي لهبا
لم يكترت ابداَ فيما صنعتُ له — من المعاجز حتى حقق الأرَبا
لكنه خان عهد الناهضينَ به — مِنَ الدُّجُنَّةِ حتى ادرك الشهبا
تبّا لِمن قد رفعناه فخان بنا — وراح يزهو بما في حقنا ارتكبا
ورغم ذلك فالاجيال شاهدةٌ — بأنني مثَلٌ في الشعر قد ضُرِبا
وربة الشعر في لبنان تشهد كم — خرَجتَ من شُعَرا فيها ومن أُدَبا

خليل عجمي – معركة - نظمت القصيدة عام ١٩٨٨

[43]) هذا البيت ورد في الامتحانات الرسمية في مسابقة اللغة العربية للتاسع اساسي البريفيه كسؤال في علم العروض للتقطيع عروضيا وذكر البحر والجوازات والقافية والرَّوي وذلك في العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦

(قناة الجديد)

قصيدة هجاء قناة الجديد الفضائية اللبنانية .

قنـــاة الجديـــد قنـــاة الـــدجلْ وسُـمٌّ الافـاعي بكـأس العسـل

قناة تجاوزتِ المُنتهـــــى بنســـف التراث وقتل الامل
بنشـر الرذيلـة صـارت شـعاراً وعـن فتكهـا بـالحِجى لا تسـلْ
لقـد مـلّ منهـا جميـع الـورى لما احدثت في الورى من خلل
فشاشــتها بـؤرةٌ مــن فســادِ وإعلامهــا موجــة مــن هَبَـلٍ
برامجهـــا قـــد بلاهـــا الخنـــا بعلمنـــة طـــار منهـــا الخجـــل
واخبارهـا تمـلأ الارض حقـدا بغـدر الـذئاب وحقـد الجمَـلْ
لقــد أنِــفَ النــاس مــن بثهــا لمــا حــلّ فــي بثهــا مــن فشــلْ
قنـــاة الجديـــد علـــى امتـــي وبـــاء خطيـــر وخطـــبٌ جَلُـــل
وهـــمٌّ كبيـــر علـــى شـــعبنا بمـا حـلَّ فـي وطنـي مـن عِلـل
تبـــدِّد شـــمل الجميـــع لتبقـــى غرابـا يحلِّــقُ فــوق الجبــل
رديء صـــداها بكـــل مكـــانِ قبـــيح هواهـــا بكـــل محـــلْ
مبادِؤهـا تــرْكُ نهــج الهــدى واهــدافها مــا تقــول هُبُــل
برامجهـــا حاربـــت كـــل مـــا فـــى ثقافتنـــا بالســـماء اتصـــل
تفجِّـــر فـــي بثِّهـــا ثـــورةً وثورتهـــا مـــن جحـــيم القُبَـــل
فـــلا بـــارك الله فـــي بثهـــا ولـــو انـــه للنجـــوم وصـــل
ســـيبقى باســـغل درْكِ لِمـــا تجنّـــى علـــى شـــعبنا واختبـــل
قنـــاة الجديـــد بلبنـــان امســـت على ظهر شعبي كوقع الأسل
لقـــد صـــار اقفالهـــا واجبـــا فإقفالهـــا فيـــه خيـــر العمـــل
لقد ذاق شعبيَ منهـــــا البلا فيا ليتها في الدجى لـــم تزل

لقد اصبحت في عيون الورى اشدَّ اذاَىَ من عصير البصل
فبــئسَ القنـــاة التـــي بثهـــا يبـــث الظـــلام بنـــور المُقَـــل
قنـــــاة الجديـــــد بأعلامهـــــا دمـــار لشـــعب عظـــيم بطـــل
ادارتهـــا شـــلة مـــن دُمـــىَ تحركهـــا إصـــبعٌ مـــن خطـــل
وروّادهـــا فـــي شـــوارع صـــيدا وبيـروت هـم ثـورةٌ مـن دجـل
يغـــارون مـــن شـــاعر مبـــدع قصـــائده اصـــبحت فـــي زُحَـــل
وكـــل الإذاعـــات عبـــر الفضـــا تُحـــدِّث عـــن شـــعره المُرتَجَـــل
اذا قيل من شاعر العصر قالوا خليـــل القـــوافي ونجـــم الأُوُل
فلـــولا يراعـــي وســـحر بيـــاني لكـــان شـــعاع القـــوافي أفـــل
مــلأت الفيــافي بعطــر القــوافي فصـــارت رمـــال الفيـــافي حُلَـــل
انـــا المتنبـــي وشِـــعري صـــداهُ اذا قلــت شــعرا صــداه اكتمــل
انـــا الشـــاعر العجمـــيُّ الـــذي تبَنّـــى العروبـــة منـــذ الازل
لـــذاك فـــإنّ قنـــاة الجديـــد تــوازي مــدى خنصــري او أقَــل
ومـــن كـــان مثلـــي عظـــيم المقـــام لـــه شـــهرة فـــي اقاصـــي الـــدول
فـــلا يبتغِـــي المجـــد مـــن شاشـــةِ مؤسســـــها جُدجُـــدٌ او جُعَـــل

خليل عجمي
معركه
٢٤ـ ٨ـ ٢٠٢٠

(نادتكم غزة ياعرب)

قصيدة الشاعر اللبناني الاستاذ خليل عجمي الى الحكام العرب الخائنين المتخاذلين والمتآمرين.

نادتكمُ غزةٌ للحرب يا عربُ هُبّوا إليها فقد اودى بها العَطَبُ
يا ايها العَرَبُ الحكّام ما بِكُمُ هل انتمُ عربٌ ام انتمُ جربُ
يا ايها السادة الاوغاد اينكم اطفال غزة بالنيران تلتهبُ
هل انتم جبناء في المعارك ام لا ثملكون شعورا ايها العُلَبُ
اطفال غزة بالالاف قد فتلوا وما لنصرتهم قد شدَّكم عصبُ
يا ايها السادة الحكام ما بكمُ هل انتمُ صوَرٌ ام انتمُ لُعَبُ
هذ ي الخيانة قد انبَتْ بأنكمُ ما عندكم شرفُ حتى ولا ادبُ
اطفال غزةَ في نارالوغى احترقوا والقدس تحت لهيب القصف تنتحبُ
وانتمُ يا ملوك العُرب والرؤسا لا لن يهز لكم راس ولا ذنبُ
حتى ولو كنتمُ في نهجكم دِبباَ فالدب يحمي حِمى الاطفال ان ضُرَبوا
دمع التماسيح في احداقكم حِمَمُ وما لديكُمْ لخوض الحرب ما يجبُ
ومجلس الامن لا يهتمّ قاطبةَ كأن اطفالنا للنار هم حطبُ
يا سادة العرب ما اقصى قلوبكمُ اما لديكم لطفل في الجليل ابُ
في حرب تموز ابديتم مواقفكم خرساءَ يخجل منها اللوم والعتبُ
واليومَ في غزةِ بيعَتْ ضمائركم بالخزي والعار لامال ولا ذهبُ
تحاربون متى اعداء امتكمْ لِمَ السكوت وارض الله تُغتَصَبُ
عليكمُ يشهد التاريخ انكم في كل حرب خسرتم انتم السبب
يا قادة العُرب كفّوا عن سخافتكم غدا سيصدر عن تاريخكم كتبٌ

المدحُ والرثاء
في شعر
خليل عجمي

قصائد خليل عجمي للشاعرة والأديبة اللبنانية عناية أخضر.(٤٤)

٤٤)عناية حسن أخضر : كاتبة وأدبية، باحثة وشاعرة لبنانية ، ولدت وترعرعت في بلدة "الخرايب " جنوب لبنان " جبل عامل " .. لقبت بـ " خضراء عامل " نسبة لجبل عامل منبت العلماء والفقهاء وكانت الوحيدة التي حملت هذا اللقب والتي إشتهرت به.. إمتازت الكاتبة عناية بصدق الكلمة وحرية التعبير ،وتميّزت بقلم جريء حر فنالت ثقة قرائها وجميع معارفها وكانت المستودع الآمن لحفظ اسرارهم وحل الكثير من مشكلاتهم .. مرشدة اجتماعية لها الكلمة المسموعة في مجالي حقوق المرأة وحقوق الطفل، والحياة الأسريّة ..رئيسة لجنة المواهب الأدبيّة " نادي الفجر الثقافي . رئيسة منتدى الضاد اللبناني الثقافي. نائبة رئيس " الصندوق الصحّي الاجتماعي ". وعضو في عشرات المنتديات الأدبية في لبنان والعالم العربي .

إمتلكت عناية أخضر القلوب برقّتها ، وحسن معاملتها وخلقها الرّفيع وطيبة قلبها ، حتى لقّبت بـ " صاحبة القلب الأخضر " و " سيّدة الحبّ الأولى " ومن القابها ايضاً (ماسة الشرق) و (خنساء الأرز) .ولقبت من قبل صحيفة لسان العراق(اميرة الشعر).

واظبت على العمل البحثي الذي أينعت ثماره وبانت آثاره واخضرّت اطرافه ، ومن إسمها "عناية " إستلهم ذلك ، بأن تبقى في عنايتها وحرصها على إظهار الحقيقة ، وتبلغ غايتها بأخضرار ربيع أفكارها .

وكم جميل بأخت فاضلة ان تجول في عالم المعرفة والعلم لتستخرج تلك الظواهر العلمية الناصعة وتتحدث عنها بقالب عاطفي وحقائق علمية وعقلية تشد القارئ إلى المعاني البعيدة التي انطوت عليها تلك الأفكار الجميلة .. وكثيرا من الأحيان يحتاج الإنسان إلى من يأخذ بيده إلى تلك الأسرار والغرائب.

إصداراتها :

" كتاب " الجنين النوراني وقوت الأرواح"

" خفايا وأسرار "

" إرادة المرأة وقوة الرجل "

"آله الكون وحقيقة الإنسان "

" نفحات روحية "

نصائح امرأة في آذان الرجال "

" سندباديات الأرز والتخيل "

" جنوبية من أرض العطاء"

مجموعة شعرية " ماسة الشرق"

مجموعة شعرية " طيف الشتاء"

" فضاءات نقدية "

ومخطوطات قيد الطباعة :

الإنسان بين الإيمان والإحسان "

(قال الرواة)

(قال الرواة (ابو علي) قد قضى) هي قصيدة رثى بها الشاعر خليل عجمي والد الكاتبة عناية اخضر شاعر اهل البيت السيد حسن محمود اخضر (ابو على) رحمه الله في.١٦...٩...٢٠١٦

قال الرواة (ابوعلي) قد قضى   وبكى عليه الاهل والخلان
فاجبتهم من كان مثل فقيدنا   لا غرو ان يبكي له لبنان
ففقيدنا قد كان شهما صادقا   في مثله تتفاخر الأوطان
قد كان في دنياه خير مجاهد   ومناضل شهدت له الازمان
بل انه الرجل العصامي الذي   برحيله تتصدع الاركان
فأبو علي كان سيف عدالة   فكأنما في كفه ميزان
قد كان بين الناس صاحب عزة   والناس كلهم له اخوان
فاذا سالت الناس عن اوصافه   ينبيك عن اوصافه الوجدان
واذا سالت الناس عن اخلاقة   ينبيك عن اخلاقه الايمان

"عند منعطف الرجوع " " نسيمات الربيع " وبين الثأر والإيثار" وغيرها. وشاركت عناية أخضر في العديد من النشاطات في مختلف المجالات.الثقافية والعلمية والادبية والأمسيات الشعريّة في لبنان وخارجه. ونُشِرَ لها المئات من اعمالها الادبية في العديد من المجلات والصحف الورقيّة والمواقع الإلكترونية اللبنانية والعربية . وحازت على الكثير من الأوسمة وشهادات التقدير . والدها الشاعر الكبير "حسون الأخضر " صاحب ديوان " الريشة الحمراء " ورواية شعرية " حكي العيون". تناول أعمالها المفكّرون والباحثون والأدباء والنقاد وضمّت كتبهم الكثير من نصوصِها واشعارها . ونُظِم في حقّها وفكرها ما يزيد عن الألف قصيدة واكثر، وكما وقد خصّصت كتب لها تحمل إسمها منها ديوان الشاعر المحامي وائل عادل تحت عنوان . (قصائد في العناية الى الأديبة عناية اخضر) ، والكثير من الكتب التي احتوت سيرتها الذاتية ومن نصوصها الادبية. ومنها :ومن الكتب التي تضمنت سيرتها ونصوصا من اعمالها الأدبية :(موسوعة الأدب العربي) المؤرخ صباح غميس الحمداني . وكتاب (شعراء جبل عامل) د. حسن عاصي .بيروت. وديوان (ولدت وفي فمي قصيدة) الشاعر مندوب العبيدي دار الشؤون الثقافية التابع لوزارة الثقافة. وديوان (صهيل الغواية) وديوان (قبضة من اثر العاشق) د.ابراهيم مصطفى الحمد. وديوان (خليل وليلى) شاعر الحب والمقاومة صدر عام ٢٠١٧ عن دار فينيسيا وكتاب (أروقة أدبية) الصادر سنة ٢٠١٨ دار الابداع للطباعة والنشر . ود. باسل التكريتي .وكتاب (انطولوجيا الادب العربي النسوي الحديث) وكتاب جمع (فضاءات نقدية) أ . عامر الساعدي . وكتاب (حصاد الايام) حوارات ثقافية ٢٠١٩ أ.خالد مهدي الشمري وكتاب (فنارات في الثقافة العراقية والعربية -دراسات نقدية صدر ٢٠٢٠ نيسان وكتاب (سيرة ثقافية) . د صباح محسن كاظم . وديوان (صلاحي) د. احمد الشربيني . وكتاب (دمشق في عيون الشعراء العرب المعاصرين) الكاتب والناقد . عبد الرزاق كيلو

قـد نــال حـب النــاس فـي اخلاقــه فكانــه بـين الـورى سـلطان
قـد كـان مثـل السلسـبيل لكـل مـن ورد الميـاه وقلبـه عطشـان
ان الخرايــت بعــده فــي وحشــة لا بهجـة فيهـا ولا اطمئنـان
حتــى الطبيعــة بعــده فــي مــاتم لا رونــق فيهــا ولا ألــوان
انسـيت ان الارض تفقـد سـحرها ان غاب عنها الاخضر الفتان
فوكيــف لا وفقيـدنا هـو شــاعر بمــديح ال محمــد يــزدان
يكفيــه فخــرا انــه الرجـل الـذي هو للرسالة والهدى عنوان
رحل العظيم العبقري عن الورى فـاهتز للـوطن الحبيـب كيـان
والويـل كـل الويـل للـوطن الـذي فيـه يمـوت الشـاعر الفنـان
رحـل الـذي قـد كـان ان ابصـرته ابصـرت نـورا بالابـاء يصـان
مــا فارقــت شــفتيه بسـمة ثغـره ابــدا ولا قطبـت لــه اجفــان
اذكـــان ذا قلـــب رقيـــق طيـــب لحنـــوه يتـــاثر الصـــوان
بـــل كـــان بالايمـــان ينــبض قلبـــه فكانمـــا فـــي قلبـــه قـــران
كـم كـان يبيتسـم الصـباح بنـوره وبظلــه تتعــانق الاغصــان
والفجـر يطلـع مـع صـدي ترتيلـه عنـد الصـلاة اذا اسـتهل اذان
الله مــا احلــى الجلــوس بقربــه فبقربـــه تتبـــدد الاحـــزان
فــاذا التقيــت بــه فانــك رابــح واذا ابتعـدت فانـك الخسـران
جمــع الاحبــة كــالطيور بــداره فكانمـــا فـــي جـــاره بســتان
الله مـــا احلـــى فصـــول حديثـــه منها يفوح المسك والريحان
الله مـــا احلـــى الجلـــوس بقربـــه فبقربـــه تتبـــدد الاحـــزان
لـو ان خمـس النـاس كـانوا مثلـه ماكـان فـيهم للخصـام مكـان
رحـل الأب المحبـوب عـن احبابـه وتفرقـت عـن بعضـها الافنـان
رحل الحبيب عن الحمى يا ويلهم كـل الـذين بظلـه قـد كـانوا
رحـل الحبيـب الـى جـوار حبيبـه فعليـه مـن رب السـماء امـان
فاليـــه فاتحـــة الكتـــاب هديـــة ولكم عظييم الاجر والسلوان

(اللهُ أعلم يا عنايةَ أخضرِ)

مهداة للشاعرة اللبنانية عناية أخضر كتِبَت في ٢٩..١..٢٠١٦

اللهُ أعلم يا عنايةَ أخضرِ
كم في كتابِك من ربيعٍ أخضرِ
طوَّقْتِ أشجارَ البيانِ بريشةٍ
خَضراء لم تَصدأ ولم تتكسَّرِ
وقطفتِ من وردِ الطُّفوفِ قَصائدا
حمراء لكنْ طَعمها كالسكَّرِ
وصبغْتِ أوراقَ البَيَان بلونِها
فتضوَّعتْ أوراقُها بالعنبَرِ
وجمعتِ كلَّ قصائدِ الشّعر الذي
فيهِ قد اجتمعتْ جميعُ الأبحرِ
ورسمتِ ملحمَةَ الهُدَى بأناملٍ
صاغتْ حروفَ بيانِها من جوهَرِ
وملأتِ مكتبةَ الزَّمان بلاغةً
بقصائدٍ هزَّتْ مدارَ المُشتري
وأعدتِ للشِّعرِ الأصِيل كيانَهُ
من بعدِ ما أعياهُ غدرُ الأدهُرِ
هذا الكتابُ لَدَى الأنامِ سَفينة
فيها قد اجتمعتَ أحبَّةُ حيدَرِ
قد نسَّقتْهُ عنايَةٌ بِعنايَةٍ
وبريشةٍ شَربتْ أريجَ الكوثَرِ
وقصائدٌ وصفتْ مواقفَ زينبٍ

بين الدِّماء على ضِفافِ الأنـهرِ
وتوضَّأتْ بدمِ الحُسين حروفُه
فزهتْ ورودُ الطَّف بين الأسطرِ
هذ ا كتابٌ لا يَجيءُ بمثلهِ
الا المِدادُ العامِليّ العبقَرِي
فوَكيفَ لا ولقَد تصدَّرَ نـهجهُ
صرحَ العلومِ بعصرِنا المتطوِّرِ
عصرٌ به جمعتْ عنايةُ شَملنا
قد فاقَ بالإبداعِ كُلّ الاعصُرِ
إذ نحنُ في الشِّعر الحُسيني عصبةٌ
ذاعتْ قصائدُها بأشرفِ منبرِ
أين الفرزدَق من بناتِ قريضِنا
أين الجرير وأين عَصر البَحتري
هذا الكتاب بعصرِنا إشراقةٌ
سطعتْ من الشَّفَقِ الأبيِّ الأحمَرِ
هو منبرُ الفكرِ الحُسينيُّ الذي
قد جسَّدَ التَّقوى بكلِّ مفكِّرِ
لِيظلَّ في ثغرِ الزَّمانِ قصائدا
تروي حكايات الجِهاد الأكبرِ
ويضلَّ صوتُ ألطَّفِ يهتُفُ قائلاً
شكراً جزيلاً يا عِناية أخضرِ

(عناية أخضر شمس الجنوب)

قصيدة مهداة من الشاعر اللبناني خليل عجمي الى الشاعرة والأديبة اللبنانية عناية أخضر، كتبت بتاريخ في...٣٠...٩...٢٠١٦

عِنايَـة أخضـرٍ شـمسُ الجَنَـوبِ — يُشعشِـعُ نُورُهَـا فـوقَ الـدُّروبِ
حَبَاهَـا اللهُ وَجهـاً زينَبيَّـاً — عليهِ الشَّمسُ تُشرِقُ في الغُرُوبِ
إلـهُ الكَـونِ زيَّنَهـا بِلُطـفٍ — بِحسـنِ الوجْـهِ والعَقـلِ الّلبيـبِ
تَوارثَـت البَلاغَـةَ عَـنْ ابيهـا — مـن الفِكـرِ الحُسـينيّ الخَصِـيب
وقـد شـربت لآل البيـت حبـا — مـن الأم العظيمـة بالحليـب
فصَـارَتْ اعظَـمُ الكُتَّـابِ شـأناً — وفـي الآداب أبْلَـغُ مـن اديِـبِ
يفـوحُ بَيانُهـا بَـينَ القَـوافِي — كفَـوحِ العِطْـرِ مِـنْ وَردٍ رطِيـبِ
حُـروفُ كَلامِهـا ذَهَـبٌ وَمَـاسٌ — مُطَـرَّزةٌ بِحَبَّـاتِ القُلـوبِ
لقـد لَبِسَـتْ مـن التَّقـوَى حِجَابـاً — بـهِ مـن كَـربلا عَبَـقِ الكُـرُوبِ
تجلَّـى فـي ثقَافَتِهـا بيـانٌ — بـه يحلـو الجـواب لـدى الحبيب
فصارَتْ في سمَاء الحُسنِ بَدرا — تمامـا لا يميـل الـى المغيـب
بـآلِ البَيـتِ قَـدْ نَهَجَـتْ طَريقـاً — مَليئـاً بالمَحبَّـةِ والطّيـوبِ
لقَدْ عَصَرَتْ من الأحداثِ حِبراً — ونِبراسَـاً مِـنَ الطَّـفِّ الرَّهِيـبِ
وراحَـتْ ترسُـمُ التَّـاريخَ نَهجـاً — جَديـداً كـي تُؤكِّـدَ للشُّـعوبِ
بـأنَّ اللهَ شـرَّفَ كـربَلاءَ — وفَضَّـلَها علـى كُـلِّ الحُـرُوبِ
وَهاهِي من دَمِ العَبَّاس راحَتْ — تَصُـوغ المَجْـدَ فِـي سِـحْرٍ عَجِيـبِ
وَتَرسُـمُ بالـدِّمَاءِ علـى المَـآقي — حُروفَـاً تَرجَمَـتْ وجَـعَ الخُطـوبِ
وترسـمُ موقِـفَ العَبَّـاس لَمَّـا — مضَـي لِلمـوتِ مِـنْ أجْـلِ الحَبيـبِ
وعَـزَّ عليـهِ أنْ يَلقَـى اليَتـامَى — عَطاشَـا فـي خِيـامٍ مـن لَهيـبِ
ففضَّلَ أنْ يمُوتَ ولَا يُلاقِـي — أحبَّتَهُ علـى الأمْرِ العَصِيبِ

أأبنَـاء الحُسَين أخِـي عطاشـىَ   ومـاءُ النّهرِ أقرَبُ مِنْ قريبِ
فعــز عليــه ممــا قــد رآه   بتلـك الإسـتغاثة مـن نحيـب
فقــام وهــز قربتــه بكــف   وسار بها الى النهر الكئيب
ليملأهــا حنينــا مــن ميــاه   ويروي غلـة العطش المريب
ولكــن الاعــادي ادركــوه   بجـيش غاشـم قـذر مهيـب
فاصبح كالغضنفر بين قوم   تعـد جنـوده فـي الـف ذيـب
ولكـن الفتـى العبـاس شـهم   محــال ان يفكــر بــالهروب
فصــمم ان يقــاومهم بعــزم   حسـيني العقيـدة والوجـوب
فقــاومهم بســيف هاشــمي   يمــاني الحمائـل والضـروب
ولكـن هجمـة الاعـداء كاتـت   على العباس قاسية الهبوب
فحولـت الميـاه الـى دمـاء   ودمـع العين للـون القشـيب
ورغـم شـهادة العبـاس ظلـت   لـه الثـورات تفخـر بالنشـوب
وصـار الطـف للـدنيا شـعارا   حسـينيا لتحريـر الشـعوب
وماتــت نعقــة الغربــان فيــه   وعم الكون صوت العندليب

(سجال بين الشاعرين القديرين)

الشاعر خليل عجمي والشاعر العراقي د. مندوب العبيدي حول توقيع كتاب الأديبة اللبنانية عنايه أخضر (خضراء عامل) والبادئ بالسجال هو(لعجمي شاعر الارتجال الاول في لبنان)

كتابُـــــكِ يـــــا عنايـــــةُ فيـــــهِ نُـــــورُ
توشِّـــــحهُ بِريشَـــــتِكِ السَّـــــطُورُ
وفـــــي توقيعِـــــه الـــــدُّنيا سَـــــتأتي
لِتشـــــهَدَ كيـــــفَ يـــــزدحِمُ الحُضُـــــورُ

الشاعر عجمي

وفـــــي التوقيـــــع تشـــــتبكُ الأيـــــادي
عليـــــهِ بحفلِـــــهِ يبـــــدو الســـــرورُ

د. مندوب

ويأخـــــذ كـــــل عمـــــلاق كتابـــــا
مـــــن التوقيـــــع تملـــــؤه العطـــــور

الشاعر عجمي

فمـــــا أحلـــــى المســـــيرَ علـــــى حيـــــاةٍ
تُعلِّمُنـــــا بمـــــا يحـــــوي المســـــيرُ
ولا يرقـــــى علـــــى أدبٍ كتـــــابٌ
اذا لـــــم تســـــتوِ فيـــــه الأمـــــورُ

د. مندوب

لعمـــــري مـــــا رايـــــت الشـــــعر الا
قـــــواريرا بهـــــا يزهـــــو العبيـــــر
ومـــــا الخضـــــراء للأشـــــعار الا
خـــــوابي الشـــــهد والفصـــــحى قفيـــــر

الشاعر عجمي

ومـــــــا كلماتـــــــــــها الا ضيــــــــاءٌ
وممــــــا أبــــــدع القمــــــرُ المنيــــــرُ
وللمعنــــــى شـــــمولٌ فــــــي رؤاهـــــا
لهــــــا فــــــي كــــــلِّ مُلهمـــــةٍ ســــفيرُ

د. مندوب

كتابــــــك يـــــا عنايــــــة فيــــــه كنــــز
وفــــــي الــــــدنيا ســـــيقرأه الكثيـــــر
ففــــــي صــــــفحاته شــــــعر جميـــــل
وفــــــوق غلافـــــــه اســـــم كبيـــــر
عنايـــــــة والفراقـــــــد والقــــــوافي
عيــــــون الشـــــمس منهــــا تســــتنير
فلولاهــــــا لكــــــان الشـــــعر ولــــى
وودع ليلـــــــه القمـــــــر المنيـــــــر

الشاعر عجمي

أرى طيـــــفَ الحيــــــاةِ علـــــى ســــرورٍ
اليهــــــا فــــــوق رابيــــــةٍ يطيــــــرُ
وتنـــــدى فـــــي حقـــــول الــــورد عطـــــرا
فتــــــأتلقُ المواســــــمُ والعطـــــورُ
وفــــــي عبـــــق الجهـــــات تســـيرُ جـــــذلى
فيزهــــــو فــــــي خطاويهـــــا الحضـــــورُ

د. مندوب

ايـــــا منــــــــدوبنا ان القـــــــوافي
علـــى الفصـــحى لهــــا فضـــل كبيـــر
وشـــــعر عنايـــــة الخضـــــراء كـــأس
على شعراء امتنـــــــــــــا تدور
عنايــــة انـــــت فـــي الفصـــحى كتـــاب
بـــــه التقـــــت البيــــادر والطيـــــور
وان مواســـــــم الابـــــــداع فيـــــــه
يتــــــوق لهـــــا المفــــــتح والضــــرير
عنايـــــــة ايـــــــن للمنـــــــدوب رد
علينــــــا هـــــل بـــــدى منـــــه نفـــور
فــــــأدرك ان للعجمـــــــــي باعــــــا
يطـــــأطىء قربـــــه البــــاع القصـــــير
العجمي

ألـــــم تقـــرأ علـــى الخضـــراء شـــعري
ومــــا أفضـــى عليــــه بــــه الشــــعورُ
وقبـــــل هُنيهـــــة سطــــــّرتُ معنــــــى
وأنـــــت أيــــا خليــــلُ بـــــه قديــــرُ
د.مندوب

ايـــــا منــــدوب انـــــت فتـــــى عظـــيم
بـــــنظم الشــــعر تخشــــاك الصـــــقور
ولكـــــــن الخليــــــل اذا تبـــــاهى
بمـــــا اعطـــــى فلـــــيس لـــــه نظيـــــر
وان عنايــــــة الخضـــــــراء تـــــابي
بغيـــــري ان تخلـــــدها العصــــــور
عجمي

أنـــــا فـــــي الشـــــعرِ صـــــقرٌ لا يُدانـــــى
وعنـــــد رحابهـــــا غـــــضٌّ غريـــــرُ
ولا يُنبيـــــكَ عـــــن شـــــعري ســـــواها
فلـــــي فـــــي كـــــل قافيـــــةٍ سطـــــورُ
د.مندوب

ســـــطورك ايهـــــا المنـــــدوب عنـــــدي
لهـــــا نغـــــم وأيقـــــاع مثيـــــر
ولكـــــن الخليـــــل اذا تعالـــــت
قصـــــائده يرافقهـــــا الزئيـــــر
الا يـــــا ايهـــــا المنـــــدوب انـــــي
بشـــــعرك يـــــا اخـــــي دومـــــا فخـــــور
ولكـــــن العنايـــــة فـــــي رؤاهـــــا
برحلتنـــــا هـــــي الحكـــــم الغيـــــور
بحـــــورك ايهـــــا الشـــــهم العراقـــــي
بهـــــا يـــــتلاطم المـــــوج الكســـــير
ولكـــــن المحـــــيط لـــــدى خليـــــل
بـــــه يتجمـــــد المطـــــر الغزيـــــر

عجمـــــي

أنـــــا وخليـــــلُ خصمـــــان التقينـــــا
خصـــــام الشـــــعر لـــــيس لـــــه نـــــذيرُ
ولكنّـــــا تبارَينـــــا بأُخـــــتٍ
لهـــــا عنـــــد البيـــــان ســـــما ونـــــورُ
د.مندوب.

ســــــلاما يـــــا خليــــلُ علــــــى القــــــوافي
اذا كانـــــــــت بخضـــــــــراءٍ تفــــــــــورُ
تحايــــا ملـــــئُ قلبـــــي يـــــا عزيـــــزي
لكـــــــم لعنايـــــــة الخضــــــــرا تسيـــــــرُ
وطبـــــــــتم ليـــــــــلةُ كنـــــــــا بهـــــــــاءً
علـــــــى اصـــــــــداء قافيـــــــةٍ سميـــــــرُ
د مندوب
تباريـنــــــــا علـــــــى الخضـــــــراء حتـــــــى
بســـــــاحة حربنـــــــا دق النفيـــــــــر
فكانـــــــت حربنـــــــا الكبــــــرى ســـــــلاما
بـــــــه لعنايـــــــة الحـــــــب الـــــــوفير
عجمي

(عِنايةُ انتِ للِدَّنيا خِطابُ)

عِنايـــةَ انـــتِ للِـــدَّنيا خِطـــابُ   بِـه تَزْهـو الصَّـبايا والشّـبابُ
كتابِـكِ ذلـك االمَملـوءُ كنـزاً   بـهِ لثقافَـةِ التَّـاريخ بـابُ
فلـولا فِكـرُكِ الأَقـلامُ ماتَـتْ   ولـولا وعيـكِ الـدُّنيا خَـرابُ
مـلأتِ العـالَم العَربـي فِكـراً   بِمـا ابـداهُ نهجُـكِ والصَّـوابُ
فكنتِ لدَى السماء بريق شمسٍ   بـهِ شعَّ النـدّاءُ المُسستجابُ
عنايـةَ أنـتِ مملكـةُ القَـوافي   ودفتـركِ المواسِـمُ والسـحابُ
اذا رشَـح اليـراعُ لـديكِ حبـراً   تزغردُ في قصائدِها الهضابُ
تَسامَى المجدُ فيكِ فراحَ يشدُو   وزغـرَد فـوقَ هامتـكِ النِّقـابَ
فانتِ مجرَّةُ الفُصحـــى اتِّساعاً   وشمسُكِ لِلعقول هــي الكتابُ

وأيضا قال في عِناية أخضر .

يَــا سَــيِّدَةَ الحُــبِّ الأولَــى   يَـا صَـاحِبَةَ القَلْـب الأخضَـر
الشّــعرُ بــدُونك لــيسَ لَــهُ   فــي عَاملَــةٍ أَثَـرٌ يُــذْكَر
شـــاعِرَةٌ كُبــرَى وَجَمَـــالٌ   عَرَبــيٌّ الرَّوعَــة والمَظهَـر
لاَ شَــكَّ بــأنَّ مُحَيَّاهَــا   إشْـعَاعٌ مـن شَـمسِ الكَـوثَر
فأنــا مُفتَخِــرٌ بِشَـذَاهَا   فشَـذَاهَا مِسْـكٌ فـي عَنْبَـر
وأنــا فيهــا أتشــرَّف أنْ   تَقبَـلَ أشْـعَارِي لاَ أكثَـر
أَعِنَايــةَ أنــتِ حَضَــارَتُنَا   والوَجـه العَرَبـيُّ الأسـمَر
بِهَــوَاكِ خَرَائــبُ عَــامِرة   في السَّاحلِ والجَبَل الأخضر
انــتِ رقــم الصَّــعب السَّـاحِق   اسـطُورَةُ جَـيشِ الإسْـكَنْدَر
حطَّمْــتِ الصَّــعب بــأقلامٍ   خَضــرَاءُ ليسَــتْ تَتَكَسَّــر
حتــى أصــبَحتِ بِعامِلَــةٍ   سـيِّدَة المَجلـسِ والمَنْبَـر
واعتَــزَّتْ فيــكِ قصــائدنا   وَتَولاَّهَــا الفَـرَحُ الأكبَـر
لبنــان بِمثْلِكِ مُفتَخرٌ   وَبِمِثْلكِ أُمَّتُنــا تَفْخَر(٤٥)

(٤٥) مجلة أقلام أدبية ، ١١- مايو – ٢٠١٦.

(شَهمٌ عراقيٌ ونجمٌ ساطعٌ)

مهداة للشاعر والمؤرخ صباح غميس الحمداني.

لا لـن يغيـبَ عـن العيـون صـباحُ ... مادام في هذا الوجود (صباحُ)
هـو جهبذُ اللغـةِ التـي نَزلَـت بهـا ... الآيات و احتفظت بها الألواحُ
شــهمٌ عراقــيٌ ونجــمٌ ســاطعٌ ... فــي الرافــدين عبيــرُهُ فــوّاحُ
عِلْـمُ البيـانِ يشـعُّ مـن نبراسِــهِ ... وبنــورهِ شـبحُ الظـلامِ يُـزاحُ
مـن مـاءِ دجلـةَ والفـراتَ مـدادُهُ ... ويراعــهُ الراقــي هــو المـلاّحُ
وَلَـئِن تَكُـنْ أرضُ العـراق منـارةً ... فـالنور فيهـا وجهــهُ الوضّـاحُ
مـا أجمـلَ النهـرينِ عنـد الملتقـى ... و(صباحُ) فيـه البلبلُ الصدّاحُ
فـ(صباحُ) في صقلِ العقولِ عيادةٌ ... تَشـفى بهـا الأبـدانُ والأرواحُ
يهـتم فـي شـأن الثقافـة مثلمـا ... يهــتم باستشــفائنا الجــرّاحُ
هـو بلسـمٌ يَشـفي البيـانَ بلمسـةٍ ... إن حَلَّ في جسد البيان جِراحُ
نبراسُــه مِفتــاحُ كــلِّ حضــارةٍ ... إن غـاب عـن ابوابهـا المِفتـاحُ
وشــعارُه لــيس الغنــيُّ بمالــهِ ... فــالعلم للرجـلِ العظـيم فـلاحُ
مـا كـان يومـاً مـن حديـدٍ سـيفُهُ ... فَلَــهُ اليـراع الهاشـمي سـلاحُ
ولسـانهُ أقـوى مـن السيف الـذي ... تخشـى لَظـاهُ صـوارمٌ ورمـاحُ
وَبِـرغم ذلـك فَهو ألطفُ من شذا ... طيـفِ النسيمِ إذا غَزَتـهُ ريـاحُ
مــاذا أقـولُ بوصـفه وهـو الـذي ... حــارت بِعَـدِّ صِـفَاتِهِ الأقحـاحُ
مــاذا أقــول بــه لِأنصِــفَهُ وهـل ... قلمــي بغيـر مديحــهِ يرتــاحُ
رجــلٌ عظــيمٌ مــؤمنٌ متواضــعٌ ... ومـــؤرخٌ مُتـــألقٌ طَمّـــاحُ
قـد وثَّـقَ الأُدبـاءَ والعلمـاءَ فـي ... موسـوعةٍ يرقـى بهـا الإفصـاحُ
ضَـمَّ النجـومَ جميعَهـا لكتابِــهِ ... فبــدا الكتــابُ كأنــه مصـباحُ
و(صباحُ) مثلُ العندليب إذا شــدا ... يزهو الربيــعُ ويرقص الفلاّحُ

أشــعارُهُ تزهــو ببغــداد كمــا ... يزهــو بســهل بقاعنــا التفــاح
قــد حطّم الـرقمَ القياسـيَّ الـذي ... سُحقت بـه الارقـامُ والأشـباحُ
لا ليس في رَكْبِ الحضارة مثلُهُ ... إلّا أبــو تمــامَ والصــبّاحُ
رجــلٌ عِصــاميٌّ عروبــيٌّ لــه ... بــاعٌ طويــلٌ للعطــاء مُبــاحُ
لوكـان فـي أرضِ العـراق ثلاثـةٌ ... كصباحَ ما عصفت بـه الأرياحُ
أرقى شعوبِ الارضِ شعبٌ سيفُهُ ... نغمُ القصـائدِ والعـراقُ السّـاحُ
مـادام شـعرُ اليعربيـةِ حاضـراً ... فجحافـلُ الأعـداءِ لا ترتـاحُ
إبنُ الغميسِ لدى الأصالةِ ماردٌ ... وَسَـنَاهُ للعقـد الفريـد وِشـاحُ
وبكفّـه آلـدرُّ النضـيدِ سـبائكٌ ... ينسـاب منهـا الجـوهرُ اللمّـاحُ
ماخاض بحراً من بحور عطائـهِ ... إلا وَسـال مِـنَ آلبحـورِ أقَـاحُ
خـاض المحـيطَ الأطلسـيَ بفكـره ... فطفا الجُمـان ومُزِّقَ التمساحُ
لبنــانُ مشــتاقٌ لِرؤيتــه كمــا ... تشــتاقُ للعسّــالةِ الأقــداحُ
هـو ذا صـباحُ العبقـريُّ حكايـةٌ ... فيهـا لتخليـد التـراثِ صـلاحُ
بغـداد زاهيـةٌ بفضـل عطائـهِ ... زهــواً بــه تتبــدد الأتــراحُ
هـذا هـو الشـهمُ العراقـيُّ الـذي ... نبراسُــه للصــاعدين جَنــاحُ
إنــي شَـرفتُ بمدحـه وَلَـوآنني ... لا يعترينـي قـي القريض مِزاحُ
لكـنَّ مـدحَ آبـنِ الغميسِ قصيدةٌ ... يسمو بهـا الممـدوحُ والمدَّاحُ
فحضـورُ هـذا الفـذِّ فـي أشـعارنا ... فخــرٌ لنــا وعــلاوةٌ ونجــاحُ
اللهُ مــا أبهــاكَ يــا آبــنَ عراقنــا ... يـامن بكـم يتجسـد الإصـلاحُ
إن الصــحافةَ و المنــابرَ كلَّهــا ... مـن صنعِ فكركَ أيهـا الرمّـاحُ
ســوق الشـيوخِ تألقـت بعطـائكم ... والمجـد فوق ربوعهـا سَـواحُ
وتفــاخرت دُورُ الثقافــة بعــدما ... أثنـت عليهـا مـنِ يمينـك راحُ
موســوعةُ الأدبــاءِ فيـك تألّقـت ... ونجُومهـا قلبَ الثّريـا اجتـاحوا
لـولاك مـا عـرفَ التـراثُ رجالَـهُ ... أبــداً ولا ســرُّ الجمــال يبــاحُ
حيَّتـكَ يـا ابـن الرافـدين قصـائدي ... والأرز أبــراج الفضــا يجتــاحُ
ما أجمل الأرز الموشّى بالضـحى ... وعليه من أرض النخيل وشاحُ

الشاعر اللبناني خليل عجمي - معركة في٩-٧- ٢٠١٩

(شكرا جزيلا ايها الحمداني)

قصيدة للشاعر اللبناني الكبير خليل حسين عجمي بحقنا فشكرا جزيلا له :

شكرا جزيلا ايها الحمداني   يا رائد الأخلاق والإيمان
يا جامعا شمل الثقافة والهدى   بالصبر والابداع والإتقان
سنةٌ مضت من عمرنا لكنّها   كانت لنا ايقونة الأزمانِ
فوكيف لا وبها تعرّفنا الى   احلى صباحِ مشرق فتّانِ
انا مذ عرفتك قد عرفت بأنني   ملك الملوك بحضرة السلطانِ
وتشرف التاريخ باليوم الذي   فيه التقى العجميُّ بالحمداني
وتفاخرت شمس العروبة اذ رأت   نجمين فوق الارض يلتقيانِ
وتألقت ضاد العروبة وانحنت   كل اللغات لسورة الرحمنِ
ومضى بنا ثغر الزمان مرتلا   آياتِ رب الكون في القرآنِ
الحمد لله الذي جمع النُّهى   بصباحه المتألق النوراني
فصباحُ شمس الرافدين بشعره   وخليل نجم الشعر في لبنانِ
يا صاحب الموسوعة الكبرى التي   فيها جمعتَ ثقافة الاوطان
لو كان مثلك في البلاد ثلاثة   كان القريض منارة الاكوان
شرفتْ بلاد العُرْب في امثالكم   من ارض لبنان الى السودانِ
وتبارك الله العظيم بسعيكم   يا منقذ الفصحى من الاوثانِ
ارجعتَ للشعر الاصيل زمانه   بشجاعة وجدارة وتفانِ
حتى غدا الشعر الفصيح على المدى   شمساً مشعشعة بكل مكان
وغدا يراعك للاصالة بيرقا   تزهو به الفصحى بكل زمان
امّا كتابك عن خليلَ فإنه   سيظل نبض القلب في وجداني
ولسوف اجعله وساما خالدا   يزهو به صدري على التيجانِ

خليل عجمي ـ معركه في ١ ـ١ـ ٢٠٢٠

(شمس الجامعة)

قصيدة مهداة الى الدكتورة تغريد الطويل ([٤٦]) رئيسة قسم في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية صيدا .

نظمت قصيدةً عند الاصيل الى ذوّاقةِ الشعر الاصيلِ
فشعَّ النور منها حين شعّتْ قوافيها بتغريد الطويل
ومـا ا حلى بتغريد القوافي اذا كانت على بحر الخليل
بحور الشعر وافرها جميلٌ واجمله من العجمي خليلِ
وانَ روائع الاشعار تأتي بروعتها من الوجه الجميل
وتغريد لها وجه جميل ولا يحتاج ذاك الى دليلِ
الى عينيك مثل الشمس تبدو بجامعة توشّت بالنخيل
اذا ما العين قد نظرت اليها ترى الآياتِ بالطرف الكحيل
لها فكرٌ اصيل عامليٌ يشعُ بيانه في كل جيل
لها في عالم الفصحي حضورٌ ونهجٌ زينبيٌ في الاصولِ
فصرح الجامعات بها تباهى كما الدنيا تباهت بالبتول
ورب الكون اعطاها مقاما له الملكات تحلم بالوصول
لها في عالم التقوى فؤادٌ تحدى الكون في حب الرسول
وفي علم البيان لها يراع تفوّق بالعطاء على الفحولِ
لعمري ما نظمت الشعر الّا لتنوير البصائـــر والعقولِ

[٤٦]) نشأت وترعرعت في قرية كفركلا المشرفة على فلسطين المحتلة. تخرجت في مدرسة راهبات القلبين الأقدسين _مرجعيون. وبسبب ظروف الاحتلال الاسرائيلي اضطررت مع أهلي إلى الانتقال للإقامة في بيروت حيث تابعت دراستي الجامعية ونلت شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من المعهد العالي الدكتوراه عام ٢٠١٠.وكنت قد عملت بصفة مدرسة في مدرسة القديس جاورجيوس منذ العام ١٩٩٨ولغاية العام ٢٠٠٧ ،وأستاذة محاضرة في جامعات خاصة وفي الكلية الحربية.إلى أن باشرت التدريس في الجامعة اللبنانية منذ العام ٢٠١٠. عُيّنت رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها في الفرع الخامس _صيدا.كما حصلت على رتبة بروفسور في العام ٢٠١٧. لديّ الكثير من البحوث المنشورة.

وما قولي بتغريد القوافي سوى حُلُمٍ تحقّق في ذهولِ
لأن الشعر في تغريدَ عندي كتغريد البلابل في الحقولِ
كذاك الشعر فيها سوف يبقى كشمسٍ لا تسير الى الأفولِ

الشاعر خليل عجمي معركة ٢١-١٠ - ٢٠٢٠

الأدب الفكاهي
في شعر
خليل عجمي

(الشاعر خليل عجمي وقصته مع سيارته الهوندا)

أصبحت قصائد الشاعر خليل عجمي مادة للتدريس في المدارس والجامعات لعلاقتها بالإنسانية والمجتمع ، ولعل أبرز ما يلفت الانتباه قصيدته في سيارته المتواضعة التى أذاقته البلاء المبرم.

دونت هذه القصيدة في كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي (البروفيه) ، حيث رفض الشاعر خليل عجمي رفضا قاطعا ان يستلم سيارة جديدة من شركة الهوندا مقابل أنْ يأخذوا منه سيارته القديمة (الهوندا) ويستبدلولها له بأخرى جديدة.

يقول خليل عجمي : ((انطلاقا من التزامي بالنهج الأدبي الإسلامي الذي أحمله في عقيدتي الإسلامية ، وحفاظا على لقبي شاعر المقاومة الذي أطلقه قادة المقاومة الشهيدين القائدين : محمد سعد وخليل جرادي ، والتزاما باحترام النهج الرسالي العظيم في حقل الشعر والإبداع. وتجنبا للإنغماس في مجال المتاجرة بالرسالة الشعرية التي وهبني اياها الله عز وجل ، واحتراماً لجمهوري الحبيب الذي دائما أريد أن أكون عند حسن ظنه ، والتزاما بما قلته في القصيدة بما معناه أنَّ القناعة كنزٌ كبيرٌ والتواضع موقفٌ عظيمٌ ، والعيش في رفع الجبين الى العلى في هكذا سيارة لي أشرف ، وتصديقاً للبيتين الأخيرين في القصيدة :

تُعسا لمن تلقاه في سيارةٍ مِقياس قيمته الحديد الأجوف
والفخر كل الفخر في سيارةٍ يختال فيها شاعر و مثقف

وعلى ضوء هذا كله قررتُ أنْ تبقى صفحتي بيضاء عند جمهوري الحبيب فرفضتُ السيارة الجديدة ، بعد نقاشٍ طويل لم يُصدق خلاله رئيس شركة (الهوندا) انني لا أريد السيارة ولكنه قبل بذلك بعد أنْ اشترط علي أنْ أخذ مبلغا من المال كهدية متواضعة بدلاً من السيارة على شرط أنْ اقدم لهم سيارتي.... فرفضت المال والسيارة رفضا قاطعا ، وأبقيت على سيارتي (الهوندا-السيفيك) الحمراء المتواضعة التي لولاها لما نظمت هذه القصيدة ، ولا كان هذا الأبداع. ولأنَّ الإنسانية تكمن في المعنويات وليس في الماديات ففضلتُ أنْ أبقى قريبا من قلوب الناس الأحباء وعظيماً في عين الجمهور العظيم في الوطن العربي الكبير ، ورغم ذلك فأن شركة (الهوندا) هي جديرة بالتقدير والإحترام لموقفها العظيم)).

والقصيدة التي كتبها الشاعر خليل عجمي كانت من الأدب الفكاهي اذ يصفُ سيارته كما هي تماما دون زيادة ولا نقصان ([٤٧]) :

سيارتي ماذا بها لا أعرف لم يمض يوم فيه لا تتوقف
من أين أبدأ رحلتى في وصفها وهي التي لا شيء فيها يوصف
سيارتي (هوندا) و ماذا تنفع (الهوندا) اذا كانت بنا لا ترأف
هي لم ترحني في حياتي لحظة ابداً و لا يوماً بنا تتلطف
وأنا لسوء الحال ما سجلتها نظراً لما تسجيلها هو مُكلف
ولشد ما عانيت منها لم أزلْ عن دفع ميكانيكها أتخلف

[٤٧]) حوار أجراه الدكتور أنور موسى - مجلة إشكاليات فكرية ، بتاريخ ٢٠١٩-١-٢٧ ، كتاب زاد الطالب في اللغة العربية ، الشهادة المتوسطة (التاسع الأساسي) ، اعداد عبد السلام عبد الله ، احسان عطايا ، ص ٥٦ ، ٥٧ ، خليل عجمي ، ٢٠٠٧.

سيارتي مهضومة لكنها ... لجميع أشكال التخلف متحف
لم أدر كيف تبدلت أوضاعها ... حتى أتاها عصرها المتقشف
والله ما قصرت في تنظيفها ... يوما ولكن شكلها لا ينظف
فلكثر ما أكل الزمان طلاءها ... ما عاد أصل اللون فيها يعرف
ولكثر ما حمل الهشيم دفاعها ... فبدا بها وكأنما هو معلف
في جزئها الخلفي (طبونايـة) ... من وحل قريتنا عليها شرشف
وعلى غطا موتيرها معجونة ... صدئ الحديد بها فراحت تنزف
ولها دواليب ضعاف أربع ... ذابت بها(الكوما) فراحت تردف
رفرافها ... الله من رفرافها ... أمضيت فصل الصيف وهو يرفرف
اما مصيبتها العظيمة في الشتا ... أرضٌ مشققةٌ وسقف يدلف
أبوابها مخلوعة وزجاجها ... فلتان والفرش القديم منتف
أضواؤها لانور فيها انما ... ضوءٌ بلا نور وآخر مجحف
اما الإشارات استقر مكانها ... وحل بألوان الشقاء مزخرف
فيتاسها المنحوس يقرع دائما ... أما مُحركها فرعدٌ يقصف
فاذا مشت فكأنها دبابة ... واذا رست فكأنها مستوصف
ان قدتها نحو اليمين توجهت ... نحو اليسار وعكس ذلك اعنف
انا ما قصدت بها المدينة مرة ... الا وقلبي كان فيها يرجف
في كل أسبوع أغير قطعة ... فيها وعطل الكهرباء مكثف
لا يعشق البنزين ريزير فوارها ... من كثرة الصرف التي هي تصرف
انْ شِئت تصليحا لها لم أستطع ... تصليحها ضعف المعاش يكلف
اما حدادتها وبويتها اذا ... شغلت فيلزمني لذلك مصرف
سيارة الهونداي من سيارتي ... أغلى وأرقى بالمديل وأنظف
لكنما هي في الحقيقة دُمية ... يلهو بها المتصلف المتعجرف

تُعسـا لمـن تلقـاه فـي سـيارة مقيـاس قيمتـه الحديـد الأجـوف
والفخر كل الفخر في سيارة يختـال فيهـا شـاعرٌ ومثقـف
مـا خالهـا قـرب المحـل مصـلح الا وراح لشـكلها يتـأفف
ومكحكح في السير قلت لـه اشتر سـيارتي فأجـايني متأسـف
فكـانني منـذ ابتليـت بهمهـا وحـدي بأحـداث الزمـان مكلـف
كم من عبيط أحمق قد قـال لـي لـم لا تغيرهـا فأنـت موظـف
فأجبتـه إنَّ القناعـة عنـدنا كنـزٌ عظـيم والتواضـع موقـف
والعيش في رفع الجبين الى العلى فـي هكـذا سـيارة لـي أشـرف

(يوميات بيت شعراء الخليج)

حادثة مضحكه...نعم انها قصيدة الشاعر خليل عجمي... التي فازت بالمرتبة الأولى في المسابقة الشعرية الكبرى التي أجريت في المنتدى العربي الثقافي في مصر ضمن النشاطات الأدبية التي اقيمت احياءً لتراث أمير الشعراء أحمد شوقي لانتقاء أجمل قصيدة عربية في الشعر الفكاهي :

مشينا خلسة تحت الشتاءِ ... كطه إذ يجرُّ آبا العلاءِ
وكان الطقس برداً زمهريراً ... يشقّ العظم من تحت الكساءِ
وكنا كابسينَ على خُطانا ... مخافة ان نطيرَ إلى الفضاءِ
لأن الريح كالأعصار كانت ... وكنّا ريشتين على الهواءِ
وكانت اوَّلَ النكَباتِ لمّا ... صُدِمنا بانقطاع الكهرباءِ
فما عُدْنا نرى في العتم شيئا ... سوى شبحٍ تمرَّد في السماءِ
ولمّا ضاقتِ الأحوال فينا ... وصرنا عِرضةً للاعتداء
سمعنا من بعيد صوت كلبٍ ... يهَرولِ مسرعا للافتراء
فأمسكَني صديقي من ثيابي ... مخافةَ ان افرَّ من اللقاءِ
فرُحتُ به اشدُّ الى أمامٍ ... ورا ح يشدني نحو الوراءِ
الى ان أغرَتِ الظلماء فينا ... ورحنا ساقطين ببئر ماءِ
فرحنا سابحين على وحول ... مصادرِ جمعها كيد النساءِ
ولم يكفِ الذي قد حلّ فينا ... وما ذُقناهُ من ألم العناء
كلاب الحيّ قد هجمت علينا ... ونحن نغوص في وحل الشتاءِ
وأهل الحيّ قد ذُعِروا بليل ... به اختلط النباح مع البكاء
وقاموا ا مسرعينَ لينقذونا ... لِما قد حل فينا من بلاء
ومن تلك المعارك خلّصونا ... بإلقاء القضاء على القضاء
وما كدنا من الماساة ننجو ... شرعنا بالهروب على السواء
فرحت أسابق الارياح حتى ... وصلت البيت يلحق بي ردائي
وكيف وصلت لا ادري ولكن ... وصلت وليس في قدمي حذائي

(سيارتي يابهيج)

قصيدة فكاهية كتبها الشاعر بعد أنْ أجرى لسيارته ميزان (دركسيون)عند صديقه بهيج قرياني ، لكنها ساء وضعها بأكثر مما كانت عليه قبل التصليح، وهكذا وصف الشاعر خليل عجمي حاله وحال سيارته بهذه القصيدة :

سيارتي يا بهيج ... قد حل فيها الضجيج
قد اصبحت مثل بغل ... على الطريق يهوج
تمضي علي الزفت كرها ... كأنها صهريج
ان سرتُ فيها يسارا ... الى اليمين تموج
وان مشيت يمينا ... الى اليسار تعوج
وان دخلت اليها ... احتار كيف الخروج
دولابها ياصديقي ... كأنه هاجوج
قد اتعبتني كثيرا ... يا ليتها بابوج
كنا نطوف عليه ... كما يطوف الحجيج
قد ملني السير فيها ... والراس منها يضوج
ما الحل عندك قل لي ... منها انا مزعوج
ارجوك صلح والا ... هوت عليك البروج
كل الدواليب فيها ... من بعد شغلك عوج
قد زنتموها بعقلٍ ... ميزانه مرجوج
فاختل فيها قفاها ... وبوزها المبجوج
فأصبح السيرُ فيها ... تساءُ منه الفروج
مُعلمٌ أنت ولكن ... شغّيلك المطعوج
أنت المعلم تبقى ... مهما اذتْك العلوجُ
فالطود مهما تهاوى ... تبقى عليه الثلوج
بهيجُ غيِّر وبدِّلْ ... كي لايذمّكَ جوجو
واعمل بأصلك واسلمْ ... من شرّنا يابهيج

٦ـ ١٢ ـ ٢٠١٦

(الخليوي)([48])

من عجيب الدهر ان الخليوي   يشغل الدنيا بما لا يحتوي
كيف لا و التكنولوجيا أمه   وابوه الفذ عصر النووى
قرننا العشرون قد جاء به   للدنا بعد مخاض عفوي
هو كاللعبة ما الطفه   يتهادي فوق اذن الفلهوي
من بعيد انت لو ابصرته   خلته كعب حذاء شتوي
هو بالفعل اختراع رائع   يشهد الراقي له والبدوي
يحمل الصوت ويجتاح به   قلب موجات ا لاثير الفلوي
من هنا تقدر ان تغزو به   كل انحاء المحيط الكروى
فيه اسرار الخوافي كلها   ولغات الارض فيه تنضوي
وهو لا يدرك منها ذرة   رغم ما فيه من البث القوي
هو في ارساله (كالببغا)   يرسل الصوت بلحن نينوي
اخرس ابكم لا عقل به   وتراه كالخطيب اللغوي
ان تلقته . نعم . قال : نعم   واذا لقنته ؛ وي" رد..وي
ذبذبات الكهربا في جوفه   عوضت عنه الجهاز الدموي
واذا اخرجت منه الكهربا   لم يعد يصلح حتى للكوي
عند كل الناس تلقى مثله   ليس يعنيه النظام الفئوي
فيه اسرار الخوافي كلها   ولغات الارض فيه تنضوي
وهو لا يدرك منها ذرة   رغم ما فيه من البث القوي
هو في ارساله (كالببغا)   يرسل الصوت بلحن نينوي

[48]) المدارس الرسمية في لبنان لتكون نصاً شعرياً محور التكنولوجيا والتطور السريع. عام ٢٠١٤.

اخرس ابكم لا عقل به وتــراه كالخطيـب اللغـوي
ان تلقته . نعم . قال : نعم واذا لقنتـــــه ؛ وي" رد..وي
ذبذبات الكهربا في جوفه عوضـت عنـه الجهـاز الـدموي
واذا اخرجت منه الكهربا لـم يعـد يصـلح حتـى للكـوي
عند كل الناس تلقى مثله لـيس يعنيـه النظـام الفئـوي
كل من يألفه يحمله لـيس يعنيه وضـيع او سـوي
اطنب الانسان باستعماله وتعاطـاه بشـكل فوضـوي
ملت الاسماع من ارساله وشكا منه الجهاز الرئوي
وخلايا العقل من صرعته قـد اصـيبت بالتهـاب خلـوي
جمع الشمل لاصوات الورى ومحـا كـل لقـاء أخـوي
جرد الطالب من اخلاقه حـين انسـاه النظـام التربـوي
لم يعد للناس الا لعبة حـين امسـى كالجهـاز اليـدوي
فبه قد هشمت اخلاقنا وبه طار المعاش السنوي

(شويت اللحم يا شيخ بدوني)

قصيدة من الأدب الفكاهي نظمها الشاعر خليل عجمي لصديقه اللطيف الظريف الشيخ فادي حجازي ([49]) عندما دعاه الى مأدبة غداء فيها من اللحم المشوي ما تشاء ومما لذ وطاب ، وكانت الدعوة على (الوات ساب) مرفقة بصورة لموقد تتزاحم عليه أسياخ من اللحم والشحم والبندورة والبصل ، بأطيب ما يجود به الشواء ، تتخللها أسياخ ذهبية اللون من (الطاووق) الذي تكاد تنبعث منه روائح اللحم المشوي الى الفضاء وبسرعة البرق.

وعليه ركب خليل عجمي سيارته (السيفيك) المشهورة ، وبأقل من دقيقة وصل بيت الشيخ فادي. وعندما وصل امام موقد الشواء وجده ثاو حزين لم يبق فيه اي اثر للشواء سوى بعض قشور البصل والبندوره المعلقة على أطرافه كما يتعلق (الشلشخون) على أبواب الفقراء وشبابيك التعساء فنظر خليل عجمي للشيخ فاذا به يكاد يغشى عليه من الضحك ووقتها كاد خليل عجمي ان ينفجر من الغضب فوقف على الأطلال قرب الموقد المهجور من الشواء وانشد هذه القصيدة العصماء ارتجالاً.

شويت اللحم يا شيخ بدوني ... فخابت في مشاويكم ظنوني
فماذا حل فيكم يا رفاقي ... لتنسوني ولم تتذكروني
اما كنا تواعدنا بأنا ... سنشوي اللحم في البيت المصون
وسوف نفاخر الدنيا بذاك ... الشواء اللولبي الفيتموني
وكم من مرة يا شيخ فادي ... الى ذاك الشواء دعوتموني
وكان جوابنا شكرا جزيلا ... اليكم يا احبائي اعذروني

---

[49]) الشيخ فادي حجازي : ولد الشيخ فادي حجازي في بلدة معركة الجنوبية بتاريخ ٣١/ ٨ / ١٩٧٥م . وانتسب الى مدارسها الابتدائية والثانوية ، حتى التحق بالجامعة اللبنانية ومعهد الدراسات الاسلامية في عام ١٩٩٢م حتى ٢٠٠٧م حيث انهى الدراسة الحوزوية . وبدأ بممارسة نشاطه الديني والاجتماعي . والتحق بالمدارس الابتدائية لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية منذ عام ١٩٩٦م حتى ٢٠٠٨م . شارك بعدها في امتحان لمجلس الخدمة المدنية لوظيفة استاذ تعليم ثانوي وعلى اثرها تابع مهنة التعليم ودرس مادة الفلسفة في ثانويات الجوار. كانت له ابحاث عديدة تربوية واجتماعية ودينية نشر بعضها في الصحف الالكترونية وبقي العدد الاكبرمنها على امل ان ينشر قريبا في كتاب يعده لهذا الغرض . له العديد من الكتابات الادبية التي تحاكي الوجدان والواقع.

بقيــــتم هكـــذا شـــهرا ونصـــفا   علـــي نفـــس الـــوتيرة والركـــون
الى ان جاءكم يوم لعين   بـــه قـــررتم ان تخـذلوني
وجئـــتم فـــي فعـــال لـــيس يـــأتي   بهـــن الشـــيخ عبـــاس الفتـــوني
لقـــد اخلفـــتم بالوعـــد حتـــى   نســـيتم مـــا علـــيكم مـــن ديـــون
تعمـــدتم بـــان تنســـوا خلـــيلا   خليـل الصـدق فـي الـزمن الخـؤون
شـــويتم لحـــم خـــاروف ســـمين   خليجـــــي الدســـــائم والقـــــرون
فليـــــتكم لحـــــومكم شـــــويتم   علـــى لهـــب مـــن الجمـــر الهتـــوني
ولـــم تنســـوا حبيـــبكم خلـــيلا   وتجتنبـــــوه فـــــي لام ونـــــون
فمـن اغـرى بكـم كـي تبعـدوني   وان تقضـوا علـى المشـوي بـدوني
ورحـــتم تنعفـــون اللحـــم فيـــه   كنعـــف الطفـــل للثـــدي الحنـــون
وكيـــف اكلـــتم لحمـــا لذيـــذا   وملســـــتم عـــــل شـــــعر الـــــذقون
وارســـلتم لنـــا صـــورا عليهـــا   مـــن المشـــوي كركعـــة الصـــحون
ملأتـــم جـــوفكم لحمـــا وشـــحما   ومـــا تحويـــه مـــن دســـم الـــدهون
فـــزدتم فـــي بطـــونكم انتفاخـــا   امـــا تخشـــون مـــن الـــم البطـــون
ســـألت الله ربـــي ان يقـــيكم   بهـــذا اليـــوم مـــن شـــر المنـــون
لكـي تبقـوا لهـذا الشـعب ذخـرا   وتـــأنس فـــي عمـــامتكم عيـــوني
ولكنـــي بـــرغم الفعـــل هـــذا   صـبرت علـى المصـائب والشـجون
ورحـــت مـــرددا قـــولا شـــهيرا   تـــردده الخليقـــة مـــن قـــرون
بـــأن مشـــايخ الـــدنيا جميعـــا   تضـــيع عقـــولهم عنـــد البطـــون

قصائد الشاعر
الوطنية والدينية
والاجتماعية

(ثورة الجياع والكورونا)

قصيدة مهداة الى شعب شعب لبنان .

الجـــائعون هــمُ العمـــال والفَقَــرا   والفاسدون همُ مَن جوّعوا البشرا
والشـعب لـم ينتصـر يومـا بثورتــه   الا ليقضـي علـى النـوَاب والـوُزّرا
ان كــان فيـروس كورونـــا يهــدِّدُنا   فسـادة الحكم فـي لبنـان هم كولِرا
فــالجوع اصـعب داءِ للشــعوب اذا   يومـا تغلغـلَ بـين النـاس وانتشـرا
مــاذا اقــول وإنّ الحكــم فــي بلــدي   ظهرَ الفقير بسيف الجوع قد كسرا
يــا شـعبنا الثــائر العمــلاق معــذرة   من سادة الحكم في لبنان كن حذرا
والله ان نظــام الحكــم فــي وطنـــي   اقسـى وأخبث داء فـي الـدُّنا ظهـرا
لا شــئ فــي هــذه الــدنيا يخلــِصنا   منهم سوى ثورة تـودي بهم سقرا
ان الجيــــاع اذا ثــــاروا فــــإنهمُ   ســياكلون رجــال الحكــم والأُمَــرا
والشعب لم ينتفض من ظلم حاكمـه   الا ليســحقَ فــي اســنانه الحجــرا

خليل عجمي
معركة
٢٤ ـ ٣ ـ ٢٠٢٠

(حكّم ضميرك أيها الإنسان)

حكّم ضميرك أيها الإنسان ... واعمل بما أوصى به الرحمنُ
واعلم بأنك لا محالة زائلٌ ... مهما تطل في عمرك الأزمان
يا أيها الإنسان لا تهمل فما ... للدهر في هذي الحياة أمانُ
فالموت لا يأتي الفتى مستأذناً ... ابدا فليس لوقعه استئذان
فاذا نجوت اليوم من انيابه ... فاعلم بأنك في غد جثمانُ
يا أيها الإنسان أنت وديعة ... للأرض سوف ترذها الأحزان
ولطالما للموت أنت مسخّرٌ ... فادأب له وبقلبك اطمئنان
يا أيها الإنسان أنت صحيفةٌ ... تُطوى فتكتب غيرها الأزمانُ
إن كنت لا تدري بأنك راحلٌ ... عن هذه الدنيا فأنت مدانُ
إن الذين إلى التراب تحوّلوا ... بالأمس مثلك ههنا قد كانواُ
فاجعل لنفسك من بلاهم عبرةً ... كي لا يعضك بعدها الندمانُ
واترك يد الدنيا فإنك في غنىً ... عنها فعشاق الدّنا أوثانُ
وتذكّر اليوم الذي ستودع ... الدنيا بهِ وتلفك الأكفانُ
يا أيها الإنسان لا تتكبّرن ... فالكبرياء بذاته نقصانُ
كن في حياتك مؤمناً متواضعاً ... إن التواضع للفتى عنوانُ
لا تبنينّ على الرماد قواعداً ... فإذا هوت يتصدّع البنيانُ
يا أيها الإنسان فكّر وانتبه ... من قبل أن ينتابك الهذيانُ
مهما بلغت من المراتب والعلى ... وزها على أكتافك المرجانُ
فلسوف تهوي من علاك لحفرةٍ ... فيها تساوى العبد والسلطانُ
فعلام تزهو في الحياة وتزدهي ... وتقول إنك في الورى هامانُ
وإلام تبقى في حياتك جاهلاً ... متحكما بمصيرك الشيطانُ
إذ أنت لا تدري بأي دقيقة ... يبكي عليك الأهل و الجيرانُ
حتى ولو قد كنت هتلر عصره ... ولك استتبَّ الحكم والسلطانُ
فلسوف تأتي في النهاية ساعةٌ ... فيها تودّع بعضها الأركانُ
وتمدّد الأبطال في القبر الذي ... فيه ستأكل لحمها الديدانُ

يا أيها الإنسان لا تدع الغِنى يطغى عليك فإنه ثعبانُ
لاشيء يغني المرء عن إيمانه إن الغنيَّ رصيده الإيمانُ
ليس الذي في بيته مال الدّنا مثل الذي في قلبه قرآنُ
لا تجمع الأموال لا تفرح بها إن الرزايا ما لهنّ أمانُ
فلرُبَّ يوم قد يجيؤك فجأةً ويقول عنك الناس مات فلانُ
لا تسألُ الأقدار عن حال الفتى هذا الفتى بطلٌ وذاك جبانُ
كل ابن أنثى سوف يلقى حتفه وبفعله سيصان أو سيهانُ
يا أيهاالإنسان إن حكم الردى يوما عليك وتاه منك زمانُ
قل جاء وعد الله واليوم الذي بقراره ما للخليفة شانُ
لا تحسبنّ الروح فانيةٌ أخي لا لا تقل من بعدي الطوفانُ
فالروح خالدةٌ بقدرة ربها وإلى التراب مصيرها الأبدانُ
لا تعتقد أن الحضارة تمنح الإنسان ما لم يعطه الرحمنُ
فالله قد قهر العباد بموتهم ورحيلهم عنها هو البرهانُ
فالكون لولا نوره كان انتهى والمرء لولا عقله حيوانُ
مادام رب الكون يفعل مايشاء بخلقه فليخرس الإنسانُ
هذا مصير الناس في دنياهم تركوا الحياة كأنهم ماكانوا
لم يبقَ إلا الله في ملكوته نوراً تضاء بشمسه الأكوانُ

الشاعر خليل عجمي
معركة
١٠ ـ ٨ ـ ٢٠١٨

(ولدتِ فشعتْ) .(٥٠)

ولدت فشعت في الدنا الأضواء		وجلا الدياجي وجهها الوضاء
ولـدت بعاشَـوراء بـدرا كـاملا		فزهـت بـذاك البـدر عاشـوراء
أسراء قد ولـدت بشـهر محـرم		فتألقـــت بجمالهـــا البطحـــاء
مــن مثلهــا والله زيــن وجههــا		بــالنور فاءتلقـت بهـا الأجـواء
بهرت عيون النـاظرين بنورهـا		فكأنمــا هـــي زينـــب الحـــوراء
الله مــا احــلاك يــا يومــا بــه		قـد أشـرقت أسـراؤنا الحسـناء
الله يحفظهـــا ويحفـــظ اهلهـــا		فهـــم لنـــا الأحفـــاد والابنـــاء
وهـم الحيـاة بصـفوها وهنائهـا		وهــم الهــواء لعيشــنا والمــاء
ابناؤنـا هـم فـي الحيـاة رصيدنا		والعــروة الــوثقى هــم الأبــاء
ابنـاؤنـــا فـــي النائبـــات ملاذنـــا		ووجـــودهم للوالـــدين هنـــاء
فبقـربهم تبقـى الحيـاة سـعيدة		وبـــدونهم فتعاســـة وشـــقاء
يكفيــك انهـــم الـــدوا لقلوبنـــا		ان عز عن مشفى القلوب دواء
وحفيـدتي أسـراء تلـك سـعادة		وجميعنـــا بقـــدومها ســـعداء
أسرى بهـا الـرب العظـيم بغـرة		الفجر الذي شرفت بـه الأسماء
فتنفس الصبح الجميل وقـال يـا		نعـم الأسـامي اسـمها اسـراء

---

(٥٠) كتبت هذه القصيدة بمناسبة ولادة حفيدته اسراء صباح يوم الأحد ٨ ـ ٩ـ ٢٠١٩ في المملكة السعودية ، ابنة ابن الشاعر الحاج على (أبو هادي).

(سيبقى رمز أمّتنا الحجاب)

قصيده فـي رسـالة أطلقها الشـاعر اللبنـاني الاسـتاذ خليـل عجمـي الـى النظـام الفرنسي الحقير الذي يحارب الحجاب في فرنسا ويفرض الضرا ئب على كل المحجبات المسلمات لأنهن يحافظن على أعراضهن وشرفهن

عجبت وكيف "(مانويل) "استجابا   لرغبـة حاقـد رفـض الحجابـا
عجبـت وكيـف أقـدم دون خــوف   يشـق بجبهـة الاسـلام نابـا
وللاســـلام ســـيف ان تلظّـــى   "جبـال الألـب" يجعلهـا ترابـا

يهود العصر حلّو فـــي فرنسا وعاثوا فـــــــي دوائرها الخرابا

وهــذي الفتنــة الكبـرى رآهــا   يهـود العصـر للتخريـب بابـا
فراحـوا يطلقـون علـى هـواهم   شـعارات لتملأهـا اضـطرابا
ولـــم يـــدر الفرنســـيون أنّ   اليهـود يركبـون لهـم شـعابا
فثـــاروا ثـــورة شـــعواء لكـــن   علـيهم سـوف تنقلـب انقلابـا
تناسـوا قائـد الارهـاب "بـوش"   الذي قد ألهب الأرض التهابا
و راحـوا ا نـاقمين علـى حجـاب   بنور الطهر قد ستر الرحابا
علـى فتياتنـا صـاروا اسـودا"   وفـي الأزمـات تلقـاهم ذبابـا
وكلـب الغـرب يخرسـهم اذا مـا   علـى شاشـاتهم ألقـى خطابـا
"فرنســا حــرة" كانــت قــديما   " وأمّا اليوم هذا القول خابا
فلـيس لنــا بهـذا الكـون عـون   سوى من كـان بالأسلام ذابا
فمــا الأم الحنــون لنــا فرنســا   ولـيس رئيسـها لـلأرز (بابـا)
فكيف نقيم صلحا مـــــع أناس   على الاسلام قد صاروا ذئـابا

وقرب الجامعات رجال أمن يذلــون الصبايـــــــــــــا والشبابا
وفي دار الحقـــوق تظاهرات بوجه الشـــر تصطخب اصطخابا

ودور العلم و التعليم أمست سجـــــــونا " حيث عنها الجهل نابا
فيـا ويـل المـدارس فـي فرنسـا اذا مـــا البرلمـــان لـــه اســتجابا
ويــا بـئس الحضــارة فــي بــلاد اذا عنهـــا شـــعاع الـــدين غابـــا
ويا"مانويـل" مـن سـمّاك حـرّا وأنـــت تريـــد للحـــق احتجاجـــا
حجـاب المـرأة العصـماء سـيف وهـل ترمـي علـى السـيف الحرابـا
أمـــام الـــدهر أقســـمنا يمينـــا ســوى القـــرآن لـــم نرفـــع كتابـــا
ســيبقى رمـــز أمتنـــا الحجـــاب الـــذي فـــي ظلّـــه نرقـــى الســـحابا
لقـد جهـل الحقيقـة مـن تغـابى ولـــم يحســـب لأمتنـــا حســـابا
فـــانّ الشـــمس شـــاهدة علينـــا قريبـــا كـــي نـــردّ لـــه الجوابـــا
حملنـــا رايـــة الاســـلام حتـــى علـــى أعتابنـــا التـــارخ شـــابا
وغيرنـــا النظـــام بكـــل أرض وجـــدنا فيـــه للتحريـــر قابـــا
خذوا التحرير من لبنـان درسـا" وغضّوا الطرف عن "سينا وطابـا"
فرنسـا نحـن فـي مـا فـات كنّـا مـع الأحـرار فـي الـدنيا صـحابا
تواعـــدنا ووعـــد الحـــر ديـــن ولكـــن الوعـــود غـــدت ســـرابا
خلفـت بوعـدك الميمـون حتـى تجنبنـــاك فـــي الـــدنيا اجتنابـــا
سـلي عنّـا المواقـف يـا فرنسـا اذا يومــــا وقفناهــــا ارتيابــــا
فــنحن لحيــدر الكــرار جــيش بســاح الحــرب لا نخشــى الصــعابا
ألـــيس محمـــد العربـــي منّـــا ونحـــن لـــه تشـــرفنا انتســـابا
ومـن لـم يـدر أن الشـمس حبّـا بنـــور محمـــد لبســـت نقابـــا
يمر الدهر والاسلام يزهــــــو وسيف محمد يطوي الرقابــــــا

تعلمنـــا لغاتـــك يـــا فرنســـا — بمدرســة بهــا ذقنــا العــذابا
ورغــم مــرارة التعلــيم صــارت — أمــام عيــون أكبــدنا ضــبابا
يهـود العصـر فـي الأقطـار صـاروا — خنــازير الحضــارة والــذئابا
اذا حـــل اليهـــود بـــأرض قـــوم — فمــا تركــوا بهــا الا الخرابــا
لأنّ المكـــــر ســـــخرهم ذئابـــــا — "وداء الأيــدز"حولهم كلابــا
لقـــد لعبـــوا بأمريكـــا وعـــاثوا — "باوروبّا" فسادا واضطرابا
وجـــاء اليـــوم دورك يـــا فرنســـا — لكــي تلقــي المهانــة والعــذابا

(هلَّ الهلال)

هـل الهـلال فجئـت يـا رمضـانُ فزهـت بطلـة شمسـك الاكـوانُ
اقبلـت يـا شـهر الصـيام فمرحبـا بـك يـا حبيـب القلـب يـا رمضـان
شـهر المحبـة والعبـادة والتقـى عـذب هـواك وليلـك اطمئنـانُ
مـن قبـل ان يزهـو بـك استقبالنا قـد كـان عنـك محـدثا شـعبان
الله مـا احـلاك يـا شـهر الهـدى قـد زيّـن الـدنيا بـك الـرحمن
رمضـان نـورك للبريـة بلسـم تشـفى بـه الأرواح والأبـدان
ياموسـم الصـوم الـذي نشـتاقه وبـه يفـوز العاشـق الولـهانُ
يـا رحمـة للعـالمين وثـورة المستضـعفين لـك القلـوب مكـان
يا مصدر الخيرات والروض الذي فيه تعانق بعضها الاغصانُ
فـي كـل عـام مشـرق لـك طلـة بجما لها ايا متا تزدان
بوركـت يـا شـهر المحبـة والصـفا بـك أمتـي ترقـى وفيـك تصـان
لـولاك يـا شـهر المكـارم والوفـا مـا كـان يعـرف قـدره الانسـانُ
كفّـاك بسـتانانِ مـن ثمـر السـما فـي كـل كـفٍّ يزدهـي بسـتانُ
ويـداك بالايمـان حـين تـدلّتا فـاح الشـذى والمسـك والريحـان
وعلى جبينك من رسالات السما اشـراقة جُمِعـت بهـا الاديـان
يـا مهـبط الـوحي الـذي نزلـت بـه اياتـه الغـراء والفرقـان
ملقـاك عيـد وانتظـارك فرحـة فيهـا رضـا الـرحمن والغفـران
رمضـان يـا ارقـى الشـهور مكانـة وبـذاك شـاهدة لـك الازمـانُ
فوكيـف لا والله عنـك محـدث في انك الاخلاق والاحسان
يـا ايـة الـرحمن فـي قرانـه لولاك غاب النور والايمان
خير الشهور لدى السما واجلها شهر بـه قد انزل القرانُ

خليل عجمي – معركة -١٥ – ٥ - ٢٠١٩

(هيفا وأخواتها)

قصيدة جديدة انتقادية اجتماعية أخلاقية للشاعر اللبناني الأستاذ خليل عجمي يؤكد فيها أنَّ (هيفا وأخواتها) يفعلن بالشباب والأجيال اكثر مما تفعل (كان وأخواتها) بالمبتدا والخبر!!.

وطن به هيفاء كيف يكون فيه نظام الحكم يا مجنون
هيفاء صارت للبلاد رئيسة ورئيسنا في قصرها مرهون
كل الرجال الحاكمين بامرها فلئن تقل للشيء كن فيكون
سحقت قوانين النظام برجلها ما همها أمن ولا مأمون
اما الذي شغل الحكومة كلها ثغر تمنى لثمه الحسون
لاغرو ان شغل النظام بغنجها وتعطل الدستور فهي تمون
تبا لحكم سافر أغرت به الحمالة الحمراء والتلفون
هيفاء في بلد الصمود شعارها سهر وعرض راقص ومجون
يا ويل امتنا من الفن الذي يرقى به إعلامنا الملعون
هيفاء فاتنة الجمال وجسمها مثل الحرير وساقها هليون
دعجاء حنطاوية حورية والحسن لا كحل ولا معجون
طبعت على الشاشات طلة صدرها بإباحة ما سنّها قانون
رسم الرخام على مفارق صدرها كل الذي فيه الجمال يكون
الله من جسم طري ناعم شدت اليه بصائر وعيون
لاتهدأ الحركات في اعضائها صدق الذي قال الفنون جنون
فاذا على التلفاز هزت خصرها هز الرقاب لخصرها مليون
واذا لوَت اردافها في حفلة فالموت عند الساهرين يهون
كل الذين يهرولون وراءها ليلا وينبطحون حيث تكون
فلئن تفُهْ هيفاء في افواههم قالوا سلام انه ليمون

كـــل السياســيين يصـــطادونها ياحبـــذا لـــو انهـــا شـــارون
هيفـــاء مـــا هيفـــاء الا ثـــو رة مـا اصـعب الثـورات وهـي تلـين
ألهثْ شباب العصر عن أخلا قهم فكأنهـا فـي عصـرنا نزهـون
وسبت عقـول النـاس باستعراضـها والشـــغب قاطبـــة بهـــا مفتـــون
وغدت حديث الناس فــي اوساطهم وتسرّبت فيهـــــم كمـا الافيـون
وتأكـد المثـل الـذي هـو قائـل (للنـاس فيمـا يعشـقون شـؤون)
اخــوات هيفـا فــي الـبلاد كثيـرة وبمثـل هـذا لـيس يرضـى الـدين
شـطب علـى الاخـلاق فـي وطـن بـه للسـافرات مراكـز وشـؤون
ابهكـــذا يرقـــى التقـــدم والعلـــى وطـن عليـه رقابـة وديـون
لبنـــان امســـى للـــذئاب مراتعـــا لكنـــه للاوفيـــاء ســـجون
وطـن الصـمود غـدا لهيفـا مرقصـا والشـــعب فيـــه جـــائع مـــديون
وطــن النضـال طغـى عليـه ذئابـه مـــا عـــاد فيـــه للاســـود عـــرين
وتقوقـع العلـم المقـدس فـي الثـرى يبكـي عليـه الارز والزيتـون
وطـن الجمـال اصـيب بـالحمّى فـلا يشـفيه الا الحنضـل المطحـون

خليل عجمي في ٩ ــ ٤ ـ ٢٠١٥

(الصين مزبلة التاريخ)

قصيدة يرد بها خليل عجمي على من أساء لكتاب الله القرآن الكريم من دولة الصين.

الصـــين مزبلـــة التـــارخ لا عجبـــا اذا الزمـــان عليهـــا انـــزل الغضـــبا
فســـوف تلقـــى دمـــارا لا مثيـــل لـــه ويجعـل السـيف مـن سـكانها اربـا
وســـــوف تاكـــــل نـــــار الله قادتهـــا كمـا لهيـب الشـظايا ياكـل الحطبـا
يـــا مســـلمون تصـــدوا للـــذين طغـــوا ومزقـــوا الـــدين والايـــات والكتبـــا
وان تلكــــأتم خوفـــا مـــن الزعمـــا عـن نصـرة الـدين انـتم لسـتمُ عربـا
اليــوم اصــبح اهــل الصــين فــي خطــر وسـوف نـزرع فـي احشـائهم حِرَبـا
وســوف نصــنع مــن اجســادهم جثثــا ونطلـق الحقـد مـن اشـلائهم لهبـا
وســوف نصــنع جســرا مــن جماجمهــم عليـــه نمضـــي وفينـــا عـــزة وإبـــا
فالصــين صــارت بقلــب الشــرق شــرذمة وقلعهـا مـن بـلاد الشـرق قـد وجبـا
يـــا امتـــي ان اهـــل الصـــين مـــن تنـــك ومجـدهم فـي مجـارير الزنـا ذهبـا
فهـــم حثـــالات هـــذي الارض قاطبـــة لانهـــم يفقـــدون الحـــب والادبـــا
لا خيـــر فـــيهم ولا فـــي ارضـــهم ابـــدا قد حاربوا الدين حتى يشحدوا الذهبا
ومـــن يحـــارب ديـــن الله لـــيس لـــه الا العـذاب الـذي يشـوي بـه العصـبا

معركة
٢ـ ١٠ ـ ٢٠٢٠

(رثاء عروسة البحر)

قصيدة الشاعر خليل عجمي في رثاء بيروت بعد الانفجار الذي حصل في ٦ـ ٨ـ ٢٠٢٠ في مرفأ بيروت.

ولّـــى جمـــالك يـــابيـــروت واحتـــرقا ومـرفأالـحسن فـي عـينيك قد سُحِقا
مِـن بـعدمــا كنـتِ لـلـمينا عـروسته أمسى شموخك في قلب الدجى نَفَقا
عـروسة البـحر يــا أيـقـونة الشُّـعرا جُنّ اليـراع فـهـاتِ الـحـبر والورقا
لـــكـــي أدوِّنَ لـلـتـاريـخ مـلـحـمـةً يـبقى نـجيعك فيـها الـدهـرَ مـؤتـلقا
مـا قـيمة الـشعر يـا بـيروت ان رقدت عيناك فيـه وبـات الـحرف مـحترقا
يـا جـارة الـبحر مـا لـلحسن فـيك غفا هل أُطفِئ السحر في عينيك ام سُرِقا
مـــا بـــال وجـهـك لا نـــور يشـعُّ بـــه ولا صـبـاح يـشـم الــورد والحبـقا
لــم يـبقَ مـنكِ سوى اطـلال عـاصمةٍ دم الاصـيـل عليـها يـرسـم الـشـفقا
ادمَـــوا جبـينك بالـنيترات والـنـووي وبـالـدخان الـذي قلب السما اخـترقا
حـتـــى غـــدوتِ كـهيـروشيمَ قـاحـلـةً ومـات فيك جمال الـشرق وانـسحقا
بيـروت يـا جنـة الـدنيا وبهجتهـا هـل غيـرَكِ المجـد يومـاً قلبُـهُ عشِـقا
فـبـعـدك الارز قـــد ذاب الـجـمــال بــه ونــورس الـبـحرفـوق الـمرفإ اخـتـنقا
وزورق الحـــب يـــا بيـــروت حطّمـــه صوت الجحيم وفي بحر الردى غرِقا
ســألت طيفــكِ هــل يومــاً تعــود لنـــا فـأطبق الجفـنَ فـي صمتِ ومـا نطقـا
مـا اصعب العيش بعد اليوم يا وطـني والـسحروالـحسن عن بيروتك افترقا


ارشيف الصور



الشاعر خليل عجمي والاستاذ احمد العبد خليل من امام ساحة عين الراموح التي تُعد معلما اثريا مميزا من اهم معالم معركه وعمر هذه العين الاف السنين وتعاقبت عليها شعوب كثيرة وقد رممت منذ وقت غير بعيد.



صورة للشاعر خليل عجمي من امام مسجد النبي محمد وهذا البناء عمره اكثر من الف عام وقد تعرض للصيانة عدة مرات وهو موجود في الحارة الفوقا في معركة



الشاعر الأستاذ خليل عجمي في رحله على النهر ، برفقة زوجته ام علي والأبناء الأحبة الشاعر علي والمهندس حسن والشاب الوسيم محمد وذلك في ٢١ ....٦....٢٠١٩



الشاعر خليل عجمي مع والدته رحمها الله .



الشاعر خليل عجمي مع الشاعرة اللبنانية الشابة بتول شومر .



خليل عجمي يستلم الكأس من مقدمة برنـامج الأولون السيدة ريم الصـعيدي بعد فوزه الساحق على خصومه العمالقة فـي الشـعر الارتجـالي فـي برنـامج الشـعر الارتجـالي عـام ١٩٩٣ علـى شاشـة تلفزيـون المسـتقبل ويبـدو فـي الصورة معد البرنـامج الأستاذ أمين خزعل .

(المصادر)

١- الشيخ سلمان ظاهر ، معجم قرى جبل عامل ، ص ٢٥ ، ٢٦ ، ج ٢ .
٢- الاستاذ أحمد العبد خليل بحث بعنوان (بلدة معركة واصل التسمية).
٣- محاورة من قبل الدكتور أنور الموسى ، مجلة اشكاليات فكرية مع شاعر المقاومة خليل عجمي بتاريخ ٢٧ ـ ١ ـ ٢٠١٩.
٤- الدكتور فؤاد عجمي ، الامام الصدر وشيعة لبنان ، دار الاندلس ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٧ ، بيروت ، لبنان.
٥- مركز الإمام موسى الصدر للأبحاث والدراسات : الإمام المغيب السيد موسى الصدر » محطات تاريخية في سيرة سماحة الإمام السيد موسى الصدر نسخة محفوظة٠٤ مارس ٢٠١٦ على موقع واي باك مشين).
٦- ديوان رقصة البنادق.
٧- مجلة بقية الله ، العدد ٢١٨ ، ١٣- ١٢ ـ ٢٠١٩
٨- ديوان قصائد الانتصار.
٩- ديوان البيارق .
١٠- وكيبيديا الموسوعة الحرة ، ""فيروز".. سيدة الصباحات الجميلة".
١١- ديوان غزل الى الأزل.
١٢- ديوان خليل وليلى.
١٣- مجلة أقلام أدبية ، ١١- مايو ـ ٢٠١٦
١٤- الدكتور ايميل يديع يعقوب ، ديوان عمرو ابن كلثوم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١
١٥- ادريس هاني ، خليل ، نادي المستقبل الثقافي/ طير دبا (الجنوب) ، ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨ ٠ (حين بكتك محاجر القصيد(٢٦)) ، ادريس هاني/٢٠١٩/٩/٢٢.

(محتويات الكتاب)

ت	الموضوع	أرقام الصفحات